جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي

إعداد

د./عزة وزير إبراهيم عبد العزيز فودة
دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة
البريد الالكتروني : dr.azzawazeir@gmail.com

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٩ – يناير ٢٠٢٥

تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي

د./عزة وزير إبراهيم عبد العزيز فودة
دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهجين الأصولي والوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة تتضمن مجموعة من المواقف السلوكية تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) مفردة من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الدقهلية من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن: واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي وفقًا لمتغيري النوع والمستوى التعليمي لصالح الإناث والتعليم الجامعي على المستوى الكلي للأداة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الوضع الوظيفي على المستوى الكلي للأداة.

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة توجيه الوالدين من خلال ندوات ودورات تدريبية تنظمها المؤسسات التعليمية حول إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وأساليب حماية الطفل من التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي، كما توصي الدراسة بأهمية تعريف الوالدين بطرق الدعم النفسي للأطفال ضحايا التحرش، وبيان أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي، على أن يتم ذلك تحت إشراف أساتذة متخصصين في مجالات التربية وعلم النفس.

Summary

The current study aimed to present a proposed scenario for using social networking sites to educate children on how to confront sexual harassment in light of the directives of the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet. To achieve this goal, the study relied on the fundamentalist and descriptive analytical approaches. A questionnaire was developed that includes a set of behavioral attitudes and was applied to a sample of (200) individuals from parents who have children in primary school in Dakahlia Governorate of different educational, social, and economic levels.

The results of the study indicated that: The reality of using social networking sites to educate children on how to confront sexual harassment from the point of view of the study sample members was to a moderate degree. It also revealed that there were statistically significant differences in the estimates of the study sample members about the reality of using social networking sites to educate

children on how to confront sexual harassment according to the variables of gender and educational level in favor of females and university education at the overall level of the tool. While there are no statistically significant differences according to the employment status variable at the overall level of the tool.

In light of the results, the study recommends the necessity of guiding parents through seminars and training courses organized by educational institutions about the pros and cons of social networking sites and methods of protecting children from sexual harassment from an Islamic educational perspective. The study also recommends the importance of informing parents of methods of psychological support for children who are victims of harassment, and explaining the impact of this on their academic achievement, provided that this is done under the supervision of professors specialized in the fields of education and psychology.

Keywords: Social Media - Child Sexual Harassment.

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتُعَدُّ مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز هذه المنتجات وأكثرها انتشارًا. فقد أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية؛ إذ تتيح لمستخدميها فرصًا غير مسبوقة للتواصل مع الآخرين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، بغض النظر عن المسافات الجغرافية، كما وفرت إمكانيات واسعة لتبادل المعلومات والملفات والصور، بالإضافة إلى إرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، ولم يقتصر تأثير هذه المواقع على الجانب التقني فحسب، بل امتد ليشمل مختلف جوانب المجتمع، مما أدى إلى تغييرات ملحوظة في القيم والمعايير وأنماط الحياة.

وتعدُّ مواقع التواصل الاجتماعي أكثر تطبيقات الإنترنت جذبًا للأطفال، حيث أصبحت تشغل حيزًا كبيرًا من اهتمامهم وتفكيرهم ووجدانهم وعقولهم، وقد نجحت هذه المواقع في استقطاب شرائح عمرية متنوعة، متجاوزةً الفوارق الجغرافية والدينية والسياسية والاقتصادية، ومن جهةٍ أخرى، تشكّل مواقع التواصل الاجتماعي تهديدًا حقيقيًا للعلاقات الأسرية، حيث ساهمت في حدوث العزلة الاجتماعية وانخفاض مستوى التواصل المباشر بين أفراد الأسرة، وفي هذا السياق أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بأسرهم؛ حيث أسهمت في انخفاض مستوى الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة نتيجة تفضيل التواصل عبر هذه المواقع داخل المنزل بنسبة ٦٥.٢%، كما أوضحت الدراسة إلى أن استخدام الأبناء لهذه المواقع أدى إلى تغيّرٍ أو تعديلٍ سلبي في سلوكهم، إذ عزّز حالة العزلة عن محيطهم الأسري بنسبة ٦٠% (**هشام سعيد البرجي ، ٢٠١٥**). ومن ثَمَّ، أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراتٌ مباشرةٌ ومتزايدةٌ على الأطفال الذين هم في مرحلة التكوين والتنشئة.

وتُعدُّ مرحلة الطفولة من المراحل المهمة الحاسمة في حياة الإنسان، حيث تسهم في تشكيل شخصيته وتحديد مسار تطوُّره الاجتماعي والنفسي، وبالتالي، فإن أيَّ تأثير سلبي يتعرَّض له الطفل ينعكس بشكل مباشر على المجتمع بأسره، مما يُبرز أهمية العناية به وحمايته في مختلف الجوانب، وقد أولت الشريعة الإسلامية اهتمامًا بالغًا بحقوق الطفل، مؤكدةً ضرورة توفير الحماية والرعاية له، وضمان نشأته في بيئة صحية وآمنة، كما حظيت هذه الحقوق باهتمام كبير في القوانين والتشريعات الدولية والوطنية التي سعت إلى ترسيخ مبادئ رعاية الأطفال وحمايتهم، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ٩﴾ [التكوير: ٨-٩] ، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي

ٱلتُّرَابُ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩﴾ [النحل: ٥٨-٥٩]، وقوله تعالى: ﴿..... وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ويقول سبحانه وتعالى في سورة الإسراء: ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ٣١﴾ [الإسراء: ٣١]. وهذا من رحمة الله بعباده، إذ نهى الوالدين عن قتل أولادهم خوفًا من الفقر والإملاق، وتكفَّل برزق الجميع، فبدأ برزقهم اهتمامًا بشأنهم، وقد عدَّ سبحانه وتعالى قتل الأولاد من أعظم كبائر الذنوب، لما فيه من قسوة القلب وزوال الرحمة، كما أنه يعد من صور العقوق العظيمة للتجرؤ على قتل أطفال لم يجرِ منهم ذنب ولا معصية **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٥٣١)**. ومن ثمَّ، فإنَّ حماية الأطفال ورعايتهم في الإسلام مسؤولية عظيمة تقع على عاتق الوالدين، وتشمل حمايتهم من جميع أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والاجتماعية التي قد تؤثر سلبًا على تنميتهم الشاملة، وتتطلب هذه المسئولية توفير بيئة آمنة ومستقرة تضمن لهم النمو السليم على كافة الأصعدة، بما يتماشي مع احتياجاتهم النفسية والجسدية والاجتماعية.

على الصعيد الدولي، صدرت إعلانات ومبادرات دولية تهدف إلى حماية حقوق الطفل، كما عُقدت مؤتمرات دولية لمواجهة مختلف أشكال العنف ضد الأطفال، أما على الصعيد الوطني، فقد اعتُمِدت قوانين وتشريعات خاصة بحماية الطفولة. ومع ذلك، لا يزال الواقع المعاصر يشهد انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال رغم الجهود المبذولة في هذا المجال، وتشير الإحصائيات إلى تزايد معدلات الإساءة الجنسية الأطفال عبر وسائل الاتصال الحديثة، وهذا ما كشفت عنه دراسة حديثة أجرها باحثون في جامعة إدنبرة في اسكتلندا لعام٢٠٢٤ وفقًا لصحيفة غارديان البريطانية **(https://www.theguardian.com/society/article/27/may/2024/) (4/10/2024)** أن أكثر من 300 مليون طفل يتعرضون للاستغلال الجنسي والمعرضين للفسق والدعارة عبر الإنترنت سنويًا، كما أن ١٢.٦% من الأطفال في جميع أنحاء العالم وقعوا ضحايا لمحادثات وصور ومقاطع فيديو جنسية دون رضاهم فى العام الماضي، وهو ما يعادل ٣٠٢ مليون شخص من فئة الأطفال والشباب، كما تعرضت نسبة مماثلة، تبلغ ١٢.٥% للإغراء عبر الإنترنت مثل الحديث الجنسي غير المرغوب فيه، وإرسال رسائل وأسئلة وطلبات جنسية من قبل بالغين أو شباب آخرين.

تُعدّ مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال مشكلة خارجة عن تعاليم الإسلام وقيمه وآدابه، كما أنها تتنافى مع القيم الإنسانية والأخلاقية، وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام واسع من مختلف الأوساط المجتمعية والأكاديمية والإعلامية، وأصبحت محورًا رئيسيًا في النقاش المجتمعي، وتُعد مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال من المشكلات الاجتماعية المتزايدة عالميًا والتي تتخذ أشكالًا متنوعة، كما تختلف حدة انتشارها وأسبابها ودوافعها من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى **(الجوهرة بنت فهد الجبيلة وغادة بنت عبد الرحمن الطريف ، ٢٠١٧ ، ١٧٠)**. مما يتطلب تبني استراتيجيات علاجية متنوعة تتناسب مع الخصوصيات الثقافية لكل مجتمع.

يعاني الأطفال الذين يتعرضون للتحرش الجنسي من مشكلات سلوكية ونفسية وانفعالية واجتماعية متعددة، التي تتراوح آثارها من المتوسطة إلى الحادة سواء على المدى القصير أو الطويل، ومن بين هذه الآثار: ظهور استجابات الخوف والانسحاب والقلق والاكتئاب والعدوانية والسلوك الجنسي غير المناسب واضطراب الهوية الجنسية، واضطرابات النوم، والأكل، والأحلام المزعجة، والتبول اللاإرادي والشعور بالذنب والخزي، وصعوبات في المدرسة والهروب منها **(طه عبد العظيم ، ٢٠٠٧، ١٩٧)**. إن التحرش الجنسي بالأطفال يترك آثارًا نفسية وجسدية عميقة تمتد على مراحل حياتهم المختلفة، فالأطفال الذين يتعرضون لهذا النوع من الإساءة قد يعانون من صدمات نفسية طويلة الأمد ترافقهم طوال حياتهم، وقد تستمر هذه الآثار حتى سنوات متقدمة من أعمارهم، علاوة على ذلك، تؤثر هذه التجارب المؤلمة على سلوكياتهم المستقبلية، مما يزيد من

احتمالية تكرار نمط الإساءة تجاه الآخرين في المجتمع إذا لم يحصلوا على الدعم والعلاج المناسبين **(نشوى محمد سليم، ٢٠٢١، ٤٦٧)**. إن تعرض الأطفال للاعتداءات الجنسية يُسهم بشكل كبير في زيادة المخاطر التي تهدد صحتهم النفسية والجسدية، ويؤثر سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي، كما يؤدي إلى اعتلالات صحية بدنية وآثار طويلة الأمد التي تحد من قدرة الفرد على تحقيق إمكاناته الشخصية وطموحاته، بالإضافة إلى ذلك، يُضعف هذا الاعتداء الأسس الاجتماعية التي تُسهم في تقدم المجتمع، ويترتب عليه تكاليف باهظة تؤثر على الاقتصاد، مما يُسهم في تباطؤ عملية التنمية الاقتصادية، وفي هذا السياق، كشفت منظمة الصحة العالمية في تقريرها لعام ٢٠٢١ إلى أن الاعتداءات الجنسية على الأطفال تُكلف الاقتصاد العالمي ما بين ١.٤٩ تريليون و٦.٩ تريليونات دولار أمريكي سنويا، حيث يتكبد قطاع الصحة جزءًا كبيرًا من هذه التكاليف جراء تقديم العلاج للتعامل مع العواقب الحادة والطويلة الأمد لهذه الاعتداءات **(منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١ ، ٧)**.

إن مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال تُعد من أخطر الجرائم الجنسية التى تمس كرامة الطفل وشرفه، وتشكل انتهاكًا جسيمًا لحقوقه التي نصت عليها التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية، حيث أن غالبية حالات التحرش الجنسي بالأطفال تحدث بسبب جهل الطفل وعدم وعيه بما يحدث له، فضلًا عن جهله في كيفية التصرف عند تعرضه للتحرش الجنسي. ويعتمد المتحرشون على أساليب متعددة مثل تقديم الهدايا أو المال أو الحلوى للطفل، واستدراجه للاختلاء به، كما يعاني الطفل من الخوف من التحدث إلى والديه سواء بسبب الخوف من العقاب أو الضرب أو بسبب تهديد المتحرش له بالانتقام أو الابتزاز، بالإضافة إلى غياب الحوار المسبق بين الطفل وأسرته وشعوره بعدم الاطمئنان لهم، وافتقاد الثقة في إعطائه المساحة والوقت للحوار معهم، وكذلك خوف الأهل من الفضيحة فيقومون بالتكتم على الأمر، خاصة إذا كان المتحرش من الأقارب، وفي هذا السياق أشار البعض إلى وجود علاقة قوية بين إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي ومخاطر التعرض للتحرش الجنسي بالأطفال وبين استغلال القاعدة الجماهيرية الواسعة لمستخدمي هذه الوسائل في التوعية المطلوبة، إضافة إلى دورها في تقديم الدعم النفسي والمساعدة في تأهيل المجتمع لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢ ، ١١٣٩)**. ومن هنا، فإن توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي لابد أن يتم بتوظيف التكنولوجيا الحديثة والإفادة من جميع تطبيقاتها من أجل القضاء على هذه المشكلة، وأهم التطبيقات الحالية هي مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال من الجرائم الأخلاقية الخطيرة التي حرمها الدين الإسلامي وفرضت القوانين عقوبات صارمة عليها، وتكمن خطورتها في تأثيرها العميق على حياة الطفل، حيث تنتهك خصوصيته وتعرّضه لآثار نفسية واجتماعية قد تلازمه طيلة حياته. ومما دعم إحساس الباحثة بالمشكلة ما يلي:

١) **<u>نتائج وتوصيات بعض التقارير الرسمية</u>**

- يشير أحد التقارير الصادرة عن (**منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠**) إلى أن طفلاً واحدًا من أصل طفلين تتراوح أعمارهم بين عامين و١٧ عامًا تعرضوا لنوع واحد أو أكثر من أشكال العنف، سواء البدني أو العاطفي أو الإساءة الجنسية أو الإهمال، كما تشير التقديرات إلى أن ١٢٠ مليون فتاة قد تعرضن لأشكال من الإعتداءات الجنسية القسرية قبل بلوغهن سن العشرين، ويسلط التقرير الضوء على أهمية تنفيذ برامج تربوية موجهة للأطفال وأولياء الأمور لتعزيز الوقاية والحماية من هذه الانتهاكات.
- أشارت (**منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في تقريرها الصادر عن العمل من أجل إنهاء الإساءة والاستغلال الجنسين للأطفال لعام ٢٠٢٠**) إلى أن طفلًا من كل ثمانية

أطفال في العالم تعرض للإساءة الجنسية قبل بلوغه ١٨ عامًا أي بنسبة ١٢.٧%، كما تختلف نسب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية بحسب الجنس، حيث يعد الذكور الأكثر عرضة، مع كون ٩٠% من مرتكبي هذه الانتهاكات من الذكور، وتزداد الاعتداءات الجنسية على الذكور في بعض السياقات والبيئات التنظيمية مقارنة بالإناث، وتحدث الإساءة الجنسية للأطفال في جميع البلدان الغنية أو ذات الدخل المنخفض، كما أنه لا يتم الإبلاغ عن هذه الانتهاكات.

- أعلنت **(منظمة الأمم المتحدة "الأسكو" في تقريرها الصادر عن تهيئة بيئة آمنة وشاملة ومؤازرة لجميع الأطفال لعام ٢٠٢٠)** أن القضاء على إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم والاتجار بهم وتعذيبهم بالإضافة إلى سائر أشكال العنف الموجه ضدهم يعد من الأهداف الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مع التأكيد على ضرورة إنهاء العنف ضد الأطفال بحلول العام ٢٠٣٠، كما أوضحت أن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تشكل فرصة حقيقية لتعزيز حق كل طفل في العيش في بيئة خالية من الخوف والعنف، وفقًا لما هو منصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل.
- كما أشار **(التقرير السنوي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" لعام ٢٠٢٢)** إلى أن ٤.٧ ملايين طفل عانوا من العنف الجنسي في ١٠٩ دولة حول العالم.
- ويشير تقرير **(منظمة الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٣)** إلى أن التكنولوجيا الرقمية تساهم في زيادة المخاطر التي يواجهها الأطفال، حيث تُستخدم في إنشاء شبكات تسهم في الاستغلال الجنسي للأطفال.
- وقد أشار **(تقييم التهديد العالمي لعام ٢٠٢٣ بشأن حجم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت)** إلى أن أكثر من ٣٢ مليون بلاغًا عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال على مستوى العالم تم تلقيها وتحليلها في ٢٠٢٢، مما يمثل زيادة بنسبة ٨٧% مقارنة بعام ٢٠١٩، كما أشار التقرير إلى زيادة بنسبة ٣٦٠% في الصور الجنسية "المنشأة ذاتيًا" للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ إلى ١٠ أعوام خلال العامين٢٠٢٠ -٢٠٢٢، وأن ٦٠% من حالات الاعتداء عبر الإنترنت كان المعتدي فيها فردًا معروفًا للطفل.
- أوصت **(منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في تقريرها الصادر عن الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين من الإساءة الجنسية لعام ٢٠٢٣)** إلى ضرورة تزويد الوالدين والقائمين على رعاية الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية بالمعارف والمواقف والمهارات الضرورية لحماية الأطفال من هذا النوع من الإساءة، من خلال المناقشات التوعوية والتمارين العملية والتدريبات المستمرة وتوفير الإرشادات التوجيهية المناسبة.

ويتضح مما سبق تزايد حالات الإساءة الجنسية التي تستهدف الأطفال في البيئات الواقعية والافتراضية، مما يستدعى ضرورة تعزيز وعي الأطفال وأسرهم بأساليب الوقاية وحمايتهم من هذه المخاطر، بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع هذه التحديات بفعالية.

٢) **<u>نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة</u>**

- تشير دراسة **(Deblinger et al., 2010)** إلى أن معظم الآباء والأمهات يتجنبون مناقشة موضوع التحرش الجنسي مع أطفالهم في مراحل الطفولة المبكرة، وانخفاض مستوى الوعي لدى الآباء والأمهات حول كيفية تعليم أطفالهم أساليب الوقاية والحماية من التحرش الجنسي.

- أشارت دراسة **(Karen A.Polonko,2011)** إلى أن معدلات انتشار الإساءة الجنسية للأطفال الذكور في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تفوق تلك التي تحدث للإناث، وأرجعت الدراسة ذلك إلى الحرية النسبية التي يتمتع بها الأطفال الذكور مقارنة بالإناث، أو أن الإناث أقل ميلاً للإفصاح عن حالات الإساءة وخاصة الإساءة الجنسية.
- تشير دراسة **(أحمد بن عبد الله العجلان، ٢٠١٦)** إلى أن الفئة العمرية الأكثر تعرضًا للتحرش الجنسي تتراوح أعمارها ما بين ٧-١٢ عامًا، مما يعكس ضرورة تكثيف التوعية لهذه الفئة.
- أكدت دراسة **(راشد العجمي وعبير المطيري ، ٢٠١٦)** على أهمية توعية الوالدين بكيفية التعامل مع حالات الأطفال الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية، والتأكيد على أن القرآن الكريم والسنة النبوية يمثلان الأساس في تربية الأطفال وحمايتهم من هذه الانتهاكات.
- أشارت دراسة **(نشوى محمد سليم ٢٠٢١)** إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ عامًا وخاصة الإناث هم الأكثر عرضة للتحرش الجنسي، حيث بلغت نسبة تعرضهم لهذا النوع من الاعتداء ٧٠% ، وأن الأقارب والغرباء يشكلون النسبة الأكبر من المعتدين على الأطفال بنسبة ٤٠%، وأن المدرسة تعد من أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للتحرش بنسبة ٥٠% .
- وتشير دراسة **(خزيمة بكار وصباح تركي ، ٢٠٢١)** إلى أن الأمهات يتحملن المسئولية الأساسية في نشر التوعية بصفة عامة، وفي توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي بصفة خاصة.
- تشير دراسة **(حمزة عبد المطلب عارف، ٢٠٢٤)** إلى أن التطور التكنولوجي ساهم في زيادة معدلات التحرش الجنسي بالأطفال، وأن الانترنت له تأثير سلبي بسبب ما يعرضه من مواد غير أخلاقية، كما أكدت الدراسة أن الأسرة لها الدور الأكبر في الحد من تعرض الطفل للتحرش الجنسي من خلال تقديم التوعية الدينية والتربية السليمة للطفل بنسبة ٩٠%.
- أوصت دراسة **(زرزورة عبيدة ، ٢٠٢٤)** بأهمية توعية الأطفال بمخاطر التحرش الجنسي بكافة أشكاله، وضرورة غرس ثقافة الإبلاغ لديهم سواء كان ذلك عبر الأهل أو المعلمين، في حال تعرضهم لأي شكل من أشكال التحرش الجنسي مهما كان جحمه أو مصدره.

ويتضح مما سبق ارتفاع معدلات التحرش الجنسي التي يتعرض لها الأطفال خلال مراحل التعليم الأساسي، الأمر الذي يتطلب ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعزيز حماية الأطفال، والحاجة إلى التأصيل التربوي الإسلامي الذي يركز على غرس القيم الأخلاقية وتعزيز الوازع الديني لديهم.

٣) **<u>توصيات بعض المؤتمرات العلمية</u>**

- أوصى **مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات (٢٠٠١)** بضرورة اتخاذ الإجراءات والأساليب المناسبة لحماية الطفل وتنفيذها على المستوى الوطني بما يتوافق مع خصوصيات كل مجتمع، كما أكد على أهمية إصدار تشريعات تمنع الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل من التنازل عن أي دعوى ضد المعتدين عليه، سواء أمام الشرطة أو أمام المحكمة.
- أوصى **المؤتمر الدولي المحكم : الجريمة والمجتمع حول"الجرائم الجنسية الواقعة على الطفل وآليات مكافحتها" (٢٠١٧)** بضرورة تعزيز التعاون بين الدول لمكافحة الجرائم الجنسية المعلوماتية، وإصدار تشريعات قانونية خاصة لمكافحة الجرائم الجنسية المرتكبة بحق الأطفال عبر الإنترنت، كما دعا إلى تشديد المراقبة الإلكترونية بحجب المواقع الإباحية

ومنع الأطفال من الوضول إليها، بالإضافة إلى تعزيز دور الأسرة في مراقبة البرامج والقنوات التي يشاهدها الأطفال، وتكثيف حملات التوعية والتثقيف الجنسي للأطفال، وتشجيع أولياء الأمور والأطفال الإبلاغ عن أي حالات تتعلق بالجرائم الجنسية.

- وكما أوصى **المؤتمر الدولي الافتراضي "الإساءة الجنسية للأطفال : الوقاية وسبل المعالجة" (٢٠٢١)** بضرورة تعزيز وعي الوالدين بمخاطر الاستخدام غير السليم لمواقع التواصل الإجتماعي من قبل الأطفال، وفهم الأثار السلبية الناتجة عن تصفح المواقع الإباحية وتأثيرها على الأمن النفسي والإجتماعي، كما أكد على أهمية تغيير النظرة الاجتماعية السلبية تجاه ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وذلك عبر توظيف وسائل الإعلام وتنظيم الندوات والمحاضرات التثقيفية، وأوصى بضرورة توعية الأطفال منذ مرحلة مبكرة، وتعليمهم مبادئ التربية الجنسية السليمة التي تتوافق مع أخلاقيات ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وتأسيسًا على ما تقدم، يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي كغيرها من التطبيقات التكنولوجية تعد سلاحًا ذا حدين، فقد يكون لها تأثيرات سلبية في حال إساءة استخدامها، بينما يمكن أن تحقق فوائد كبيرة إذا تم توظيفها بشكل سليم، ويستلزم هذا التوظيف استراتيجيات مدروسة ومنهجية علمية ، بحيث يستفيد منها جميع الأطراف المعنية ، وفي مقدمتها مؤسسة الأسرة، إلى جانب المؤسسات الدينية والتعليمية والتربوية، وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإمكاناتها الواسعة في نشر التوعية وذلك من خلال الوسائط المتعددة التي تتيح تقديم المحتوى بأسلوب جذاب وسهل الوصول، وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تقتضي الدراسة طرح الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الأسس النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها التربوي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور الإسلامي؟
٢. ما واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي ؟
٣. ما ملامح التصور المقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي؟

هدف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في : وضع تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تتناول الدراسة الحالية موضوعًا في غاية الأهمية في ظل التغيرات المعاصرة، وهو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي، حيث أصبحت هذه المواقع جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، مما يستدعي استثمارها في تعزيز الوعي الأسري بوجه عام، وتوعية الأطفال بصفة خاصة، نظرًا لكون هذه القضية من أبرز القضايا المطروحة محليًا وعالميًا.
- قد يفتقر العديد من الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين إلى المعرفة الكافية حول التحرش الجنسي وأساليبه المختلفه خاصة في الفضاء الرقمي، مما يجعل التوعية التربوية ضرورة ملحّة لمواجهة هذه الظاهرة.

- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات –على حد علم الباحثة- التي تتناول توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة بمشكلة التحرش الجنسي ضد المرأة، بينما لم ينل التحرش الجنسي بالأطفال من منظور التربية الإسلامية حظه الكافي من التأصيل التربوي المستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- جاءت الدراسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كأداة فعّالة في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي، نظرًا لما توفره هذه الوسائل من مزايا تفاعلية وإمكانات واسعة في نشر الوعي والوصول إلى الفئات المستهدفة بفعالية أكبر.
- تقدم الدراسة الحالية تصورًا مقترحًا لواضعي السياسات، والقائمين على التخطيط الاستراتيجي وتصميم البرامج التعليمية بهدف توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي بما يواكب التطورات الحديثة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويسهم في تعزيز فعالية هذه البرامج التوعوية وتوسيع نطاق تأثيرها.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية،** تمثلت في تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ومفهوم التحرش الجنسي بالأطفال وضوابطها الشرعية، بالإضافة إلى دراسة الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي، كما تناولت الدراسة الواقع الحالي لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في هذا المجال، وانتهت، بوضع تصور مقترح يستند إلى التوجيهات التربوية الإسلامية لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من الآباء والأمهات في محافظة الدقهلية، ممن لديهم أطفال في المرحلة الإبتدائية، وينتمون إلى مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة، والسبب في اختيار الوالدين استنادًا إلى توصيات بعض الدراسات التي أكدت على أهمية دورهما في توعية الأطفال بمواجهة التحرش الجنسي، حيث يُعدان المصدر الأساسي لتنشئة الأبناء واعدادهم وفقًا للمعايير الأخلاقية الإسلامية والعلمية والنفسية مما يسهم في بناء شخصياتهم وتعزيز قدرتهم على الاندماج والإبداع في المجتمع كما أن الطفولة تعد من أهم مراحل النمو الإنساني، والاهتمام بها يمثل استثمارًا في مستقبل المجتمع ككل.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهجين التاليين:

- **المنهج الأصولي :** استخدمت الدراسة المنهج الأصولي، الذي يعتمد على استخدام القواعد الشرعية واللغوية والتربوية في استخراج الأحكام التشريعية والتوجيهات التربوية والنفسية من النصوص الشرعية، وتحليل القضايا التربوية والنفسية ذات الصلة **(محمود يوسف الشيخ، ٢٠١٣، ٢٣)**، وقد اقتضت الدراسة الحالية تأصيل الموضوع من المنظور الإسلامي مستندة في ذلك إلى كتب التفسير وشروح الأحاديث النبوية، من أجل تحقيق أهدافها.
- **المنهج الوصفي:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها ، إذ يقوم هذا المنهج على جمع الحقائق، والبيانات، وتصنيفها، وتحليلها، واستخلاص دلالاتها، بهدف الوصول إلى نتائج تتعلق بمشكلة الدراسة **(جابر عبد الحميد و أحمد خيري كاظم، ٢٠٠٢، ١٣٤)**، كما يعمل الباحث في هذا المنهج على استنتاج المعاني والدلالات الكامنة في البيانات التي جمعها، وربط الظواهر بعضها ببعض، واكتشاف

العلاقات بين المتغيرات المختلفة (**حسام مازن، ٢٠١٢، ٢٨٦**)، وفي هذا السياق قامت الدراسة بتحليل عدد كبير من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، والاستفادة منها في بناء تصور مقترح يوضح كيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي بما يتماشى مع رؤية ومنهج الإسلام.

أدوات الدراسة

- **استمارة البيانات العامة :** تم إعداد استمارة البيانات العامة بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تساعد في تحديد خصائص العينة الديموغرافية للدراسة، شملت الاستمارة بيانات أولية عن الآباء والأمهات في محافظة الدقهلية الذين لديهم أطفال في المرحلة الابتدائية، مثل (النوع - المستوى التعليمي - الوضع الوظيفي)، كما تم تقسيم العينة إلى فئات لتسهيل إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.
- **استبيان لمجموعة من المواقف السلوكية**: تم إعداد استبيان بهدف الكشف عن واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.

مصطلحات الدراسة

- **يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي إجرائيًا في الدراسة الحالية على النحو التالي** : « منصات رقمية متوفرة عبر شبكة الإنترنت ظهرت مع تطور الجيل الثاني للويب، حيث تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل ضمن بيئات اجتماعية افتراضية بناءً على اهتماماتهم المشتركة، وذلك عن طريق تبادل المحادثات الفورية وإرسال البريد الإلكتروني أو مشاركة الملفات النصية والمصورة ومقاطع الفيديو أو تداول الأخبار والمعلومات المتاحة بين المستخدمين».
- **يقصد بالتحرش الجنسي إجرائيًا في الدراسة الحالية على النحو التالي :** « الإساءة الجنسية سواء كانت لفظية أو غير لفظية أو جسدية أو إلكترونية، تصدر من أشخاص بالغين بهدف الإغواء أو الإغراء أو التهديد لإشباع رغباتهم الجنسية، وتتسم بالعدوانية والعنف مما يؤدي إلى إيذاء الأطفال وإلحاق ضررًا بهم، بما يتنافى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، فهو سلوك جنسي مقصود يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالأطفال عمدًا سواء داخل المنزل أو خارجه، مما يؤثر سلبًا على صحة الأطفال البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية، وعلى عمليات نموهم المختلفة».

الدراسات السابقة

نظرًا لعدم وجود دراسات تناولت الموضوع من منظور التربية الإسلامية، تسعى الدراسة الحالية إلى استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنس، مرتبه ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث، كما يلي:

- **دراسة (فاطمة عبابو ومو الخير مسعودي ، ٢٠١٨)** هدفت إلى تسليط الضوء على أشكال التحرش الجنسي وأنماطه ودوافعه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري. أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المتمثلة في غياب التواصل وثقافة الحوار، ونقص الوعي والإرشاد بين الآباء والأبناء واتباع أساليب تربوية خاطئة وضعف الرقابة الأسرية وتفاقم المشاكل وتدهور الروابط الأسرية تسهم في انتشار التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أوصت الدراسة بضرروة تعزيز الوعي بمفهوم التحرش الجنسي

بأشكاله المختلفة، وتنظيم دورات تدريبية تربوية داخل المؤسسات التعليمية بهدف التوعية بهذه الظاهرة وآثارها.

- **دراسة (Sharma ,A., 2020)** هدفت إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في توعية طلاب المدارس في الهند حول قضية التحرش الجنسي وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل معها، استخدمت الدراسة المنهجين شبه التجريبي والوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى تحليل محتوى وسائل الإعلام المختلفة، مثل" الصحف والتليفزيون والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي"، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا من مدارس مختلفة في مناطق حضرية وريفية في الهند. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لمحتوى توعوي عبر وسائل الإعلام الرقمية أظهروا قدرة أكبر على التعرف على علامات التحرش واتخاذ إجراءات للوقاية منه، وأن الطلاب المشاركين في برامج تعليمية عبر الإنترنت أو الذين تعرضوا لحملات توعية عبر وسائل الإعلام التقليدية أبدوا استعدادًا أكبر للإبلاغ عن حالات التحرش الجنسي، وكما أشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتليفزيون لها تأثير في تعزيز الوعي بين الفئات الأكبر بينما وسائل الإعلام الرقمية مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أكثر تأثيرًا وفعالية في إيصال الرسائل التوعوية إلى الفئات الأصغر سنًا ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف البرامج التوعوية في المدارس باستخدام وسائل الإعلام الحديثة مع التركيز على تطوير المحتوى الذي يستهدف الطلاب بشكل فعال، وتوفير منصات إلكترونية آمنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للإبلاغ عن حالات التحرش بشكل يضمن السرية والحماية.
- **دراسة (أسامة حسين عبد العال، ٢٠٢١)** هدفت إلى توضيح الجوانب القانونية والتشريعية المتعلقة بأساليب مواجهة جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت، استخدمت الدراسة المنهجين التحليلي والمقارن. أشارت نتائج الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت تعد من أكثر الوسائل فعالية لنشر وسائل الاستغلال الجنسي للأطفال، وأن حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت قائمة على منهج معتدل ومتوازن يستند إلى علوم العصر، مع ضرورة وجود إشراف ورعاية مباشرة من الوالدين وأولياء الأمور.
- **دراسة (زهرة غضبان، ٢٠٢١)** هدفت إلى التعرف على الآليات القانونية لحماية الطفل من الاستغلال الجنسي عبر شبكة الإنترنت في القانون الجزائري. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نقص ملحوظ في وعي الأسر الجزائرية بالمخاطر الأخلاقية المرتبطة باستخدام الأطفال للإنترنت، وجود تحديات تواجه الحماية الاجتماعية للأطفال من هذا النوع من الاستغلال، وقصور في النصوص القانونية المنظمة لمجال المعلوماتية حيث يتركز معظمها على قضايا التخابر والإرهاب وانتهاك السرية دون التطرق إلى آليات فعَّالة لحظر المواقع أو التطبيقات التي تسهم في الاستغلال الجنسي للأطفال.
- **دراسة (Unicef,2022)** هدفت إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تسهيل استغلال الأطفال جنسيًا عبر الإنترنت، تكونت عينة الدراسة ١٢.٠٠٠طفل تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عامًا من مستخدمي الإنترنت ويقيمون في ١٢ دولة مختلفة، تم جمع بيانات العينة من خلال مسوحات أسرية تمثل كل دولة على حده، وكما تم الاعتماد على التقارير التي تشير إلى حالات الاشتباه في استغلالال الأطفال جنسيًا والتي تم تقديمها إلى المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلينNCMEC خلال الفترة من عام ٢٠١٧إلى عام ٢٠١٩ . أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٥٣% من الأطفال المشاركين تعرضوا

خلال العام السابق لمختلف أشكال الاستغلال والإساءة الجنسية عبر الإنترنت من خلال إجبارهم على مشاركة صور جنسية أو المشاركة في أنشطة جنسية أو تقديم عروض مالية أو هدايا بغرض اللقاء أو تلقي تهديدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لإجبارهم على الإنخراط في أنشطة جنسية، وأن ٤٠% من الأطفال تعرضوا للاستهداف شخصيًا مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاعتداءات الجنسية التي تحدث في البيئات الافتراضية وتلك التي تقع في البيئات الواقعية. أوصت الدراسة بضرورة إلزام المنصات الإلكترونية بتوفير آليات واضحة وسهلة الاستخدام وتكون صديقة للأطفال للإبلاغ عن مخاوفهم، وتطوير حملات تثقيفية موجهة للأطفال ومقدمي الرعاية لزيادة الوعي بالمخاطر المحتملة على وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك التعرف على السلوكيات غير اللائقة وكيفية طلب المساعدة المباشرة على منصات التواصل الاجتماعي أو من البالغين الموثوقين، وضرورة تعزيز التعاون بين جهات نفاذ القانون ومنصات التكنولوجيا العالمية لتسريع جمع الأدلة الرقمية المرتبطة بقضايا الاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت، والاستجابة لطلب البيانات بشكل فوري وإزالة المحتويات غير القانونية بكفاءة وسرعة.

- **دراسة (خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** هدفت إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بأداة الأستبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة عشوائية من أولياء أمور الأطفال في المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٠، وتكونت العينة من ٥٤٠ مفردة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥١.٧% من أفراد عينة الدراسة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر فعالية في التوعية بالمخاطر المحيطة بالأطفال، وأفاد ٥٠% منهم بأنهم حصلوا على معلومات حول مخاطر الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر هذه الوسائل ، وأعتبر ٤٢.٣% من المشاركين أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الأكثر فعالية في إعلام الجمهور بمخاطر التحرش الجنسي بالأطفال، كما أشار ٤٥% إلى أن الحملات التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانت فعّالة في موضوع التحرش الجنسي ضد الأطفال، في حين رأى ٤٤.٣% أن هذه الوسائل نجحت في توجيه الرأي العام في قضايا التحرش الجنسي ضد الأطفال، وفيما يتعلق بأثر التحرش الجنسي على الأطفال فقد اكتسب ٤١.٩% من المشاركين معلومات حول هذا الموضوع من منشورات وسائل التواصل الاجتماعي.
- **دراسة (محمد جبر السيد جميل ، ٢٠٢٢)** هدفت إلى الكشف عن آليات حماية الطفل من جريمة التحرش الجنسي عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) الواردة في قوانين العقوبات المصرية والجزائرية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن قانون العقوبات المصري يوفر حماية ضمنية للطفل من جريمة التحرش الجنسي عبر الشبكة الدولية للمعلومات، إلا أن هذه الحماية ليست كافية ولا تمنح الطفل حماية جنائية متميزة مقارنة بقانون العقوبات الجزائري. أوصت الدراسة بضرورة تشديد العقوبات في التشريع الجنائي المصري بخصوص جريمة التحرش الجنسي بالأطفال عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- **دراسة (سارة معاش ، ٢٠٢٣)** هدفت إلى استكشاف آليات الحماية القانونية للأطفال من الإساءة الجنسية عبر الإنترنت. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الدراسة بأداة الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التشريعات القانونية المتعلقة بجريمة الإساءة الجنسية للأطفال تفتقر إلى الوضوح والتنظيم في العديد من الدول وخاصة في

الجزائر، وكشفت الدراسة عن غياب الوعي القانوني لمستخدمي الإنترنت فيما يتعلق بمخاطر الإساءة الجنسية عبر هذه الوسائل.

- **دراسة (شاكر سليمان ، ٢٠٢٣)** هدفت إلى إجراء مقارنة بين الآليات القانونية لحماية الطفل من الاستغلال الجنسي عبر شبكة الإنترنت في ضوء قانون العقوبات المصري والجزائري والفرنسي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التدابير القانونية المتوفرة حاليًا غير كافية لمواجهة الاستغلال الجنسي للأطفال سواء في صورها التقليدية والمستحدثة، وقصور التشريع الجزائري في مواجهة استغلال الأطفال جنسيًا عبر شبكة الإنترنت، حيث لم يعالج الأفعال المرتبطة بهذا النوع من الجرائم بشكل مفصل مقارنة بالقانونين المصري والفرنسي، وكشفت الدراسة عن سهولة وصول الأطفال إلى المواقع الإباحية عبر شبكة الإنترنت. أوصت الدراسة بضرورة سن تشريعات قانونية جديدة تجرم وتحدد عقوبات واضحه لجريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت.
- دراسة **(Hong, M., 2024)** هدفت إلى تسليط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تعرض الأطفال للاستغلال الجنسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال أكثر عرضة لخطر الاستغلال الجنسي بسبب الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتزايد الاعتداءات الجنسية الإلكترونية التي يصعب تتبعها، وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة آمنة على منصات التواصل الاجتماعي، وتكثيف المراقبة الإلكترونية لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت بغض النظر عن أعمارهم، وإجراء حوارات منتظمة بين الآباء وأطفالهم بشأن المحتوى الذي يتم مشاركته، ووضع تدابير حماية مناسبة لعمر الأطفال لسهولة إبلاغ الآباء عن المحتويات غير اللائقة.

تحليل محاور الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلفت معها في البعض الآخر. فيما يلى عرض لأوجه التشابه والاختلاف والإفادة من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أوجه الإضافة والتميز التي قدمتها الدراسة الحالية:

- **أوجه التشابه :** تمثلت أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في اهتمام كلا منهما بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال، كما استخدمت الدراسة الحالية ومعظم الدراسات السابقة للمنهج الوصفي.
- **أوجه الاختلاف :** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها الأساسي الذي يتمثل في وضع تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي. كما تختلف الحدود الموضوعية والحدود البشرية للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي لم تعالج القضية من منظور تربوي إسلامي.
- **أوجه الإفادة :** استفادت الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع توعية الأطفال حول التحرش الجنسي، مما دعم الباحثة في تعزيز إدراكها للمشكلة ، وقد حفزت هذه الدراسات الباحثة على وضع تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.
- **أوجه الإضافة والتميز،** تتمثل الإضافة التي قدمتها الدراسة الحالية في التركيز على المنظور التربوي الإسلامي في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي. كما تميزت الدراسة باستخدام المنهج الأصولي في تأصيل القضية محل الدراسة، وهو ما لم

تتناوله الدراسات السابقة مما يجعل هذه الدراسة تقدم إضافات جديدة ومفيدة في مجال البحث العلمي.

محاور الدراسة الحالية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

- **المحور الأول:** الأسس النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها التربوي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور الإسلامي.
- **المحور الثاني:** دراسة واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي ميدانيًا.
- **المحور الثالث :** وضع تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي. وفيما يلي تتناول الدراسة الحالية كل محور بالتفصيل.

- **المحور الأول: الأسس النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها التربوي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي**

يعد التواصل الاجتماعي من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي للإنسان، حيث أن اندماجه في علاقات تفاعليه مع الآخرين يتيح له فرصًا متنوعة للتعرف على الأشخاص الجدد وتبادل المعرفة وتطوير المهارات، فضلاً عن تعزيز التثقيف والترفية والعمل، وقد قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحجرات: ١٣]. فالله سبحانه وتعالى خلق بنى آدم من أصل واحد وجنس واحد وكلهم من ذكر وأنثى؛ وذلك لأجل أن يتعارفوا، إذ لو استقل كل واحد منهم بنفسه لما تحقق التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون والقيام بحقوق الآخرين **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٩٤٦)**. ولاشك أن عمليات التواصل الاجتماعي كانت موجودة كنشاط إنساني في مختلف المجتمعات والعصور، وكان يعتمد بشكل أساسي على اللقاءات المباشرة بين الأفراد، ومع تقدم العلوم والتكنولوجيا تطورت أدوات وأساليب التواصل بشكل ملحوظ، وفي العصر الحديث برزت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت كأداة رئيسية للتفاعل والحوار، مما أتاح فرصًا واسعة للتواصل بين الأفراد على نطاق عالمي، لم تقتصر هذه المواقع فحسب على تسهيل التفاعل الفوري، بل أعادت تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بطرق جديدة ومؤثرة **(أسماء عبد الفتاح نصر، ٢٠١٨، ٤٤٣)**.

وقد أسهم تطور شبكة الإنترنت بشكل كبير في تحول استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة ضمن من عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أصبحت تحدد أنماط حياة الأطفال على مختلف الأصعدة سواء في اللغة أو السلوك أو العادات وحتي في طريقة تفكيرهم ومعالجة القضايا الحياتية، كما أن مواقع االتواصل الاجتماعي أصبحت تسيطر على اهتمام الأطفال وتشارك الوالدين في بناء وتشكيل المنظومة الاجتماعية والسلوكية والقيمية للطفل من خلال المحتوى الإعلامي الذى يتعرضون له، نتيجة لذلك، تؤثر هذه المنصات على قيم الأطفال ومعتقداتهم بعيدًا عن المعايير الاجتماعية والقيمية المحددة **(الهاشمي وآخرون ، ٢٠٢٠، ٧٠)**، بالإضافة إلى ذلك ، تحدث مواقع التواصل الاجتماعي نوعًا من التبادل المعرفي بين الأطفال من خلال تبادل المعلومات والخبرات؛ مما يساهم في إثراء ثقافة الطفل، وزيادة حصيلته المعرفية بشكل سريع وبطريقة سهلة ميسرة، ويتحقق ذلك من خلال التواصل بين الأطفال على مستوى عالمي؛ مما يتيح لهم فرصة الاستفادة من تجارب الآخرين والتعرف على أفكارهم، كما يشكل هذا التبادل وسيلة مهمة للحوار الذي يمنح الأطفال فرصة حقيقية للتعبير عن آرائهم والاستماع إلى آراء الآخرين؛ مما يعزز قدراتهم على التفاعل الاجتماعي ، كما

يساعد في تنمية مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة (**خلف أحمد أبو زيد، ٢٠١٨، ٣٦**).

وبناء على ما تقدم من الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أداة قوية في تشكيل وعي الأطفال وسلوكياتهم، مما يستدعي ضرورة توظيفها بشكل فعال في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي بما يتناسب مع الفئات العمرية واحتياجاتهم. فيما يلى سيتم عرض لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الجنسي بالأطفال، وضوابطها الشرعية، ودورها التربوي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.

اولًا : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites :

- تعرف بأنها : مجموعة من الأشخاص يتحاورون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو تربوية، وتتميز العلاقات في هذا المجتمع بأنها غير متزامنة، حيث يمكن للأعضاء التواصل دون الحاجة إلى التواجد في نفس المكان، ويتميز المجتمع الافتراضي بقدرته على الانتشار السريع، وتكوين شبكة واسعة من العلاقات مما يتيح له تحقيق أهدافه بمرونة أكبر وبأقل قدر من القيود والتحديات مقارنة بالمجتمع الحقيقي **(حسنين شفيق، ٢٠١٢، ١٠٥).**
- هي مواقع متاحة على شبكة الإنترنت ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، وتتيح لمستخدميها التواصل عبر مجتمع افتراضي وفقا لاهتماماتهم، وذلك عن طريق التواصل المباشر من خلال إرسال رسائل أو مشاركة محتوى أو التعرف على الأخبار والمعلومات المتاحة للعرض بين المستخدمين **(أسماء عبد الفتاح نصر، ٢٠١٨، ٤٣٢-٤٣٣).**
- وتعرف بأنها: مواقع افتراضية تتيح تكوين شبكات اجتماعية تساعد على التواصل بين المستخدمين في أي وقت وأي مكان في العالم، ويتبادل الأفراد من خلالها الأخبار بصورة سريعة مستخدمين الصور والفيديوهات والملفات المختلفة في عرض آرائهم، وقد تسهم هذه المواقع في تنمية القيم الإيجابية لديهم إلا أنها قد تؤثر سلبًا على قيمهم المجتمعية **(هالة مختار الوحش، ٢٠١٩ ، ١٨٤).**
- كما تعرف بأنها: مواقع إلكترونية تتيح لمستخدميها الحصول على المعلومات في أي مجال من المجالات الصحية والتعليمية والثقافية وغيرها **(انتصار السيد المغاوري، ٢٠٢١، ٢١٣).**
- وتعرف أيضًا: أنها مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة وإرسال الفيديوهات والمعلومات النصية والمرئية ومشاركة الملفات، والتعليق عليها وتقييمها، كما أنها تتيح للمستخدمين إنتاج مقاطع الفيديو والمحتوى النصي والتحكم في إعدادات الخصوصية **(نهى عبد المولى ومؤمن عبد الشافي وفاتن الطنباري، ٢٠٢١، ١٢٠).**
- هي: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تسمى الشبكات الاجتماعية التي تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة المجتمع الافتراضي يجمعهم وفقًا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم الاجتماعية والثقافية بحيث يتم ذلك عن طريق التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو الصور أو مقاطع الفيديو وغيرها ومشاركة الآخرين والتعرف على أخبارهم **(حسين بن سعيد الغافري ، ٢٠٢٣، ١٠٧٢).**

من الملاحظ أن هذه التعريفات تتفق في أمور متعددة، ومن خلال عرض التعريفات السابقة يمكن استنتاج النقاط التالية بشأن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي هي تطبيقات متاحة على شبكة الإنترنت.

- تسمح بالتواصل مع عدد كبير جدًا من المستخدمين في جميع أنحاء العالم.
- تستخدم لأغراض متنوعة، مثل التعليمية، التثقيفية، الترفيهية، التسويقية وغيرها
- تسمح بتبادل المعلومات ومشاركة الملفات والصور والفيديوهات والوسائط .
- توفر للأفراد الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية ومشاركة وجهات نظرهم مع جمهور أوسع.
- أنها مجتمعات افتراضية تتمتع بتأثير أقوى من المجتمع الواقعي.

ثانيًا: مفهوم التحرش الجنسي بالأطفال Sexual Harassment :

- يطلق مسمى التحرش الجنسي بالطفل على كل إثاره يتعرض لها الطفل عن عمد من شخص بالغ، بتعريضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية العارية، أو غير ذلك من المثيرات مثل تعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة – مثل الاستمناء -، فضلاً عن الاعتداء الجنسي المباشر في صوره المعروفة الطبيعية أو الشاذة **(راندا مصطفي الديب ، ٢٠٠٧، ٨٦) (محمد مرسي، ٢٠٠٧ ، ١٩٨).**
- يعرف التحرش الجنسي من الناحية النفسية بأنه: « فعل جنسي يؤدي إلى الاكتئاب والقلق، وصعوبة التركيز، وانعدام الثقة بالنفس واحترام الذات، وقد يؤدي إلى تدمير الصحة النفسية للطفل» **(وليد رشاد زكي وسوسن سرور ومريم فايد، ٢٠١٥، ٣٢).**
- ويشير البعض إلى أن التحرش الجنسي بالأطفال يقصد به: « مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها شخص تجاه طفل، والتي تمثل شكلًا من أشكال العنف الموجه باستخدام أساليب لفظية أو غير لفظية أو جسدية، ويهدف هذا السلوك إلى تحقيق لذة ومتعة جنسية ضد الأطفال سواء كانوا من الذكور أو الإناث، ويتضمن التحرش الجنسي بالأطفال تعليقات لفظية ذات طابع جنسي مثل التلميحات، أو عبارات مغازلة أو أفعال غير لفظية ذات طابع جنسي كلمس أجزاء من جسد الطفل أو الاقتراب منه بشكل غير لائق» **(أحمد بن عبد الله العجلان،٢٠١٦، ٢١٩) .**
- كما يقصد به: « أي قول وفعل أو إيحاء أو استخدام أي وسيلة اتصال حديثة من كامل الأهلية تحمل دلالات جنسية تجاه طفل في مكان عام أو خاص بغرض استثارته والإيقاع به جنسيًا لإشباع رغباته بالحرام» **(علاء سليمان داود هيبي،٢٠١٦، ٣٠).**
- ويعرف المشرع المصري في المادتين (٣٠٦ مكررًا أ) (٣٠٦ مكررًا ب) من قانون العقوبات التحرش بأنه: أي قول أو فعل أو إشارة ذات طابع جنسي أو تحمل إيحاءات جنسية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ، سواء ارتكب التحرش في أماكن عامة أو خاصة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الإنترنت أو أية وسيلة تقنية أخرى، ويهدف هذا السلوك إلى تحقيق منفعة جنسية من المجنى عليه . **(الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية، قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٢١، مادة (٣٠٦ مكررًا أ) (٣٠٦ مكررًا ب) ، ١٥).**

ومن خلال ما سبق يتضح أن التحرش الجنسي بالأطفال هو سلوك غير لائق يتضمن أفعال أو إيحاءات جنسية تستهدف الأطفال سواء كانوا من الذكور أو الإناث دون موافقتهم بغرض استغلالهم جنسيًا، هذه الإساءة تتخذ أشكالًا مختلفة سواء كانت لفظية أو غير لفظية أو جسدية أو إلكترونية، ويؤدي هذا النوع من الإساءة إلى ضرر نفسي أو جسدي للطفل المتحرش به، كما يشكل انتهاكًا لحقوقه الأساسية.

ثالثًا: الضوابط الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الحديثة التي أصبحت جزءًا أساسيًا في حياة الأفراد. وبخاصة الأطفال في مختلف الفئات العمرية ، ونظرًا لما تتميز به هذه الوسائل من

خصائص ، مثل سهولة استخدامها، وتوافرها على الأجهزة الحديثة، وانخفاض تكلفتها، بالإضافة إلى سرعة تداول المعلومات وتنوعها بين النصوص والصور والفيديوهات فإنها تتيح فرصة تفاعل واسعة بين الأفراد، كما أنها تحافظ على خصوصية المستخدمين إلى حد ما، وفي ظل الحرية التي توفرها هذه الوسائل للمستخدمين ووجود فضاء مفتوح دون رقابة صارمة، إلى جانب غياب الوازع الديني لدى البعض، وضعف دور الرقابة من الدولة والأسرة في توعية الأطفال حول التعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي، توضح الدراسة الضوابط الشرعية المتعلقة بهذا الاستخدام فيما يلي:

(١) استشعار مراقبة الله تعالى:

يعد استشعار الطفل بمراقبة الله خطوة أساسية في وقايته من المخاطر المحتملة بما في ذلك التحرش الجنسي، ففي المراحل العمرية المبكرة يكون الطفل عرضة لتشويه مفاهيمه الفكرية والأخلاقية والدينية، نتيجة تعرضه لبعض المواقع والفضائيات التي تعرض محتوى غنيًا بالإثارة الجنسية، يمكن أن تؤثر هذه المواد في تفكير الطفل وتساهم في تشكيل أفكار وسلوكيات غير مناسبة لمراحل نموه **(سميحة محمود غريب، ٢٠١٠، ١٩-٢٠)**. ويزداد هذا التأثير في ظل غياب الرقابة الأسرية، وزيادة أعباء الحياة الاقتصادية وانشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم، لذلك من الضروري، تعزيز مفهوم مراقبة الله بأسلوب مبسط ، وتوضيح للأطفال أن الله تعالى يرانا في كل مكان ويعلم ما نفعله سواء في العالم الحقيقي أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أكدت النصوص الشرعية على ذلك، يقول الله تعالي: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٤ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥﴾ [الحديد: ٤-٥]. وقوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٧ ﴾ [المجادلة: ٧]. فمراقبة الله تعالى هي ثمرة علم العبد أن الله-سبحانه وتعالى- رقيب عليه ، ناظر إليه، سامع لقوله، مطلعّ على عمله في كل وقت، وكل لحظة ، وكل نفس، وكل طرفة عين، ومن راقب الله عز وجل في خواطره عصمه في حركات جوارحه **(ابن قيم الجوزية، ج١، ٢٠٠١، ٤٨٢)**.

وتحذر التوجيهات النبوية من استغلال غياب الرقابة في ارتكاب المحرمات الشرعية مؤكدة على ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية والدينية، فعن ثوبان – رضيَ اللهُ عنه – عن النبي – ﷺ – أنه قال: «**لأعلمنَّ أقوامًا من أمتي يأتون يومَ القيامةِ بحسناتٍ أمثالِ جبالِ تهامةَ بيضًا فيجعلُها اللهُ عزَّ وجلَّ هباءً منثورًا ، قال ثوبانُ يا رسولَ اللهِ صِفْهم لنا جَلِّهم لنا؛ أن لا نكونَ منهم ونحنُ لا نعلمُ، قال: أما إنهم إخوانُكم ومن جِلدتِكم ويأخذون من الليلِ كما تأخذون، ولكنَّهم أقوامٌ إذا خَلْوا بمحارمِ اللهِ انتهكُوها**»(**ابن ماجه، ك الزهد، ب ذكر الذنوب ، ح٤٢٤٥ ، ١٩٩٧، ٣، ٧٠**).

(٢) الالتزام بالتوجيهات الشرعية:

يتعين أن يكون معيار تصفح الأطفال للمواقع مبنيًا على الالتزام بالضوابط الشرعية، مع التركيز على جلب المنافع ودرء المفاسد وكل ما يؤدي إليهما، من الضروري أن يحسن الأطفال اختيار المواقع التي تحتوي على الفوائد الشرعية أو العلوم النافعة، وفي الوقت نفسه يجب تجنب المواقع التي تنشر الرذيلة وتعرض الفواحش سواء كانت صورًا أو أفلامًا أو تلك التي تحتوي على مواد تروج للاعتداء الجنسي على الأطفال، كما يجب الابتعاد عن المواقع التي تروج لأنشطة جنسية تستغل الأطفال مقابل مكافآت أو تعويضات، بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تجنب المواقع التي تسهل الوصول إلى مواد محرمة، فعن النعمان بن بشير– رضيَ اللهُ عنه – يقول: سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « **الحَلَالُ بَيِّنٌ، والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَن وقَعَ في الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أنْ**

يُوَاقِعَهُ، أَلَا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وهِيَ القَلْبُ (محمد بن إسماعيل البخاري،ك الإيمان ب فضل من استبرأ لدينه ، ح٥٢ ، ٢٠٠٢، ٢٣-٢٤).

(٣) الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية:

الحرص على الالتزام بالآداب العامة والمبادئ الإسلامية يعد من الأسس الهامة في الوقاية من التحرش الجنسي، وذلك من خلال التمسك بقيم الصدق والأمانة والعفة والحياء في جميع التعاملات، ويتعين تجنب الممارسات والسلوكيات التي تستهدف تتبع أو ملاحقة الأطفال لتحقيق أغراض جنسية بألفاظ جنسية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ، يشمل ذلك السلوكيات التي تحدث عبر الهاتف أو الإنترنت أو أي وسيلة تكنولوجية حديثة بمافي ذلك إرسال رسائل تحمل صورًا أو نصوصًا جنسية، وتجنب النظرات أو الحركات أو الكلمات أو الأسئلة أو الإشارات ذات المغزى الجنسي، والابتعاد عن المعاكسات اللفظية أو اللمس والتي تتم ممارستها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر البريد الإلكتروني **(محمد جبر السيد جميل ، ٢٠٢٢، ١٣٩٣ - ١٣٩٤)**. تعد هذه الممارسات بحق الأطفال من الفواحش المحرمة لأنها هتك للأعراض التي أمر الله تعالى بالحفاظ عليها وسبب للزنا، ومن البغي أيضًا، لأنها تجاوز للحدود الأخلاقية والدينية مع الأطفال الآمنين، قال تعالي: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ..... ٣٣﴾ [الأعراف: ٣٣]. حرم الله سبحانه وتعالى الذنوب التي تستفحش وتستقبح لشناعتها وقبحها كالزنا واللواط ونحوهما، كما حرم الله تعالى الفواحش: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: أي الفواحش التي تتعلق بحركات البدن ونحو ذلك من الفواحش التي تستوجب العقوبة كالبغي على الناس في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وهي من الذنوب التي تؤثم وتوجب العقوبة **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٣٢٣)**.

وقد نهي الله سبحانه وتعالي عن هذه الممارسات وتوعد من يقوم بها بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة في قوله تعالي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٩ ﴾ [النور: ١٩]. فتواعدهم الله جل وعزَّ على إرادة الفسق وإذاعة الفاحشة بعذاب وجيع في الدنيا وفي الآخرة عذاب جهنم **(أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، ٢٠٠٨، ٦٤٦-٦٤٧)**.

(٤) التثبت من المعلومة قبل إعادة نشرها :

يعد التبثت في نقل الأخبار والمعلومات والتحقق من صحتها من الأمور الأساسية في التواصل؛ حيث يُحرم التسرع الذي يؤدي إلى الأخذ بالظن لأنه يورث الندامة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ [الحجرات: ٦]. وهذا من الآداب التي يجب على ذوي الألباب التأدب بها واتباعها، وهو أنه إذا أخبرهم أحدهم بخبر ينبغي عليهم التثبت منه، وعدم أخذه مجردًا، إذ أن التسرع قد يسبب أضرارًا كبيرة، ويوقع في الإثم، فإذا دلت الدلائل والقرائن على صحة الخبر يتم العمل به، وإذا دلت على كذبه، يتم تكذيبه وعدم العمل به، مما يمنع الوقوع في التلف النفوس والأموال بغير حق، وهو ما يسبب الندم، لذا يجب التثبت والتبيين قبل نقل الأخبار **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٩٤٣)**.

وكان أبو بكر الصديق– رضيَ اللهُ عنه – أول من احتاط في نقل الأخبار، حين جاءتِ الجَدَّةُ إلى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسألُه ميراثَها، فقال: « **ما لكِ في كتابِ اللهِ تعالى شيءٌ، وما علِمتُ لكِ في سُنَّةِ نبيِّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شيئًا، فارجِعي حتى أسألَ النَّاسَ، فسألَ النَّاسَ، فقال المُغيرةُ بنُ شُعبةَ: حضَرتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أعطاها السُّدسَ، فقال أبو بَكْرٍ: هل معكَ غيرُكَ؟ فقامَ محمَّدُ بنُ مَسلَمةَ، فقال مِثلَ ما قال المُغيرةُ بنُ شُعبةَ، فأنفَذَه لها أبو بَكْرٍ...** » **(أبو داود السجستاني، ك الفرائض ب في الجدة، ج٤، ح٢٨٩٤ ، ٢٠٠٩ ، ٥٢١)**.

وقد أرسى الإسلام أسسًا لنقل الأخبار والمعلومات، فحث على تحري الصدق والأمانة عند نقلها وحذر من الكذب، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾ [التوبة: ١١٩]. تحري الصدق واجب على المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في سائر الأقوال والأفعال المنشورة، والأمانة في الشريعة الإسلامية لا تقتصر على أداء الفرائض فحسب، بل تشمل أيضًا إلى الالتزام بالصدق في نقل الأخبار والمعلومات، قال تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢ ﴾ [الأحزاب: ٧٢]. قال الإمام القرطبي رحمه الله: الأمانة تعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال **(محمد بن أحمد القرطبي ، ج١٧ ، ٢٠٠٦، ٢٤٤)**. ومن ثَمَّ، فإن تحقيق التثبت من المعلومات قبل إعادة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصًا في قضية التحرش الجنسي بالأطفال يتطلب التحقق من هوية الشخص أو الجهة المسؤولة عن نشر الأخبار، وكذلك الوسيلة الإعلامية التي تبثها ، واللغة المستخدمة، ويجب أيضًا تحليل التفاصيل الواردة، والتأكد من الدلائل التي تعزز صحة الواقعة سواء من خلال الصور أو الفيديوهات، ومن الضروري الاعتماد على المنظمات المعنية بحقوق الطفل والجهات الرسمية مثل الشرطة أو النيابة لتأكيد أو نفي الخبر، وأخذ آراء المختصين في هذا المجال يعد أمرًا أساسيًا، فعملية التحقق والتثبت ليست فقط مسؤولية أخلاقية بل هي عنصر أساسي في حماية حقوق الأطفال وضمان تحقيق العدالة للضحايا والمتهمين على حد سواء.

رابعًا: الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بمخاطر التحرش الجنسي

نظرًا لخطورة الإساءة الجنسية على الأطفال، وتأثيرها العميق في تكوين شخصياتهم، فضلًا عن كونها سببًا مباشرًا للإصابة بالأمراض النفسية والانحرافات السلوكية، وزيادة معدلات الجرائم والسلوكيات غير السوية بين الأطفال والمراهقين، تبرز أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تربوية فعّالة، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه المنصات تساهم في تعزيز التوعية بمخاطر التحرش الجنسي، إلى جانب تقديم إرشادات توجيهية للأطفال حول سبل الوقاية منه وكيفية التصرف عند التعرض لمواقف مشابهة، وفي هذا السياق أشارت عدد من الدراسات إلى الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي، منها **(رماز حمدي محمد ورشا إسماعيل خليل، ٢٠١٨، ٢٠٢-٢١٨) (خالد بن سعيد آل سعد، ٢٠٢٢، ١١٦٩-١١٨٧) (Sharma, A., 2020, 52-67) (Hong, M., 2024, 476-478)**:

- تعزيز التوعية بمفهوم التحرش الجنسي بالأطفال وأشكاله وآثاره: تقدم مواقع التواصل الاجتماعي محتويات توعوية مثل الفيديوهات والرسوم التوضيحية التي تشرح للأطفال ماهية التحرش الجنسي وكيفية التعرف عليه، والمقالات التوعوية التي تساعد أولياء الأمور والمعلمين على التعرف على أساليب الوقاية من التحرش الجنسي وكيفية التصرف في حالة حدوثه.

ونظرًا لأن التوعية والتثقيف يعدان من ركائز المسؤولية الاجتماعية في الإسلام، فقد أوجب الدين الإسلامي الحنيف صيانة حقوق الأطفال وحمايتهم من مختلف أشكال العنف والإساءة الجنسية، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٧﴾ [الأنفال: ٢٧]. فكل تقصير في حق الطفل هو انتهاك لأوامر الله ورسوله .

- تعليم الأطفال مهارات الحماية الذاتية: أشار البعض إلى أهمية استثمار منصات التواصل الاجتماعي في نشر نصائح وإرشادات عملية للأطفال حول كيفية التصرف إذا واجهوا موقفًا غير مريح، مثل قول"لا"، أو الابتعاد عن الشخص المسيء، أو إبلاغ شخص موثوق.

يقر الإسلام بحق الإنسان في الدفاع عن نفسه ضد الاعتداءات التي تهدد سلامته، وخاصة فيما يتعلق بحماية الأطفال من المخاطر، كما يحث على تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وتمكينهم من التمسك بآرائهم دون التأثر بما يخالف تعاليمه، ويؤكد على أهمية اتخاذهم مواقف واضحة وحاسمة تجاه ما يهدد سلامتهم النفسية أو الجسدية، مصداقًا لقول النبي– ﷺ –: **«مَن رَأَى مِنكُم مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيَدِهِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسانِهِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وذلكَ أضْعَفُ الإيمانِ».(مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ح٤٩، ك الإيمان ، ب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، ٢٠٠٦، ٤١-٤٢).**

- توفير موارد تعليمية موجهة للأطفال وأولياء الأمور لتعزيز الوعي بأساليب الحماية والوقاية من مخاطر التحرش الجنسي.

أولت النصوص الإسلامية تولى اهتمامًا بالغًا بحفظ النفس وحمايتها من الأذى، وحثت على الابتعاد عن الأمور التي قد تؤدي إلى المخاطر، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ٣٢ ﴾ [الإسراء: ٣٢]. وجاء في تفسير ابن كثير – رحمه الله -: "يقول تعالى ناهيًا عباده عن الزنا وعن مقاربته، وهو مخالطة أسبابه ودواعيه إنه كان ذنبًا عظيمًا وبئس طريقًا ومسلكًا" **(إسماعيل بن عمر ابن كثير، ج٥، ط٢، ١٩٩٩، ٧٢)**. وهذا يؤكد ضرورة تجنب المواقف التي قد تعرض الأطفال للخطر في أي سياق كان.

- فتح نقاشات مجتمعية حول الموضوع: تمنح هذه النقاشات الأطفال فرصة للتعبير عن مخاوفهم ومشاعرهم بسهولة مع ذويهم ، كما تشجع مواقع التواصل على النقاشات المفتوحة بين أولياء الأمور والخبراء المتخصصين مما يعزز الوعي الجماعي بأهمية الموضوع ويزيد من فرص تبادل الخبرات والمعلومات.

وقد أرسى الإسلام قواعد الحوار البنّاء والتواصل الفعّال داخل الأسرة لا سيما بين الوالدين والأبناء لتعزيز الروابط الأسرية، وتنمية مهارات الأبناء الفكرية والسلوكية والعاطفية، مما يسهم في بناء شخصيتهم الصالحة ونشأتهم السوية، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ..... ﴾ [التحريم: ٦]، وتتحقق وقاية الأنفس بإلزامها طاعة الله ، من خلال الامتثال لأوامره، واجتناب نواهيه، والتوبة عما يغضبه أو يستوجب العقاب، بينما تتحقق وقاية الأهل للأولاد من خلال تأديبهم وتعليمهم تعاليم الدين، وحثهم على الالتزام بأوامر الله وطاعته **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ١٠٣٠)**. ومن ثمَّ، فإن فتح نقاشات بين الأطفال حول التحرش الجنسي ليس مجرد ضرورة اجتماعية، بل هو مبدأ يتماشي مع تعاليم الإسلام في وقاية الأطفال وحمايتهم، مما يعزز التفاهم وينشر الوعي بما يضمن بيئة آمنة للأطفال تساعدهم على التعبير عن مخاوفهم.

- تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال: تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال مشاهدة محتويات إيجابية ومشجعة، مما يساعدهم على تعلم أهمية احترام حدودهم الشخصية والوقوف بثقة أمام أي محاولة تحرش جنسي.

وقد جاءت النصوص الإسلامية تؤكد على أهمية احترام الخصوصية والحدود الشخصية بين الأفراد سواء داخل البيوت أو في المجتمعات بشكل عام، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ ﴾[النور: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٩﴾ [النور: ٥٩]. فالاستئذان يحقق الاستئناس، ويحفظ العورات، ويرفع عن الداخل الريبة والشك، إذ إن من يدخل دون استئذان قد يتهم بالتجسس أو غيره.

- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قصص حقيقية لأشخاص واجهوا هذه التحديات وتغلبوا عليها، مما يعزز الوعي بأهمية مواجهة المشكلة ويشجع الآخرين على التصدي لها.

وقد ضرب القرآن الكريم مثالًا رائعًا في قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما رادودته أمرأة العزيز وهو في بيتها، قال تعالى:﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾ [يوسف: ٢٣]. فقد امتنع عليه السلام عن الاستجابة لطلبها رغم شدة المراودة ، وسارع إلى الفرار من الموقف، مبادرًا إلى الخروج من الباب ليتخلص من الفتنة، فجعل الله إخلاصه سببًا في صرف السوء والفحشاء عنه، لأنه من عباده الذين أخلصوا له في عباداتهم ،واختصهم لنفسه وأسدى عليهم من النعم، وصرف عنهم المكاره **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٤٥٧).**

- تشجيع الأفراد على الإبلاغ عن حالات التحرش: يعد الإبلاغ عن حالات التحرش أو المواقف المشبوهة من الخطوات المهمة في مكافحته وذلك من خلال توفير منصات خاصة أو الترويج لخطوط ساحنة أو أرقام مراكز الدعم، مما يساعد الأطفال في طلب المساعدة ويوضح لهم الخطوات الصحيحة لحماية أنفسهم من التحرش الجنسي.

ويتجلى هذا المبدأ في مواقف سيدنا يوسف -عليه السلام- عندما حاولت إمرأة العزيز تهديده باتهام زائف، لكنه رفض الاستسلام ، وواجه الموقف بصدق وشجاعة، وأبلغ عن الواقعة دون تردد ، قائلاً:﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨﴾ [يوسف: ٢٦-٢٨]. فقد جعل الله للحق والصدق علامات تدل عليه، ومنَّ سبحانه وتعالى على يوسف عليه السلام بإظهار براءته، إذ شهد شاهد من أهل بيتها بقرينة ودليل قاطع من وجدت معه فهو الصادق **(عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٤٥٨).** فكانت حكمة الله سببًا في انصاف المظلوم واظهار الحقيقة.

وعلى الرغم من الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حماية الأطفال ووقايتهم من التحرش الجنسي إلا أن هناك تحديات تحد من فاعليتها، وهو ما أكدته نتائج دراسة **(خالد بن سعيد آل سعد، ٢٠٢٢، ١١٩٩-١٢٠٠)** حيث أشارت إلى بعض السلبيات التي تؤثر على قدرتها في توعية الأطفال ضد التحرش الجنسي، ومن أبرز هذه التحديات ما يلي :

- عدم خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للرقابة الكافية لضمان صحة المعلومات المتداولة عن التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- عدم استطاعة الجمهور الإفصاح بحرية عن آرائهم فيما يتعلق بالتحرش الجنسي ضد الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي.
- قلة الدعم المادي المخصص لحملات التوعية ضد التحرش الجنسي في مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على استمراريتها وفاعليتها.
- المخاوف النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإفصاح عن حوادث التحرش الجنسي ضد الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مما سبق يتضح أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بات ضرورة ملحة في العصر الحديث، حيث تعد وسيلة فعّالة لنشر التوعية مقارنة بالطرق التقليدية، خاصة في القضايا الحساسة مثل التحرش الجنسي ضد الأطفال، ومع ذلك ، فإن هذه العوامل تبرز أهمية الدراسة لتحقيق فهم أعمق وتحليل دقيق لآليات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة

التحرش الجنسي من منظور تربوي إسلامي بما يسهم في تحقيق حماية شاملة ومستدامة لهم. لذا جاء المبحث الثاني من هذه الدراسة ليسلط الضوء على واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي ، وذلك من خلال دراسة ميدانية تحليلية.

- **المحور الثاني: واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال ضد التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي ميدانيًا.**

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية

اشتملت إجراءات الدراسة الميدانية على تحديد الهدف من الدراسة الميدانية وأدواتها ومعالجة البيانات، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة، وفيما يلي تفصيل لهذه الإجراءات:

(١) هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف اقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.

(٢) أداة الدراسة الميدانية :

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لأهداف البحث، وتتكون الاستبانة من مجموعة من المواقف السلوكية التي تهدف إلى الكشف عن واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي، وتم تطبيق الاستبانة علي عينة من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الدقهلية، ممن ينتمون إلى مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة، وقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبانه على الآتي:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة، بالإضافة إلى توصيات المؤتمرات (الدولية، والإقليمية، والمحلية) المرتبطة بمجال البحث.
- الإطار النظري للدراسة الحالية، والذي تناول الأسس النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها التربوي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.
- إعداد صورة أولية للاستبانة شملت: خطابًا موجهًا للمشاركين يوضح موضوع الاستبانة والإجراءات المطلوبة، تتضمن (٣٥) عبارة لكل منها ثلاث اختيارات، ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على اقتراحات المحكمين تمت مراجعة الصياغة اللغوية، ودمج العبارات المتشابهة أو المتداخلة ليصبح العدد النهائي (٣٠) عبارة ، مما جعل الاستبانة جاهزة للتطبيق.
- صدق وثبات الاستبانة: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقق من صدقها وثباتها، لضمان دقتها العلمية وإجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم حساب ما يلي:

- **صدق أداة الدراسة Validity:** اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق أداة الاستبانة على ما يلي:

أ. **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة، وذلك بهدف التأكد من مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله، كما طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدي ملائمة العبارات لموضوع الدراسة، وقدرة العبارات على الكشف عن المعلومات المستهدفة، ومدى ترابط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه،

ووضوح العبارات وسلامة صياغتها، وذلك بتعديل العبارات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة عبارات جديدة عند الضرورة، ومدى التدرج المنطقي للاستبانة وعناصرها ،وقد تم إجراء التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين لضمان تحقيق أقصى درجة من الدقة والوضوح.

ب. الصدق الذاتي : تم حساب الصدق الذاتي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون) ، وقد كانت درجة الصدق الذاتي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة وبعضها وبينها وبين المجموع الكلي للاستبانة

الاستبانة	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي ضد الأطفال من المنظور التربوي الإسلامي	٣٠	٠.٨٧٦	٠.٩٣٦	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح، وهي درجة مقبولة إحصائيًا، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

- **ثبات أداة الدراسة :** يقصد بثبات الأداة دقة الاستبانة في القياس والملاحظة، ومدى اتساقها مع ذاتها، بحيث تعطي النتائج نفسها عند تكرار استخدامها تحت نفس الظروف أو في ظروف مماثلة، وقد تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام أسلوب إحصائية يتمثل في:

- **طريقة ألفا كرونباك (Alpha Cronbach Method):** اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم لتقدير ثبات أدوات القياس، وتوضيح مدى اتساق مفردات الأداة مع بعضها البعض، وذلك وفقًا للمعادلة التالية **(** Burke. Johnson, and Larry C., 2013, 171**):**

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث α معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك ، وN عدد مفردات أداة الدراسة ، وr متوسط معاملات الارتباط بين مفردات الأداة Average Inter-Item Correlation، ويحسب بقسمة مجموع معاملات الارتباط بين مفردات المقياس على عددها، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام تحليل الثبات.

جدول (٢) يوضح معامل ألفا كرونباك لثبات أداة الاستبانة

الأداة	معامل ألفا كرونباك للثبات
مقياس المواقف السلوكية	٠.٨٦٥

يلاحظ من الجدول أن درجة ثبات الاستبانة مرتفعة، حيث تقترب من الواحد الصحيح، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات، وهو ما يجعل الاستبانة أداة موثوقة يمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

(٣) عينة الدراسة الميدانية :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفردة من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في المرحلة الإبتدائية (٦-١٢ سنوات) بمحافظة الدقهلية، وقد شملت العينة أفرادًا من مستويات تعليمية واقتصادية واجتماعية مختلفة، يوضح الجدول التالي وصفًا تفصيليًا لعينة الدراسة:

جدول (٣) وصف عينة الدراسة حيث ن = ٢٠٠

م	المتغيرات		التكرار	النسبة %
١	النوع	ذكر	٨٩	%٤٤.٥
		أنثي	١١١	%٥٥.٥
٢	المستوي التعليمي	تعليم فوق جامعي "دراسات عليا-ماجستير –دكتوراه"	٦٤	%٣٢
		تعليم جامعي	١٠٥	%٥٢.٥
		تعليم متوسط	٣١	%١٥.٥
٣	الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	١٢٧	%٦٣.٥
		غير عامل / غير عاملة	٧٣	%٣٦.٥
الإجمـــالـــــــــي			٦٠٠	%١٠٠

(٤) المعالجة الاحصائية للبيانات :

بعد انتهاء الباحثة من جمع استجابات عينة الدراسة على الاستبانة. تم تفريغ البيانات في جداول باستخدام برنامج **(Excel)** ، ثم جرت معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال البرنامج الإحصائي **(SPSS)**، وذلك على النحو التالي .

١) **الجداول التكرارية والنسب المئوية للموافقة:** تم تحليل تكرارات استجابات مقياس ليكرت لكل عبارة في الاستبانة، حيث تم استخراج أقل التكرارات وأعلاها من وجهة نظر أفراد العينة، كما تم حساب النسبة المئوية لكل تكرار عبر قسمة عدد التكرارات لكل استجابة على العدد الكلي للعينة، ثم تحويل النتائج إلى نسب مئوية، وذلك لأن النسبة المئوية تعد أكثر دلالة من الأرقام الخام.

٢) **الوزن النسبي :** يستخدم الوزن النسبي لتحديد مدى تحقق عبارة من عبارات الاستبانة، ويتم ذلك عبر احتساب التقدير الرقمي لكل استجابة وفقًا لمقياس(ليكرت) المعتمد في الاستبانة، وذلك كما يلي: الخيار (أ) يمنح(٣ درجات)، والخيار (ب) يمنح (٢ درجتان) ، والخيار (ج) يمنح (١ درجة) ، ثم تحسب القيمة المرجحة لكل عبارة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار الخيار أ}) + (٢ \times \text{تكرار الخيار ب}) + (١ \times \text{تكرار الخيار ج})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تم تحديد مستوى تحقق كل عبارة وفقًا للمعادلة التالية :

مستوى التحقق = (ن – ١) / ن ، حيث ن هو عدد خيارات الاستجابة في مقياس ليكرت (ن = ٣) ، وبذلك يكون مستوى االتحقق = (٣–١) / ٣ =٠,٦٦

يوضح الجدول (٤) مستويات ومدى تحقق كل استجابة من الاستجابات الثلاث في الاستبانة

م	مستوى الاستجابة	المدى
١.	محققة بدرجة مرتفعة	٣-٢.٣٤
٢.	محققة بدرجة متوسطة	٢.٣٣-١.٦٧
٣.	محققة بدرجة منخفضة	١.٦٦-١

٣) **اختبار (كا٢) Chi – Square Test:** يستخدم اختبار (كا٢) للمقارنة بين التوزيع التكراري الفعلي (الملاحظ) لإحدى العينات والتوزيع التكراري (المتوقع) ، بهدف التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة لاستجابات أفراد العينة والتكرارات المتوقعة لها **(صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٥ ، ١٨٤)** ، ويتم احتساب قيمة مربع كاي باستخدام المعادلة التالية **(فؤاد البهي السيد ، ١٩٩٩، ٣٦٤)** :

$$X^2 = \sum_{i=1}^{n} \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i},$$

حيث تعني X^2 = قيمة مربع كاي لبيرسون ، Qi= التكرار الملاحظ أو الواقعي ، Ei= التكرار المتوقع أو النظري لعدد أفراد n

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

قامت الباحثة بعرض وتحليل وتفسير نتائج كل سؤال من أسئلة الدراسة بطريقة تفصيلية، وذلك على النحو التالي:

➢ **أولًا : النتائج الخاصة بإجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل.**

جدول (٥): إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل

الاستبانة	مربع كاي		الوزن النسبي	
	القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي	٥١٤.١٠	دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٠	٢.١٢	محققة بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة حول واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي، محققًا بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي قدره (٢.١٢) ، وبلغت قيمة مربع كاي (٥١٤.١٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠).

تشير هذه النتيجة إلى قلة الوعي الكافي للآباء والأمهات حول دور مواقع التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لتوعية الأطفال بمخاطر التحرش الجنسي وسبل مواجهته من المنظور التربوي الإسلامي، وهذا يعني أن هناك جهودًا مبذولة في هذا المجال لكنها بحاجة إلى تحسين من حيث: جودة المحتوى وأسلوب تقديمه ومدى تكرار الرسائل التوعوية وانتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف جودة المحتوى التوعوي المتوفر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم تلبيته لاحتياجات الأطفال بالشكل الكافي، عدم توظيف الوسائل المناسبة لجذب انتباه الأطفال أو تقديم المعلومات بطريقة تتناسب مع مستواهم العمري والتعليمي، أو محدودية المحتويات المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث ملائمتها للمنظور التربوي الإسلامي مما يجعل الآباء غير قادرين على توظيف هذه المواقع بشكل فعال لتحقيق الهدف التوعوي، وافتقار بعض الآباء والأمهات إلى المهارات التقنية اللازمة أو المعرفة الكافية بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في هذا السياق، وتردد بعض الآباء والأمهات أو خوفهم من السماح لأطفالهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تراجع دورهم في توجيه الأطفال من خلال هذه المنصات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** التي توصلت إلى أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية يحدث بدرجة متوسطة. كما تتفق هذه

النتيجة مع دراسة **(Deblinger et al., 2010)** التي أشارت إلى أن معظم الآباء والأمهات يتجنبون مناقشة موضوع التحرش الجنسي مع أطفالهم في مراحل الطفولة المبكرة، وانخفاض الوعي لدى الآباء والأمهات حول كيفية تعليم أطفالهم أساليب الوقاية والحماية من التحرش الجنسي.

- **ثانيًا : واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي تبعًا لاستجابة أفراد العينة وأوزانها النسبية.**

جدول (٦): استجابات عينة الدراسة على السؤال الأول

المتغير	الفئة		استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بهدف			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			تكوين صداقات جديدة	التواصل مع الأصدقاء والأقارب	متابعة كل ما يتعلق بشأن الأسرة والطفولة		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٦	٦٧	١٦	٨٩	٤.٨٨	غير دال	١.٩٦	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٧	%٧٥.٣	%١٨	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٩	٧٥	١٧	١١١				
		%	%١٧.١١	%٦٨	%١٥.٣١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤	٤٤	١٦	٦٤	٧.١٦	غير دال		
		%	%٦.٢٥	%٦٩	%٢٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	١٦	٧٦	١٣	١٠٥				
		%	%١٥.٢٤	%٧٢.٤	%١٢.٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٥	٢٢	٤	٣١				
		%	%١٦.١٣	%٧١	%١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٧	٩٤	٢٦	١٢٧	١٧.٣٧	دال		
		%	%٦	%٧٤	%٢٠.٥	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	١٨	٤٨	٧	٧٣				
		%	%٢٥	%٦٦	%١٠	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٢٥	١٤٢	٣٣	٢٠٠				
		%	%١٢.٥	%٧١	%١٦.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بهدف" ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٩٦) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (التواصل مع الأصدقاء والأقارب) بنسبة (٧١%)، تليها الاستجابة (متابعة كل ما يتعلق بشأن الأسرة والطفولة) بنسبة (١٦.٥%) ، بينما كانت أقل التكرارات للاستجابة (تكوين صداقات جديدة) بنسبة (١٢.٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يفضلون التفاعل مع الأصدقاء والأقارب أكثر من اهتمامهم بنشر أو متابعة القضايا المتعلقة بالأسرة والطفولة التي قد تكون أقل جذبًا في بعض الأحيان مقارنة بالمحتوى الشخصي أو الترفيهي، وقد يرجع ذلك إلى قلة الحملات التوعوية التي تشجع الأفراد على نشر محتوى يركز على قضايا الأسرة والطفولة، مما يؤدي إلى تجاهل هذا الجانب، كما أن بعض أفراد العينة قد لا يخصصون وقتًا كافيًا لمتابعة هذه القضايا، ويفضلون استقاء المعلومات المتعلقة بشؤون الأسرة والطفولة من مصادر أخرى مثل الكتب، الدورات التدريبية أو الاستشارات المباشرة بدلًا من مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(هالا عبد الحي، ٢٠١٩)** ودراسة **(Joinson, N., 2008, Aadm)** والتي توصلت نتائجهما إلى أن الهدف الرئيسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة ٥٨.٣٣%، في حين أن ١٠-١٥% فقط من مستخدمي الإنترنت يستخدمون هذه الوسائل لتكوين صداقات جديدة.

جدول (٧): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني

المتغير	الفئة		أهتم بمتابعة رؤية الإسلام لقضية التحرش الجنسي ضد الأطفال من خلال مواقع التواصل الإجتماعي بدرجة			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٢٣	٤٤	٢٢	٨٩	١.٠٦	غير دال	٢.٠٧	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٢٦	%٥٠	%٢٥	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٣٦	٥١	٢٤	١١١				
		%	%٣٢.٤٣	%٤٦	%٢٢	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢٩	١٩	١٦	٦٤	١٩.٩٧	دال		
		%	%٤٥.٣١	%٣٠	%٢٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	١٨	٦٣	٢٤	١٠٥				
		%	%١٧.١٤	%٦٠	%٢٣	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٢	١٣	٦	٣١				
		%	%٣٩	%٤٢	%١٩.٤	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٤١	٥٨	٢٨	١٢٧	١.٣٠	غير دال		
		%	%٣٢.٣	%٤٦	%٢٢.٠٤	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	١٨	٣٧	١٨	٧٣				
		%	%٢٥	%٥١	%٢٥	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٥٩	٩٥	٤٦	٢٠٠				
		%	%٢٩.٥	%٤٧.٥	%٢٣	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "أهتم بمتابعة رؤية الإسلام لقضية التحرش الجنسي ضد الأطفال من خلال مواقع التواصل الإجتماعي بدرجة "، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.٠٧) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (بدرجة متوسطة) بنسبة (٤٧.٥%) ، تليها الاستجابة (بدرجة كبيرة) بنسبة (٢٩,٥%)، بينما كانت أقل التكرارات للاستجابة (بدرجة ضعيفة) بنسبة (٢٣%).

تشير هذه النتيجة إلى أن متابعة الوالدين لمعرفة رؤية الإسلام لقضية التحرش الجنسي ضد الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحدث بدرجة متوسطة ولم تصل إلى المستوى المنشود، ويرجع ذلك إلى أن الرسائل الموجهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون غير كافية أو غير فعالة في إيصال أهمية الرؤية الإسلامية لمعالجة التحرش الجنسي ضد الأطفال، أو أن بعض أفراد العينة لديهم قضايا أخرى أكثر إلحاحًا مما يؤدى إلى تراجع اهتمامهم بهذه القضية، وهذا يتطلب زيادة التوعية عبر الحملات الرقمية وتصميم محتوى تعليمي جذاب ومؤثر يشرح الرؤية الإسلامية بأسلوب بسيط ومباشر، ويتضمن قصصًا واقعية وحلولًا عملية مبنية على الرؤية الإسلامية لمعالجة التحرش الجنسي، بالإضافة إلى إدخال موضوعات تتعلق بالتحرش الجنسي من المنظور الإسلامي في المناهج التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢**) التي توصلت نتائجها إلى أن متابعة الأسر بالمملكة العربية السعودية لما ينشر عن التحرش الجنسي ضد الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحدث بدرجة متوسطة ، حيث كانت النسبة ٥٣.٣%.

جدول (٨): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث

المتغير	الفئة		أفضل متابعة قضية التحرش الجنسي ضد الأطفال من وجهة النظر الإسلامية من خلال			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			مواقع التواصل الاجتماعي	القنوات الفضائية	الصحف والمجلات (ورقية أو الكترونية)		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٥٨	٢١	١٠	٨٩	٥.٣٤	غير دال	٢.٦٣	محققة بدرجة مرتفعة
		%	%٦٥.٢	%٢٤	%١١.٢٣	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٨٥	٢٢	٤	١١١				
		%	%٧٧	%٢٠	%٤	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤٥	١١	٨	٦٤	٥.٣٤	غير دال		
		%	%٧٠.٣١	%١٧.١٩	%١٢.٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٧٧	٢٤	٤	١٠٥				
		%	%٧٣.٣٣	%٢٣	%٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢١	٨	٢	٣١				
		%	%٦٨	%٢٦	%٦.٥	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٨٦	٢٨	١٣	١٢٧	٥.٩٥	غير دال		
		%	%٦٨	%٢٢.٠٥	%١٠.٢٣	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٥٧	١٥	١	٧٣				
		%	%٧٨.١	%٢١	%١.٣٦	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٤٣	٤٣	١٤	٢٠٠				
		%	%٧١.٥	%٢١.٥	%٧	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "أفضل متابعة قضة التحرش الجنسي ضد الأطفال في نظر الإسلام من خلال " ، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٦٣) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (مواقع التواصل الإجتماعي) بنسبة (٧١.٥%) ، تليها الاستجابة (القنوات الفضائية الإخبارية) بنسبة (٢١.٥%) ، بينما كانت أقل التكرارات للاستجابة (الصحف والمجلات "ورقية أو الكترونية) بنسبة (٧%).

تشير هذه النتيجة إلى تفضيل غالبية أفراد العينة متابعة قضية التحرش الجنسي بالأطفال من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٧١.٥%، وهذا يعكس القدرة على التفاعل المباشر وسرعة الحصول على المعلومات، حيث تسمح منصات التواصل الاجتماعي بنشر الوعي بشكل أكبر وتصل إلى شريحة واسعة من الجمهور، أما تفضيل ٢١.٥% لمتابعة القضية عبر القنوات الفضائية قد يكون مرتبطًا بنوعية المحتوى المرئي الذى تقدمه هذه القنوات، والتي قد تقدم منظورًا شاملاً ومقابلات مع خبراء وأفراد لديهم معرفة أعمق بالقضية، كما أن هذه القنوات الفضائية تتيح تغطية أوسع للحوادث والنقاشات من وجهة نظر أكثر تقليدية، أما تفضيل ٧% للصحف والمجلات يشير إلى أن الوسائل التقليدية أصبحت أقل جذبًا للمجتمع فيما يتعلق بقضايا التحرش الجنسي ضد الأطفال، ويرجع ذلك إلى تطور وسائل الإعلام الرقمية التي تيتح وصولًا أسرع وأكثر تنوعًا للمعلومات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢**) ودراسة **(A., 2020, Sharma)** التي توصلت نتائجهما إلى أن وسائل الإعلام الرقمية أصبحت المصدر الأول للحصول على المعلومات، وأن منصات التواصل الاجتماعي هي الأكثر تفضيلا لمتابعة القضايا الاجتماعية بما في ذلك المواضيع الحساسة مثل التحرش الجنسي بالأطفال، كما تعد أكثر الوسائل فعالية في إعلام الجمهور بمخاطر التحرش الجنسي بالأطفال بالمملكة العربية السعودية بنسبة ٤٢.٣%.

جدول (٩): استجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع

المتغير	الفئة		في رأيي متوسط أعمار الأطفال المتحرش بهم جنسيًا			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أقل من أربع سنوات	من أربع سنوات إلى أقل من تسع سنوات	من تسع سنوات إلى ١٢ سنه		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٥	٤٥	٣٩	٨٩	٠.٩٧	غير دال	١.٦٦	محققة بدرجة منخفضة
		%	٦%	٥١%	٤٤%	٤٤.٥%				
	انثى	ك	١٠	٥٧	٤٤	١١١				
		%	٩%	٥١.٤%	٤٠%	٥٥.٥%				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٦	٣٩	١٩	٦٤	٩.١١	غير دال		
		%	٩.٤%	٦١%	٣٠%	٣٢%				
	تعليم جامعي	ك	٩	٤٥	٥١	١٠٥				
		%	٩%	٤٣%	٤٩%	٥٢.٥%				
	تعليم متوسط	ك	-	١٨	١٣	٣١				
		%	-	٥٨.١%	٤٢%	١٥.٥%				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١٢	٥٩	٥٦	١٢٧	٣.٧٣	غير دال		
		%	١٠%	٤٦.٥%	٤٤.١%	٦٣.٥%				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٣	٤٣	٢٧	٧٣				
		%	٤.١١%	٥٩%	٣٧%	٣٦.٥%				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٥	١٠٢	٨٣	٢٠٠				
		%	٧.٥%	٥١%	٤١.٥%	١٠٠%				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " في رأيي متوسط أعمار الأطفال المتحرش بهم جنسيًا " ، محققًا بدرجة منخفضة وبوزن نسبي قدره (١.٦٦) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (من أربع سنوات إلى أقل من تسع سنوات) بنسبة (٥١%) ، تليها الاستجابة (من تسع سنوات إلى ١٢ سنة) بنسبة (٤١.٥%) ، بينما كانت أقل التكرارات للاستجابة (أقل من أربع سنوات) بنسبة (٧.٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن الأطفال من مختلف الأعمار قد يتعرضون للتحرش الجنسي، ولكن هناك تركيز أكبر على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من ٤ إلى ٩ سنوات باعتبارهم الأكثر تعرضًا لخطر التحرش الجنسي، وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يتميزون بضعف الإدراك للحدود الشخصية، وغياب الحماية الذاتية وضعف القدرة على تحديد حدود الأمان الشخصي، كما أن هذه الفئة العمرية تبدأ بالانخراط في بيئات اجتماعية جديدة مثل الروضة والمدرسة مما يزيد فرص التفاعل مع الغرباء أو أشخاص خارج نطاق الأسرة، ويجعلهم أكثر عرضة للاستغلال من قبل المتحرشين، لذلك يستلزم الأمر العمل على تعزيز مفاهيم التربية الجنسية في المراحل المبكرة وتعليم الأطفال كيفية التعرف على السلوكيات غير المناسبة وكيفية طلب المساعدة، كما يجب توفير آليات آمنة وسريعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للإبلاغ عن حالات التحرش خاصة للفئات العمرية التي قد تجد صعوبة في التعبير عن تجاربها.

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة **(الجوهرة بنت فهد الجبيلة وغادة بنت عبد الرحمن الطريف ، ٢٠١٧)** ودراسة **(الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل، ٢٠١٩)** التي توصلت نتائجهما إلى أن أكثر الأطفال عرضة للتحرش الجنسي تتراوح أعمارهم بين (٤-٩) أو (٥-١٠) سنوات. لكنها تختلف مع دراسة **(أحمد بن عبد الله العجلان، ٢٠١٦)** ودراسة **(نشوى محمد سليم ٢٠٢١)** والتي توصلت نتائجهما إلى أن متوسط أعمار الأطفال الأكثر عرضة للتحرش الجنسي ما بين (٦-١٢ سنة) أو (٧-١٢ عامًا).

وتدعم هذه النتيجة توصيات كلا من دراسة **(Bonacci, A., 2014) (Chambers, D. A., 2013)** ودراسة **(Fryda.M.& Hulme.A.2015)** التي أكدت أن التعليم من الأدوات المهمة في الوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من خلال إكسابهم المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتعلقة بالوقاية والحماية من التحرش الجنسي، كما أن أفضل الاستراتيجيات لمواجهة الإساءة الجنسية ضد الأطفال هي تقديم برامج تعليمية في البيئة المدرسية لحماية التلاميذ، وضرورة احتواء هذه البرامج على مبادئ التربية الجنسية، علاوة على ذلك، فإن تفعيل اللوائح والسياسات والإجراءات الخاصة بالمؤسسات التعليمية يساعد في الوقاية من التحرش والاعتداء الجنسي بالأطفال.

جدول (١٠): استجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس

المتغير	الفئة		أرى أن فئة الأطفال الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هم			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			الذكور	الإناث	الذكور والإناث معًا		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٣	٥١	٣٥	٨٩	٥.١٨	غير دال	١.٦٨	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٣.٤	%٥٧.٣	%٣٩.٣٢	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٣	٥٣	٤٥	١١١				
		%	%١٢	%٤٨	%٤١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٧	٣٣	٢٤	٦٤	٤.٠٦	غير دال		
		%	%١١	%٥٢	%٣٧.٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٩	٥٢	٤٤	١٠٥				
		%	%٩	%٥٠	%٤٢	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	-	١٩	١٢	٣١				
		%	-	%٦١.٣	%٣٩	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١٢	٧١	٤٤	١٢٧	٤.٤٣	غير دال		
		%	%٩.٤	%٥٦	%٣٥	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٤	٣٣	٣٦	٧٣				
		%	%٥.٥	%٤٥.٢٠	%٤٩.٣١	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٦	١٠٤	٨٠	٢٠٠				
		%	%٨	%٥٢	%٤٠	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "أرى أن فئة الأطفال الأكثر عرضة للتحرش الجنسي " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٦٨) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (الإناث) بنسبة (٥٢%) ، تليها الاستجابة (الذكور والإناث معًا) بنسبة (٤٠%)، بينما كانت أقل التكرارات للاستجابة (الذكور) بنسبة (٨%).

تشير هذه النتيجة إلى أن جميع الفئات من الأطفال قد يتعرضون للتحرش الجنسي، ولكن فئة الإناث هن الأكثر عرضة لهذا التحرش، ويعود ذلك إلى الأدوار النمطية التي تصور الإناث كالفئة الأضعف، مما يجعل التحرش بهن أكثر شيوعًا، كما أن الطبيعة الجسمانية والاجتماعية للإناث قد تجعلهن في مواقف أكثر ضعفًا أمام المعتدين مقارنة بالذكور، قد تعكس هذه النتيجة أن قضايا التحرش بالإناث غالبًا ما تحظى بتغطية إعلامية أكبر وتثير استجابة مجتمعية أقوى، مما يزيد من وعي أفراد العينة حول تعرض الفتيات للتحرش. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(الجوهرة بنت فهد الجبيلة وغادة بنت عبد الرحمن الطريف ، ٢٠١٧)** ودراسة **(نشوى محمد سليم ،٢٠٢١)** التي توصلت نتائجهما إلى أن الإناث أكثر عرضة للتحرش الجنسي مقارنة بالذكور، لكنها تختلف مع دراسة **(Karen A.Polonko,2011)** التي أشارت إلى أن معدلات انتشار الإساءة الجنسية بالأطفال الذكور أعلى من الفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

جدول (١١): استجابات عينة الدراسة على السؤال السادس

المتغير	الفئة		أرى أن الأشخاص الأكثر اعتداءً على الطفل جنسيًا هم			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			الأباء	الأقارب والأصدقاء	الغرباء		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	-	٢٤	٦٥	٨٩	٢٠.٣٩	دال	١.٤٨	محققة بدرجة منخفضة
		%	-	%٢٧	%٧٣.٠٣	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٠	٥٢	٤٩	١١١				
		%	%٩	%٤٧	%٤٤.١٤	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤	٢٥	٣٥	٦٤	١١.٤٨	دال		
		%	%٦.٢٥	%٣٩.١	%٥٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٦	٤٦	٥٣	١٠٥				
		%	%٦	%٤٤	%٥٠.٥	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	-	٥	٢٦	٣١				
		%	-	%١٦.١٢	%٨٤	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٥	٤٧	٧٥	١٢٧	١.١٣	غير دال		
		%	%٤	%٣٧	%٥٩.١	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٥	٢٩	٣٩	٧٣				
		%	%٤	%٣٨	%٥٣.٤٢	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٠	٧٦	١١٤	٢٠٠				
		%	%٥	%٣٨	%٥٧	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" أرى أن الأشخاص الأكثر اعتداءً على الطفل جنسيًا "، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٤٨) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (الغرباء) بنسبة (٥٧%) ، تليها الاستجابة (الأقارب والأصدقاء) بنسبة (٣٨%) ، بينما كانت أقل التكرارات للاستجابة (الأباء) بنسبة (٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن الاعتداء على الأطفال لا يقتصر على فئة معينة أو محيط اجتماعي محدد، بل يتوزع عبر أطراف مختلفة، ويأتي الأشخاص الغرباء في المرتبة الأولى كمعتدين على الأطفال، مما يعكس وجود تهديدات خارجية تؤثر على الأطفال، كما أن وجود الأصدقاء والأقارب والآباء يشير إلى أن الاعتداءات قد تحدث من قبل الأشخاص الذين من المفترض أن يكونوا مصدر الأمان والدعم، ويرجع ذلك إلى أن هذه النسب التي تم الحصول عليها قد تكون نتيجة لصعوبة الكشف عن الاعتداءات في بيئات مقربة مثل العائلة والأصدقاء، حيث قد يكون هناك خوف أو خجل من الإبلاغ عن هذه الحالات أو الشعور بالعار مما يجعل هذه الحالات أقل وضوحًا أو تقريرًا، ومن هنا تبرز الحاجة إلى برامج توعية وتثقيف لجميع أفراد المجتمع لتجنب هذه السلوكيات المحرمة، وتعزيز البرامج التي تركز على تعليم الآباء والأمهات أساليب حماية الأطفال من التحرش الجنسي وكيفية التعامل مع هذه القضايا بحذر وحساسية. وتتفق هذه النتيجة ودراسة **(الجوهرة بنت فهد الجبيلة وغادة بنت عبد الرحمن الطريف ، ٢٠١٧)** ودراسة **(الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل، ٢٠١٩)** ودراسة **(نشوى محمد سليم ،٢٠٢١)** التي توصلت نتائجهما إلى أن أكثر المعتدين جنسيًا على الأطفال من الأقارب، لكنها تختلف مع دراسة **(حمزة عبد المطلب عارف ، ٢٠٢٤)** التي أشارت نتائجها إلى أن نسبة ٥% من الأطفال تعرضوا للتحرش من قبل الغرباء ونسبة ١% تعرضوا للتحرش من قبل الأصدقاء.

جدول (١٢): استجابات عينة الدراسة على السؤال السابع

المتغير	الفئة		أرى أن أكثر الأماكن التي يتعرض بها الطفل للتحرش الجنسي هي			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			الأماكن الخاصة (كالمنزل داخل محيط الأسرة والأقارب أو الزملاء)	الأماكن العامة (الشارع والمواصلات العامة والمدرسة)	مواقع التواصل الاجتماعي		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	١٥	٥٦	١٨	٨٩	٥.٤٢	غير دال	٢.٠٥	محققة بدرجة متوسطة
		%	١٧%	٦٣%	٢٠.٢٢%	٤٤.٥%				
	انثى	ك	٣٤	٥٥	٢٢	١١١				
		%	٣١%	٥٠%	٢٠%	٥٥.٥%				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	١٦	٣٧	١١	٦٤	١.٥٤	غير دال		
		%	٢٥%	٥٨%	١٧.٢%	٣٢%				
	تعليم جامعي	ك	٢٦	٥٥	٢٤	١٠٥				
		%	٢٥%	٥٢.٤%	٢٣%	٥٢.٥%				
	تعليم متوسط	ك	٧	١٩	٥	٣١				
		%	٢٣%	٦١.٣%	١٦.١٣%	١٥.٥%				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٣٢	٧١	٢٤	١٢٧	٠.٢٩	غير دال		
		%	٢٥.٢%	٥٦%	١٩%	٦٣.٥%				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	١٧	٤٠	١٦	٧٣				
		%	٢٣.٣%	٥٥%	٢٢%	٣٦.٥%				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٤٩	١١١	٤٠	٢٠٠				
		%	٢٤.٥%	٥٥.٥%	٢٠%	١٠٠%				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "أكثر الأماكن التي يتعرض بها الطفل للتحرش الجنسي " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.٠٥) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (الأماكن العامة كالشارع والمواصلات والمدرسة) بنسبة (٥٥.٥%)، تليها الاستجابة (الأماكن الخاصة كالمنزل داخل محيط الأسرة والأقارب والزملاء) بنسبة (٢٤.٥%) ، وجاءت في المرتبة الأخيرة (مواقع التواصل الإجتماعي) بنسبة (٢٠%).

تشير هذه النتيجة إلى أن التحرش الجنسي بالأطفال يحدث في بيئات متعددة، وأن الأماكن العامة هي الأكثر عرضة لوقوع حوداث التحرش الجنسي بالأطفال، كما تعكس النسبة ٢٤.٥% الوعي المتزايد للوالدين بأن الخطر لا يأتي فقط من الغرباء في الأماكن العامة بل قد يأتي أيضًا من الأشخاص المقربين مثل الأقارب والأشخاص الذين لديهم علاقة مع الطفل داخل نطاق الأسرة، أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وهذا يدل على أن هذه المواقع أصبحت تشكل مصدر خطر على الأطفال، وقد يكون ذلك ناتجًا عن التزايد المستمر لاستخدام الانترنت من قبل الأطفال، مما يزيد من احتمالات تعرضهم للاستغلال أو التحرش من قبل الأشخاص عبر الإنترنت، ويستلزم ضرورة تعزيز الحماية في الأماكن العامة والخاصة بالإضافة إلى تعزيز الحماية الرقمية للأطفال. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة **(نشوى محمد سليم ،٢٠٢١)** التي توصلت نتائجها إلى أن المدرسة تعد من أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الطفل للتحرش بنسبة ٥٠% . لكنها تختلف مع دراسة **(الجوهرة بنت فهد الجبيلة وغادة بنت عبد الرحمن الطريف ، ٢٠١٧)** التي أشارت إلى أن منزل الأقارب أو الأصدقاء يعد من أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الطفل للتحرش الجنسي.

جدول (١٢): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن

المتغير	الفئة		أرى أن أكثر مظاهر التحرش الجنسي ضد الأطفال انتشارًا هي :			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			استخدام الألفاظ الجنسية المحرمة	الملامسة الجسدية	نشر الصور والفيديوهات المحرمة على مواقع التواصل الاجتماعي		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٢٢	٤٤	٢٣	٨٩	٤.٥	غير دال	١.٨٧	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٢٥	%٤٩.٤٤	%٢٦	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٧	٥٢	٤٢	١١١				
		%	%١٥.٣١	%٤٧	%٣٨	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	١٩	٢٤	٢١	٦٤	٩.١١	غير دال		
		%	%٣٠	%٣٧.٥	%٣٣	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	١٨	٥٥	٣٢	١٠٥				
		%	%١٧.١٤	%٥٢.٤	%٣٠.٥	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢	١٧	١٢	٣١				
		%	%٦.٥	%٥٥	%٣٩	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٣١	٦٢	٣٤	١٢٧	٧.٨٦	دال		
		%	%٢٤.٤١	%٤٩	%٢٧	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٨	٣٤	٣١	٧٣				
		%	%١١	%٤٧	%٤٢.٥	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٣٩	٩٦	٦٥	٢٠٠				
		%	%١٩.٥	%٤٨	%٣٢.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "أكثر مظاهر التحرش الجنسي ضد الأطفال انتشارًا " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٨٧) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (الملامسة الجسدية) بنسبة (٤٨%) ، تليها الاستجابة (نشر الصور والفيديوهات المحرمة على مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (٣٢.٥%) ، وجاءت في المرتبة الأخيرة (استخدام الألفاظ الجنسية المحرمة) بنسبة (١٩.٥%) .

تشير هذه النتيجة إلى أن التحرش الجنسي بالأطفال لا يتخذ شكلًا واحدًا فقط، بل يمكن أن يتنوع بين الملامسة الجسدية المباشرة أو الاستخدام غير اللائق للألفاظ الجنسية عبر الإنترنت أو استخدام الألفاظ الجنسية المحرمة، أي أن الممارسات المسيئة للأطفال قد تحدث في عدة سياقات سواء في الواقع المادي أو في الفضاء الرقمي، وجاءت الملامسة الجسدية كأكثر أشكال التحرش الجنسي شيوعًا حيث يشتغل الجناة قربهم الجسدي من الأطفال أو قدرتهم على التواجد معهم في بيئات معزولة، أو قد لا يدرك الأطفال تمامًا أن الملامسة الجسدية غير اللائقة تعد تحرشًا مما يجعلهم أكثر عرضة لهذا الشكل من الإساءة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **(المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر ، ٢٠١٥)** والتي توصلت نتائجها إلى أن أكثر أشكال العنف الجنسي شيوعًا بين الأطفال هو التحرش اللفظي يليه الملامسة الجسدية.

جدول (١٣): استجابات عينة الدراسة على السؤال التاسع

المتغير	الفئة		عند متابعة بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعوك للمشاركة ضد التحرش الجنسي بالأطفال تقوم بـــــ			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			المشاركة بفعالية في تلك الفعاليات	الاطلاع لمعرفة وجهة نظرهم في تلك القضية	عدم الاهتمام		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٢٩	٤٤	١٦	٨٩	١.١٢	غير دال	٢.١٩	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٣٣	%٤٩.٤٣	%١٨	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٣٩	٥٨	١٤	١١١				
		%	%٣٥.١٣	%٥٢.٣	%١٣	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٣١	٢٥	٨	٦٤	١٢.٦٧	دال		
		%	%٤٨.٤٣	%٣٩.١	%١٢.٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٢٤	٦٣	١٨	١٠٥				
		%	%٢٣	%٦٠	%١٧.١٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٣	١٤	٤	٣١				
		%	%٤٢	%٤٥.٢	%١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٤٨	٦١	١٨	١٢٧	٢.٢٣	غير دال		
		%	%٣٨	%٤٨.٠٣	%١٤.٢	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٢٠	٤١	١٢	٧٣				
		%	%٢٧.٤	%٥٦.١٦	%١٦.٤٣	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٦٨	١٠٢	٣٠	٢٠٠				
		%	%٣٤	%٥١	%١٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " عند متابعة بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعوك للمشاركة ضد التحرش الجنسي بالأطفال تقوم بـــــــ "، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.١٩) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (الإطلاع لمعرفة وجهة نظرهم في تلك القضية) بنسبة (٥١%) ، تليها الاستجابة (المشاركة بفعالية في تلك الفعاليات) بنسبة (٣٤%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (عدم الاهتمام) بنسبة (١٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن هناك تفاوتًا واضحًا في مستوى الاهتمام والتفاعل مع قضية التحرش الجنسي بالأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، النسبة الأكبر ٥١% التي اختارت الاطلاع لمعرفة وجهات النظر تشير إلى أن معظم أفراد العينة يفضلون جمع المعلومات والاطلاع على آراء الآخرين قبل اتخاذ موقف المشاركة، وهذا يعكس الحاجة إلى فهم الموضوع بشكل أفضل، كما أن النسبة التي شاركت بفعالية ٣٤% تعكس وجود شريحة من أفراد العينة لديهم وعي عالٍ ومسؤولية احتماعية تدفعهم للتحرك والمساهمة في معالجة القضية سواء من خلال التوعية أو دعم المبادرات ذات الصلة عبر التعليقات أو المشاركة أو النشر مما يعكس تفاعلًا ملموسًا لدى هذه الفئة، في حين أن النسبة ١٥% الذين لا يهتمون بهذه القضية تشير إلى نقص الوعي بأهمية القضية، أو وجود أولويات أخرى تمنعهم من التفاعل أو شعورهم بالعجز عن إحداث تغيير.

جدول (١٤): استجابات عينة الدراسة على السؤال العاشر

المتغير	الفئة		أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			زيادة وعي بما يدور حولي من مشكلات وقضايا الطفولة	زيادة إحساسي بالمسئولية نحو أطفالي وضرورة العمل على تربيتهم تربية إسلامية صحيحة	البعد عن الواقع وعدم مواجهته		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٣٥	٤٨	٦	٨٩	٣.٤	غير دال	٢.٣٤	محققة بدرجة مرتفعة
		%	%٣٩.٣٢	%٥٤	%٧	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٤٢	٦٧	٢	١١١				
		%	%٣٨	%٦٠.٤	%٢	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٣١	٢٧	٦	٦٤	١٥.٢٩	دال		
		%	%٤٨.٤٣	%٤٢.٢	%٩.٤	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٣٢	٧١	٢	١٠٥				
		%	%٣٠.٥	%٦٨	%٢	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٤	١٧	-	٣١				
		%	%٤٥.٢	%٥٥	-	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٤٩	٧٣	٥	١٢٧	٠.٠٠	غير دال		
		%	%٣٩	%٥٧.٥	%٤	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٢٨	٤٢	٣	٧٣				
		%	%٣٨.٤	%٥٨	%٤.١١	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٧٧	١١٥	٨	٢٠٠				
		%	%٣٨.٥	%٥٧.٥	%٤	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" أرى أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في "، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٣٤) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (زيادة إحساسي بالمسئولية نحو أطفالي وضرورة العمل على تربيتهم تربية إسلامية صحيحة) بنسبة (٥٧.٥%)، تليها الاستجابة (زيادة وعي بما يدور حولي من مشكلات وقضايا الطفولة) بنسبة (٣٨.٥%) وجاءت في المرتبة الأخيرة (البعد عن الواقع وعدم مواجهته) بنسبة (٤%).

تشير هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمارس دورًا إيجابيًا في تعزيز الوعي التربوي والمسئولية الاجتماعية للوالدين خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال تربية إسلامية صحيحة، كما توفر فهذه المواقع فرصًا لزيادة الوعي بالقضايا المجتمعية والطفولية المهمة، ومع ذلك، من المهم التأكيد على ضرورة الاستخدام المتوازن لهذه المواقع بحيث يتم توجيهها نحو نشر الوعي والتفاعل الإيجابي دون التأثير على التواصل الاجتماعي الواقعي.

جدول (١٥): استجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي عشر

المتغير	الفئة		عندما أقرأ خبرًا على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن القبض على أحد المتحرشين بالأطفال ومحاكمته بتهمة التحرش فإنني: أشعر بالارتياح لمحاكمته لانتهاكه الطفولة	أتعاطف معه لمشاكله النفسية أو الاقتصادية التي دفعته لذلك	لا أهتم بهذه النوعية من الأخبار	الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
							القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٧٦	٧	٦	٨٩	٥.٠٨	غير دال	٢.٨٥	محققة بدرجة مرتفعة
		%	٨٥.٤%	٨%	٧%	٤٤.٥%				
	انثى	ك	١٠٢	٨	١	١١١				
		%	٩٢%	٧.٢%	١%	٥٥.٥%				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٥٤	٦	٤	٦٤	٣.٤٦	غير دال		
		%	٨٤.٤%	٩.٤%	٦.٢٥%	٣٢%				
	تعليم جامعي	ك	٩٥	٨	٢	١٠٥				
		%	٩٠.٥%	٨%	٢%	٥٢.٥%				
	تعليم متوسط	ك	٢٩	١	١	٣١				
		%	٩٤%	٣.٢٣%	٣.٢٣%	١٥.٥%				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١١٤	٨	٥	١٢٧	٠.٨٨	غير دال		
		%	٩٠%	٦.٣%	٤%	٦٣.٥%				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٦٤	٧	٢	٧٣				
		%	٨٨%	١٠%	٣%	٣٦.٥%				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٧٨	١٥	٧	٢٠٠				
		%	٨٩%	٧.٥%	٣.٥%	١٠٠%				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" عندما أقرأ خبرًا على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن القبض على أحد المتحرشين بالأطفال ومحاكمته بتهمة التحرش فإنني"، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٨٥) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أشعر بالارتياح لمحاكمته لانتهاكه الطفولة) بنسبة (٨٩%)، تليها الاستجابة (أتعاطف معه لمشاكله النفسية أو الاقتصادية التي دفعته لذلك) بنسبة (٧.٥%) وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم بهذه النوعية من الأخبار) بنسبة (٣.٥%) .

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يشعرون بالارتياح عند سماع خبر القبض على أحد المتحرشين بالأطفال ومحاكمته، وأن نسبة ٨٩% تعكس رفضًا قويًا لهذه الأفعال وتأييدًا لمعاقبة مرتكبيها، مما يدل على إدراكهم لخطورة جريمة التحرش وأهمية معاقبة المعتدين لحماية الأطفال وضمان حقوقهم، أما وجود نسبة ٧.٥% من أفراد العينة التي عبرت عن التعاطف مع المتحرش نتيجة عوامل نفسية أو اقتصادية دافعة لهذا السلوك فقد يعكس فهمًا عميقًا للأبعاد النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة، ولكنه لا يعني التبرير لها، بينما النسبة الأقل التي تظهر عدم الاهتمام، هذه النتيجة تعكس مستوى الوعي الاجتماعي العالي للوالدين حول أهمية حماية أطفالهم ومعاقبة المعتدين عليهم. وتتسق هذه النتيجة ودراسة (**Bos, v., Kees & Lind, E. Allan, 2001**) والتي توصلت نتائجها إلى أن غالبية الناس يشعرون بالراحة عند رؤية الجاني يعاقب خاصة في الجرائم التي تنطوي على انتهاك لحقوق الفئات الضعيفة مثل الأطفال.

جدول (١٦): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني عشر

المتغير	الفئة		إذا طلب أحد أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي النصيحة في حال تعرض طفله للتحرش الجنسي يكون موقفي:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أنصحه بإبلاغ الشرطة	أنصحه بالتكتم وعدم الافصاح عن الأمر	أنصحه بأخذ الموضوع بجدية والتعامل معه بكل هدوء		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٤١	٧	٤١	٨٩	٢.٠٨	غير دال	١.٩٠	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٤٦.١	%٨	%٤٦.١	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٤٠	١١	٦٠	١١١				
		%	%٣٦.٠٣	%١٠	%٥٤.١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢٣	٨	٣٣	٦٤	٢.٣٣	غير دال		
		%	%٣٦	%١٢.٥	%٥٢	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٤٣	٨	٥٤	١٠٥				
		%	%٤١	%٨	%٥١.٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٥	٢	١٤	٣١				
		%	%٤٨.٤	%٦.٥	%٤٥.٢	%١٥.٥				

المتغير	الفئة		إذا طلب أحد أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي النصيحة في حال تعرض طفله للتحرش الجنسي يكون موقفي:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أنصحه بإبلاغ الشرطة	أنصحه بالتكتم وعدم الافصاح عن الأمر	أنصحه بأخذ الموضوع بجدية والتعامل معه بكل هدوء		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٥٢	٦	٦٩	١٢٧	٨.١	دال		
		%	%٤١	%٥	%٥٤.٣٣	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٢٩	١٢	٣٢	٧٣				
		%	%٤٠	%١٦.٤	%٤٤	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٨١	١٨	١٠١	٢٠٠				
		%	%٤٠.٥	%٩	%٥٠.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " إذا طلب أحد أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي النصيحة في حال تعرض طفله للتحرش الجنسي يكون موقفك "، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٩٠) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أنصحه بأخذ الموضوع بجديه والتعامل معه بكل هدوء) بنسبة (٥٠.٥%) ، تليها الاستجابة (أنصحه بإبلاغ الشرطة) بنسبة (٤٠.٥%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (أنصحه بالتكتم وعدم الإفصاح عن الأمر) بنسبة (٩%).

تشير هذه النتيجة إلى الوعي الاجتماعي والنفسي لدى أفراد العينة بضرورة التعامل مع قضية التحرش الجنسي بالأطفال بجدية وحذر، وأن نسبة ٥٠.٥% يفضلون توجيه النصيحة بأخذ الموضوع بجدية وبهدوء وهذا يعكس وعيًا بأهمية التحكم في ردود الفعل والتعامل السليم لتجنب آثار سلبية قد تصيب الطفل والأسرة ويساعد في توفير الدعم النفسي للأطفال المتعرضين للتحرش ويمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم بشكل آمن ، وقد يرجع ذلك إلى أن الصدمة الناتجة عن التحرش الجنسي قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية لدى الأطفال، وتشير نسبة ٤٠.٥% إلى الوعي

القانوني والاجتماعي بضرورة اتخاذ إجراءات قانونية لحماية الطفل من التحرش الجنسي وهو يعد خطوة حاسمة لتقديم الحماية للطفل وضمان معاقبة المتحرشين، وأما النسبة الأقل ٩% فقد تعكس تخوفًا من الوصمة الاجتماعية أو الرغبة في الحفاظ على سمعة الطفل والأسرة أو العواقب النفسية المترتبة على الفضائح سببًا في الميل إلى التكتم.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(Bhuptani, H.P., et al 2023)** والتي توصلت نتائجها إلى أن التعامل مع التحرش الجنسي بشكل هادئ ومدروس يسهم في تقليل الآثار النفسية السلبية على الضحية.

جدول (١٧): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث عشر

المتغير	الفئة		عندما تجد موقعًا على مواقع التواصل الاجتماعي يعرض موضوعات تتعاطف مع المعتدين جنسيًا يكون موقفي :			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أتجنب التعامل مع هذا الموقع مرة أخرى	أسعى للاشتراك في الموقع للرد على هذا	لا أهتم بهذا الأمر		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٥٥	٢١	١٣	٨٩	٨.٠١	دال	٢.٥٨	محققة بدرجة مرتفعة
		%	٦٢%	٢٤%	١٥%	٤٤.٥%				
	انثى	ك	٨٧	١١	١٣	١١١				
		%	٧٨.٤%	١٠%	١٢%	٥٥.٥%				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤٨	٨	٨	٦٤	٢.٦٨	غير دال		
		%	٧٥%	١٢.٥%	١٢.٥%	٣٢%				
	تعليم جامعي	ك	٧٣	٢٠	١٢	١٠٥				
		%	٦٩.٥%	١٩.٠٤%	١١.٤٢%	٥٢.٥%				
	تعليم متوسط	ك	٢١	٤	٦	٣١				
		%	٦٨%	١٣%	١٩.٤%	١٥.٥%				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٨٩	٢٣	١٥	١٢٧	١.٣٩	غير دال		
		%	٧٠.١%	١٨.١١%	١٢%	٦٣.٥%				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٥٣	٩	١١	٧٣				
		%	٧٣%	١٢.٣٣%	١٥.١%	٣٦.٥%				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٤٢	٣٢	٢٦	٢٠٠				
		%	٧١%	١٦%	١٣%	١٠٠%				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " عندما تجد موقعًا على مواقع التواصل الاجتماعي يعرض موضوعات تتعاطف مع المعتدين جنسيًا يكون موقفك "، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٥٨) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أتجنب التعامل مع هذا الموقع مرة أخرى) بنسبة (٧١%) ، تليها الاستجابة (أسعى للاشتراك في هذا الموقع للرد على هذا) بنسبة (١٦%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم بهذا الأمر) بنسبة (١٣%).

تشير هذه النتيجة إلى رفض غالبية أفراد العينة التعاطف مع المعتدين جنسيًا، وتفضيلهم الابتعاد عن المواقع التي تظهر هذا النوع من المحتوى، إما بالامتناع عن التعامل معه أو بمواجهتها بالاشتراك والرد عليهم، تعكس نسبة ٧١% حساسية ورفض المجتمع لمثل هذا النوع من المحتوى ورغبتهم في تجنب التفاعل مع المواقع التي تدعمه أو تظهر تعاطفًا مع المعتدين جنسيًا، في حين أن ١٦% من أفراد العينة يفضلون مواجهة هذه القضايا ومحاولة تغيير المواقف بدلاً من تجاهلها، أما النسبة الأقل ١٣% التي أفادت بعدم اهتمامها، فقد تعكس عدم تأثرها بهذا النوع من المحتوى أو عدم رغبتها في التفاعل معه سواء بالسلب أو بالإيجاب.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة (**Bhuptani,H.P., et al 2023**) ودراسة **(A., 2020, Sharma)** التي توصلت نتائجهما إلى أن الأفراد في المجتمعات المختلفة يميلون إلى إدانة أي شكل من أشكال التعاطف مع المعتدين جنسيًا، ويرفضون أي محاولة لتبرير السلوكيات الجنسية في المجتمع الرقمي، وأن حملات التوعية تساعد في تقليل التسامح مع المتحرشين جنسيًا بالأطفال.

جدول (١٨): استجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع عشر

المتغير	الفئة		عندما أقرأ موضوعًا متعلق بقضية التحرش الجنسي ضد الأطفال على مواقع التواصل الإجتماعي			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أتاثر بآراء تلك المواقع	أكون وجهة نظر خاصة بي	لا أهتم بمتابعة الأحداث المتعلقة بالتحرش الجنسي ضد الأطفال		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	١٨	٦١	١٠	٨٩	٣.٦٨	غير دال	٢.١٧	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٢٠.٢٢	%٦٩	%١١.٢٤	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٣٥	٦٨	٨	١١١				
		%	%٣٢	%٦١.٣	%٧.٢١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	١٢	٤٧	٥	٦٤	١١.٨٩	دال		
		%	%١٩	%٧٣.٤	%٨	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٢٦	٧٠	٩	١٠٥				
		%	%٢٥	%٦٧	%٩	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٥	١٢	٤	٣١				
		%	%٤٨.٤	%٣٩	%١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٢٢	٩٥	١٠	١٢٧	١٧.٢٧	دال		
		%	%١٧.٣٢	%٧٥	%٨	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٣١	٣٤	٨	٧٣				
		%	%٤٢.٥	%٤٧	%١١	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٥٣	١٢٩	١٨	٢٠٠				
		%	%٢٦.٥	%٦٤.٥	%٩	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " عندما أقرأ موضوعًا متعلق بقضية حول التحرش الجنسي ضد الأطفال على مواقع التواصل الإجتماعي "، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.١٧) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أكون وجهة نظر خاصة بي) بنسبة (٦٤.٥%) ، تليها الاستجابة (أتأثر بآراء تلك المواقع) بنسبة (٢٦.٥%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم بمتابعة الأحداث المتعلقة بالتحرش الجنسي ضد الأطفال) بنسبة (٩%) ،

تشير هذه النتيجة إلى مدى اهتمام غالبية أفراد العينة بتكوين وجهة نظر خاصة تتعلق بقضية التحرش الجنسي ضد الأطفال، هذا يعكس نوعًا من الوعي المستقل حيث يميل الوالدان إلى تحليل المعلومات وتكوين مواقف خاصة بدلًا من الاعتماد بشكل كامل على آراء الآخرين، أما نسبة ٢٦.٥% الذين يتأثرون بالمحتوى المطروح على هذه المواقع فتشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمارس دورًا محدودًا في توجيه الرأي العام لدى بعض الأفراد، فيما تشير النسبة ٩% الذين لا يهتمون بمتابعة الأحداث والأخبار المتعلقة بالتحرش الجنسي بالأطفال إلى اللامبالاة تجاه القضية لدى فئة قليلة أو أن هذه القضايا تعد غير مهمة ، وقد يرجع ذلك إلى نقص الوعي أو الشعور بالإحباط من قضايا مماثلة. وتختلف هذه النتيجة ودراسة (**خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢**) التي

توصلت نتائجها إلى نجاح وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام في قضايا التحرش الجنسي ضد الأطفال بنسبة ٤٤.٣%.

جدول (١٩): استجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس عشر

المتغير	الفئة		عند وجود حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى توضيح التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي ضد الأطفال في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية فإنني			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أبادر بالمشاركة في تلك الحملة	أرفض المشاركة لأن ذلك من اختصاص الجهات المعنية	لا أهتم بهذا الأمر		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٥١	٢٣	١٥	٨٩	٢.٧٤	غير دال	٢.٤٨	محققة بدرجة مرتفعة
		%	%٥٧.٣٠	%٢٦	%١٧	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٧٦	٢٠	١٥	١١١				
		%	%٦٨.٥	%١٨.٠٢	%١٣.٥١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤٥	١١	٨	٦٤	٧.٦٢	غير دال		
		%	%٧٠.٣١	%١٧.١٩	%١٢.٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٥٨	٢٩	١٨	١٠٥				
		%	%٥٥.٢٣	%٢٨	%١٧.١٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢٤	٣	٤	٣١				
		%	%٧٧.٤٢	%١٠	%١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٧٧	٣٣	١٧	١٢٧	٤.٣١	غير دال		
		%	%٦١	%٢٦	%١٣.٤	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٥٠	١٠	١٣	٧٣				
		%	%٦٨.٥	%١٤	%١٨	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٢٧	٤٣	٣٠	٢٠٠				
		%	%٦٣.٥	%٢١.٥	%١٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال"عند وجود حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى توضيح التدابير الوقائية للمجتمع من التحرش الجنسي ضد الأطفال في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية فإنني "، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٤٨) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أبادر بالمشاركة في تلك الحملة) بنسبة (٦٣.٥%) ، تليها الاستجابة (أرفض المشاركة لأن ذلك من اختصاص الجهات المعنية) بنسبة (٢١.٥%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم بهذا الأمر) بنسبة (١٥%).

تشير النتائج إلى استجابة أفراد عينة الدراسة للحملات التوعوية لتوضيح التدابير الوقائية ضد التحرش الجنسي بالأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت إيجابية، حيث أن ٦٣.٥% لديهم استعداد للمشاركة الفعالة في هذه الحملة، وهو ما يعكس وعيًا مجتمعيًا بأهمية الموضوع وحرصهم على حماية الأطفال وتوعيتهم ضد الممارسات التي تعرضهم للخطر، كما يعكس ذلك ارتفاع الوعي الديني لديهم، لاسيما الحملات التي تستند إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يعزز ثقة الجمهور في رسالتها ومصداقيتها، أما نسبة ٢١.٥% التي ترفض المشاركة فإنها تستند إلى أن مثل هذه القضايا يجب أن تكون تحت إشراف الجهات الرسمية لضمان فعالية التدابير المتخذة وملاءمتها للمعايير المهنية، وأما النسبة ١٥% التي تظهر عدم الاهتمام بالمشاركة فقد تشير إلى قلة الوعي أو نقص الاهتمام بالموضوع. وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(Walker, et al , 2023)** التي توصلت نتائجها إلى استجابة ايجابية من أفراد العينة للمشاركة في الحملات التوعوية

التي تهدف إلى تدريبهم على التعامل مع حالات التحرش الجنسي، وأشارت الدراسة إلى أن هذه الحملات زودتهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ إجراءات فعالة لحماية المجتمع ضد التحرش الجنسي.

جدول (٢٠): استجابات عينة الدراسة على السؤال السادس عشر

المتغير	الفئة		إذا تعرض أحد أطفالي للتحرش الجنسي من قبل أحد معارفي وأقاربي فإنني: أبادر بعمل حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تنادي بسرعة مواجهة التحرس الجنسي بالأطفال وتوضيح رؤية الإسلام	أسارع بإبلاغ الشرطة	عدم الإفصاح عن الأمر والتستر عليه	الإجمالي	مربع كاي: القيمة	مربع كاي: مستوى الدلالة	الوزن النسبي: القيمة	الوزن النسبي: مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	١٨	٥٧	١٤	٨٩	١١.٩٩	دال	٢,٢١	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٢٠.٢٢	%٦٤.٠٤	%١٦	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٤٢	٦٤	٥	١١١				
		%	%٣٨	%٥٨	%٥	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢٥	٣٣	٦	٦٤	٤.٨٨	غير دال		
		%	%٣٩.٠٦	%٥٢	%٩.٤	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٢٥	٦٩	١١	١٠٥				
		%	%٢٤	%٦٦	%١٠.٥	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٠	١٩	٢	٣١				
		%	%٣٢.٢٥	%٦١.٢٩	%٦.٥	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٣٨	٧٧	١٢	١٢٧	٠.٠٠	غير دال		
		%	%٣٠	%٦١	%٩.٤٥	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٢٢	٤٤	٧	٧٣				
		%	%٣.١٤	%٦٠.٣	%١٠	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٦٠	١٢١	١٩	٢٠٠				
		%	%٣٠	%٦٠.٥	%٩.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "إذا تعرض أحد أطفالي للتحرش الجنسي من قبل أحد معارفي وأقاربي فإنني" ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.٢١) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أسارع بإبلاغ الشرطة) بنسبة (٦٠.٥%) ، تليها الاستجابة (أبادر بعمل حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تنادي بسرعة مواجهة التحرش الجنسي بالأطفال وتوضيح رؤية الإسلام) بنسبة (٣٠%) وجاءت في المرتبة الأخيرة (عدم الإفصاح عن الأمر والتستر عليه) بنسبة (٩.٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم الوعي الكافي بخطورة التحرش الجنسي، ويتعاملون بجدية مع هذا الموضوع من خلال اتخاذ إجراءات قانونية وتوعوية، وهذا يعكس تأثيرًا إيجابيًا للوعي القانوني والاجتماعي الذي يدعم الإجراءات الرسمية لمكافحة التحرش، أما نسبة ٩.٥% من أفراد العينة الذين يفضلون التستر على الحادثة، فقد يعكس ذلك الخوف من فقدان الروابط الأسرية أو تشوية سمعة العائلة أو والخوف من الوصمة الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة ودراسة **(حمزة عبد المطلب عارف ، ٢٠٢٤)** التي توصلت نتائجها إلى وجود سلبية من قبل أهل الطفل المعتدي عليه في الابلاغ عن الاعتداء الجنسي بمحافظة قنا بنسبة ٩٤%، وأن ٨٤% من أفراد العينة يفضلون عدم الإبلاغ عن الجاني خوفًا من الفضيحة.

جدول (٢١): استجابات عينة الدراسة على السؤال السابع عشر

المتغير	الفئة		عندما أشعر بعدم ارتياح لتصرفات أحد أفراد العائلة أو أحد المختلطين لطفلي فإنني : أحاول مراقبة تصرفاته ولا أسمح له أبدًا أن يختلي بأحد أطفالي	أقول في نفسي أنها وسوسة شيطان	أفضح أمره على مواقع التواصل الاجتماعي وأحذر الآخرين من التعامل معه	الإجمالي	مربع كاي القيمة	مربع كاي مستوى الدلالة	الوزن النسبي القيمة	الوزن النسبي مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٥٨	٣	٢٨	٨٩	١٩.٩١	دال	٢.٥٩	محققة بدرجة مرتفعة
		%	%٦٥.١٧	%٣.٤	%٣١.٥	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٩٦	٧	٨	١١١				
		%	%٨٦.٥	%٦.٣١	%٧.٢١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٥٣	٢	٩	٦٤	٦.٧٨	غير دال		
		%	%٨٣	%٣.١٣	%١٤.١	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٧٤	٦	٢٥	١٠٥				
		%	%٧٠.٥	%٦	%٢٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢٧	٢	٢	٣١				
		%	%٨٧.١	%٦.٥	%٦.٥	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٩٢	٥	٣٠	١٢٧	٧.٨٤	دال		
		%	%٧٢.٤	%٤	%٢٤	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	٦٢	٥	٦	٧٣				
		%	%٨٥	%٧	%٨.٢٢	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٥٤	١٠	٣٦	٢٠٠				
		%	%٧٧	%٥	%١٨	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " عندما أشعر بعدم ارتياح لتصرفات أحد أفراد العائلة أو أحد المختلطين لطفلي فإنني" ، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٥٩) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أحاول مراقبة تصرفاته ولا أسمح له أبدًا أن يختلي بأحد أطفالي) بنسبة (٧٧%) ، تليها الاستجابة (أفضح أمره مواقع التواصل الاجتماعي وأحذر الآخرين من التعامل معه) بنسبة (١٨%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (أقول في نفسي أنها وسوسة شيطان) بنسبة (٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يتخذون إجراءات وقائية عند الشعور بعدم الارتياح تجاه تصرفات بعض الأفراد من العائلة أو المعارف، مما يدل على أن هناك وعيًا كبيرًا من الوالدين بأهمية حماية الأطفال من المخاطر التي قد يواجهونها خاصة في بيئتهم الأسرية والاجتماعية.

وتختلف هذه النتيجة ودراسة **(حمزة عبد المطلب عارف ، ٢٠٢٤)** التي توصلت نتائجها إلى عدم وعي الوالدين بخطورة المشكلة، وأن غالبية أفراد العينة لم يوضحوا لأطفالهم بأن أحد الأقارب أو الأصدقاء قد يتحرش بهم جنسيًا، كما أنهم لم يقوموا بفحص أطفالهم بشكل يومي.

جدول (٢٢): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن عشر

المتغير	الفئة		عندما أرى طفلي يعبث بأعضائه الخاصة فإنني			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أعنفه وأضربه وآمره أن يكف عن هذا التصرف	أحاول إشغاله عن هذا الأمر دون أن ألفت نظره	لا أهتم بهذا الأمر ، فهو طفل لا يدرك شيئًا		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٨	٧٧	٤	٨٩	٠.٣٤	غير دال	٢.٠٤	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٩	%٨٦.٥٢	%٤.٥	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٠	٩٥	٦	١١١				
		%	%١٠	%٨٦	%٥.٤	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٧	٥٤	٣	٦٤	٥.٥٧	غير دال		
		%	%١١	%٨٤.٤	%٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٩	٩٣	٣	١٠٥				
		%	%٩	%٨٩	%٣	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢	٢٥	٤	٣١				
		%	%٦.٥	%٨١	%١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١١	١١٢	٤	١٢٧	٢.٦٢	غير دال		
		%	%٩	%٨٨.٢	%٣.١٥	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٧	٦٠	٦	٧٣				
		%	%١٠	%٨٢.٢	%٨.٢٢	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٨	١٧٢	١٠	٢٠٠				
		%	%٩	%٨٦	%٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" عندما أرى طفلي يعبث بأعضائه الخاصة " محققًا بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي قدره (٢.٠٤) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أحاول إشغاله عن هذا الأمر دون أن ألفت نظره) بنسبة (٨٦%) ، تليها الاستجابة (أعنفه وأضربه وآمره أن يكف عن هذا التصرف) بنسبة (٩%) ، وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم بهذا الأمر، فهو طفل لا يدرك شيئًا) بنسبة (٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية الآباء والأمهات يتبعون أسلوبًا واعيًا يتسم بالتفاهم والحذر في التعامل مع هذه التصرفات، حيث يفضلون تجاهلها أو إشغال الطفل بشيء آخر دون لفت الانتباه المفرط، مما يعكس وعيًا بأن هذه التصرفات تعد جزءًا من اكتشاف الطفل لجسده في مرحلة مبكرة، ومع ذلك، توجد نسبة قليلة من الوالدين يتعاملون مع هذه التصرفات بطريقة قاسية أو غير مبالية، مما يستلزم الحاجة لزيادة التوعية للوالدين والأطفال حول التربية الجنسية السليمة. وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(حمزة عبد المطلب عارف ، ٢٠٢٤)** التي توصلت نتائجها إلى أن أسلوب المعاملة داخل الأسرة وأسلوب التنشئة المعتدل يؤثران على معدلات التحرش الجنسي بالأطفال بنسبة ٩٥%.

جدول (٢٣): استجابات عينة الدراسة على السؤال التاسع عشر

المتغير	الفئة		عندما اكتشف أن طفلي يشاهد أفلامًا إباحية أو يدخل على مواقع محرمة على مواقع التواصل الاجتماعي فإنني			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أتركه يشاهد ما يحلو له ، فهو صغير لا يفهم شيئًا	أغلق جهاز التليفزيون أو الكمبيوتر وأضربه	أشرح له بمنتهى الهدوء أن الإنسان محاسب على ما تراه عيناه ، وأن الله أمرنا ألا ننظر إلى الحرام ، وأن الله يرانا وشاهد علينا في كل وقت		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٢	٩	٧٨	٨٩	٠.٣٦	غير دال	١.١٨	محققة بدرجة منخفضة
		%	%٢.٢٥	%١٠.١١	%٨٨	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٢	١٩	٩٠	١١١				
		%	%٢	%١٧.١٢	%٨١.١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢	٥	٥٧	٦٤	٥.٥٧	غير دال		
		%	%٣.١٣	%٨	%٨٩.١	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٢	٢٠	٨٣	١٠٥				
		%	%٢	%١٩.٠٥	%٧٩.٠٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	-	٣	٢٨	٣١				
		%	-	%١٠	%٩٠.٣٢	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٤	١٧	١٠٦	١٢٧	٢.٤	غير دال		
		%	%٣.١٥	%١٣.٤	%٨٣.٥	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	-	١١	٦٢	٧٣				
		%	-	%١٥.١	%٨٥	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٤	٢٨	١٦٨	٢٠٠				
		%	%٢	%١٤	%٨٤	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" عندما اكتشف أن طفلي يشاهد أفلامًا إباحية أو يدخل على مواقع محرمة على مواقع التواصل الاجتماعي فإنني " ، محققًا بدرجة منخفضة وبوزن نسبي قدره (١.١٨) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أحاول إشغاله عن هذا الأمر دون أن ألفت نظره) بنسبة (٨٤%) ، تليها الاستجابة (أغلق جهاز التليفزيون أو الكمبيوتر وأضربه) بنسبة (١٤%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (أتركه يشاهد ما يحلو له ، فهو صغير لا يفهم شيئًا) بنسبة (٢%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية الآباء والأمهات يتبعون أسلوبًا واعيًا يتسم بالهدوء في التعامل مع اكتشاف أن طفلهم يشاهد محتوى غير مناسب من خلال محاولة إشغاله عن الموضوع بدلًا من مواجهته بشكل مباشر، ومع ذلك، توجد نسبة قليلة من الوالدين يتعاملون مع هذه التصرفات بأساليب قاسية مثل العقاب الجسدي، أو تجاهل الأمر بالكامل، مما يستدعي ضرورة توعية الوالدين حول كيفية التعامل مع هذه المشكلات بأساليب تربوية ونفسية تتوافق مع القيم الأخلاقية الإسلامية للأسرة المسلمة.

جدول (٢٤): استجابات عينة الدراسة على السؤال العشرون

المتغير	الفئة		عندما ألاحظ طفلي يردد ألفاظًا جنسية محرمة فإنني:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أضربه وأهدده، لو عاد وقال هذا الألفاظ سأحرقه بالنار	أساله من الذي قال هذه الألفاظ وأبيّن له أن ما يقول ذلك إنسان لا يحبه الله ورسوله	لا أهتم لأنه لا يعلم معنى ما يقول		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٤	٧٧	٨	٨٩	٧.٤٨	دال	٢.٠٤	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٥	%٨٦.٥	%٩	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٨	٨٧	٦	١١١				
		%	%١٦.٢٢	%٧٨.٤	%٥.٤	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤	٥٦	٤	٦٤	٣.٠٩	غير دال		
		%	%٦.٢٥	%٨٧.٥	%٦.٢٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	١٢	٨٥	٨	١٠٥				
		%	%١١.٤٢	%٨١	%٨	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٦	٢٣	٢	٣١				
		%	%١٩.٤	%٧٤.٢	%٦.٥	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١١	١٠٦	١٠	١٢٧	٢.٢	غير دال		
		%	%٩	%٨٣.٥	%٨	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	١١	٥٨	٤	٧٣				
		%	%١٥.١	%٧٩.٥	%٥.٥	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٢٢	١٦٤	١٤	٢٠٠				
		%	%١١	%٨٢	%٧	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" عندما ألاحظ طفلي يردد ألفاظًا جنسية محرمة فإنني" ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.٠٤) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أساله من الذي قال هذه الألفاظ وأبيّن له أن ما يقول ذلك إنسان لا يحبه الله ورسوله) بنسبة (٨٢%) ، تليها الاستجابة (أضربه وأهدده، لو عاد وقال هذا الألفاظ سأحرقه بالنار) بنسبة (٢٢)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم لأنه لا يعلم معنى ما يقول) بنسبة (١٤%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يتبعون أسلوبًا تربويًا قائمًا على الفهم والتوجية بدلًا من التصرف العنيف أو التجاهل في التعامل مع ترديد الأطفال لألفاظ غير لائقة، فهم يحاولون استكشاف مصدر هذه الألفاظ ثم توجيه الأطفال بطريقة تعتمد على التوعية الدينية والأخلاقية، مما يعكس حرص الآباء والأمهات على تصحيح سلوكيات الطفل من خلال التوجية الديني والنقاش مما يعكس أسلوبًا يعتمد على الوعي والتواصل مع الطفل بدلًا من استخدام أساليب العقاب مثل الضرب أو التهديد القاسي أو التجاهل. وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(المجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة يونيسف مصر ، ٢٠١٨)** والتي توصلت نتائجها إلى أن أكثر من ٧٠% من الأباء والأمهات في مصر لا يعتبرون العقاب الجسدي وسيلة ضرورية لتأديب الطفل.

جدول (٢٥): استجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي والعشرون

المتغير	الفئة		عندما أرى طفلي يشاهد صورًا جنسية فإنني :			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أقطع الصور فورًا وأعاقبه بالضرب	أنصحه برفق أن هذا حرام شرعًا	لا أهتم فهو صغير لا يفهم شيئًا		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٢	٨٤	٣	٨٩	٦.٤٣	دال	٢.٠٤	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٢.٢٥	%٩٤.٤	%٣.٤	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٣	٩٤	٤	١١١				
		%	%١١.٧١	%٨٥	%٣.٦٠	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٥	٥٦	٣	٦٤	٦.٦٣	غير دال		
		%	%٨	%٨٧.٥	%٥	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٥	٩٨	٢	١٠٥				
		%	%٥	%٩٣.٣٣	%٢	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٥	٢٤	٢	٣١				
		%	%١٦.١٣	%٧٧.٤٢	%٦.٥	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٨	١١٦	٣	١٢٧	٢.١٧	غير دال		
		%	%٦.٣	%٩١.٣٤	%٢.٣٦	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٧	٦٢	٤	٧٣				
		%	%١٠	%٨٥	%٥.٥	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٥	١٧٨	٧	٢٠٠				
		%	%٧.٥	%٨٩	%٣.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" عندما أرى طفلي يشاهد صورًا جنسية فإنني " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.٠٤) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أنصحه برفق أن هذا حرام شرعًا) بنسبة (٨٩%)، تليها الاستجابة (أقطع الصور فورًا وأعاقبه بالضرب) بنسبة (٧.٥%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم فهو صغير لا يفهم شيئًا) بنسبة (٣.٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يتبعون أسلوبًا تربويًا قائمًا على التوجية والإرشاد عند مواجهة مواقف حساسة تتعلق بسلوكيات الطفل غير المناسبة، مما يدل على وعي الآباء والأمهات بأهمية التوجية المبكر للأطفال، فهم يسعون إلى تصحيح التصرفات غير المناسبة بطريقة هادئة بعيدًا عن العقاب أو التوبيخ العنيف، ويركزون على غرس القيم الأخلاقية الإسلامية، ومع ذلك هناك نسبة ضيئلة من الوالدين قد يلجأون للعقاب الجسدي أو يتجاهلون الموقف بالكامل مما يؤكد أهمية التوعية المستمرة للوالدين والمربين حول كيفية التعامل مع هذه الحالات بأساليب تربوية قائمة على مبادئ التربية الإسلامية الصحيحة لضمان نمو الطفل النفسي والأخلاقي بشكل سليم.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(المجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة يونيسف مصر ، ٢٠١٨)** التي توصلت نتائجها أن الآباء والأمهات في مصر يستعينون باستراتيجيات تأديبية لا تتضمن سلوكيات عنيفة مثل المناقشات والإطراء والتشجيع، ورغبة قوية لدى الوالدين في التعرف على المزيد من الأساليب التربوية الإيجابية، وبناء أساس قوي لبرامج التربية التي تساعدهم على تعلم طرق التعامل مع سلوكيات الطفل ودعمه في تنشئة إيجابية.

جدول (٢٦): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني والعشرون

المتغير	الفئة		إذا كانت هناك حملة توعوية لرصد آراء الأسر حول أسس التربية الإسلامية التي تحمي من مخاطر التحرش الجنسي بالأطفال، فإننى :			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أشارك في الإدلاء بصوتي	أكتفي بالتعبير عن رأيي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	لا أشعر بجدوى بتلك الأمور.		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٤٦	٣٠	١٣	٨٩	٥.٠٨	غير دال	٢.٣٢	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٥٢	%٣٤	%١٥	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٤٤	٥٥	١٢	١١١				
		%	%٤٠	%٥٠	%١١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٣٣	٢٤	٧	٦٤	٢	دال		
		%	%٥٢	%٣٧.٥	%١١	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٤٥	٤٧	١٣	١٠٥				
		%	%٤٣	%٤٥	%١٢.٤	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١٢	١٤	٥	٣١				
		%	%٣٩	%٤٥.١٦	%١٦.١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٦٩	٤٣	١٥	١٢٧	١٢.٩٨	دال		
		%	%٥٤.٣٣	%٣٤	%١٢	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٢١	٤٢	١٠	٧٣				
		%	%٢٩	%٥٨	%١٤	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٩٠	٨٥	٢٥	٢٠٠				
		%	%٤٥	%٤٢.٥	%١٢.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" إذا كانت هناك حملة توعوية لرصد آراء الأسر حول أسس التربية الإسلامية التي تحمي من مخاطر التحرش الجنسي بالأطفال، فإننى " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢.٣٢) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أشارك في الإدلاء بصوتي) بنسبة (٤٥%) ، تليها الاستجابة (أكتفى بالتعبير عن رأيي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (٤٢.٥%)، بينما جاءت الاستجابة (لا أشعر بجدوى بتلك الأمور) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢,٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يدركون أهمية المشاركة في حملات التوعية حول أسس التربية الإسلامية لحماية الأطفال من مخاطر التحرش الجنسي، سواء من خلال المشاركة المباشرة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تعكس النسبة الصغيرة التي ترى عدم جدوى هذه الحملات وجود شريحة من الوالدين قد تكون أقل وعيًا بأسس التربية الإسلامية لحماية الأطفال من التحرش أو لديهم شكوك في فعالية الحملات التوعوية، لذا من الضروري تعزيز التوعية لديهم وإبراز الفوائد الإيجابية لهذه الحملات في حماية الأطفال وتعزيز الأمان المجتمعي.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(Sharma ,A., 2020)** التي توصلت نتائجها إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بقضية التحرش الجنسي يعد استراتيجية فعالة في نشر المعرفة والتأثير على السلوكيات، كما أن الحملات التوعوية الرقمية تسهم في زيادة التفاعل المجتمعي ونشر المعلومات الوقائية بشكل أكثر سهولة وانتشارًا.

جدول (٢٧): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث والعشرون

المتغير	الفئة		أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تثقيف الأسر بالممارسات التي نهي الإسلام عنها وتعد تحرشًا بالأطفال بدرجة:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٣٣	٤٧	٩	٨٩	٣٧.٦٢	دال	١.٩٢	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٣٨	%٥٣	%١٠.١١	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١١	٥٠	٥٠	١١١				
		%	%١٠	%٤٥.٠٥	%٤٥.٠٥	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢٢	٣٦	٦	٦٤	٢١.٧٩	دال		
		%	%٣٤.٤	%٥٦.٢٥	%٩.٤	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	١٩	٤٥	٤١	١٠٥				
		%	%١٨.١	%٤٣	%٣٩.٠٥	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٣	١٦	١٢	٣١				
		%	%١٠	%٥٢	%٣٩	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٢٣	٦٤	٤٠	١٢٧	٣.١٢	غير دال		
		%	%١٨.١١	%٥٠.٤	%٣١.٥	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٢١	٣٣	١٩	٧٣				
		%	%٢٩	%٤٥.٢١	%٢٦.٠٢	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٤٤	٩٧	٥٩	٢٠٠				
		%	%٢٢	%٤٨.٥	%٢٩.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال "أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تثقيف الأسر بالممارسات التي نهي الإسلام عنها وتعد تحرشًا بالأطفال بدرجة " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٩٢) ، وقد حصلت الاستجابة (متوسطة) على أعلى نسبة بلغت (٤٨.٥%)، تليها الاستجابة (ضعيفة) بنسبة (٢٩.٥%)، بينما جاءت الاستجابة (بدرجة كبيرة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٢%).

تشير هذه النتيجة إلى أن ما يقرب من نصف العينة يرون أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بالممارسات المحرمة وفقًا للإسلام والتي تعد تحرشًا بالأطفال هو دور محدود، وقد يعزى ذلك إلى ضعف المحتوى التوعوي في هذا المجال من حيث الكم والكيف الذي يمكن أن يحقق وعيًا كاملًا وفعالًا في المجتمع، أو قلة وجود حملات منظمة داعمة لذلك، أو عدم تفاعل المؤسسات الرسمية والمجتمعية بفاعلية مع منصات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن .

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(حمزة عبد المطلب عارف ، ٢٠٢٤)** التي توصلت نتائجها إلى غياب حملات التوعية بمخاطر التحرش الجنسي ضد الأطفال تقوم بها الدولة أو وسائل الإعلام أو المدارس في محافظة قنا. لكنها تختلف مع دراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** التي توصلت نتائجها إلى وجود حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي فعالة في موضوع التحرش الجنسي ضد الأطفال بنسبة ٤٥%.

جدول (٢٨): استجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع والعشرون

المتغير	الفئة		أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			تعزيز المعرفة بحملات التوعية الموجهة في أسس التربية الإسلامية والتي تحمي من مخاطر التحرش الجنسي ضد الأطفال	تنمية قدرتي على نشر أخبار صحيحة عن حوادث تعرض الأطفال للتحرش الجنسي	الانقياد خلف جمعيات الأمومة والطفولة والقضايا التي ترعاها		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٦٠	٢٠	٩	٨٩	١.٥٩	غير دال	٢.٦٢	محققة بدرجة مرتفعة
		%	%٦٧.٤٢	%٢٢.٥	%١٠.١١	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٧٨	٢٨	٥	١١١				
		%	%٧٠.٣	%٢٥.٢٢	%٥.٥٠	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤٥	١٢	٧	٦٤	٣.٥١	غير دال		
		%	%٧٠.٣١	%١٩	%١١	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٧٢	٢٧	٦	١٠٥				
		%	%٦٩	%٢٦	%٦	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢١	٩	١	٣١				
		%	%٦٨	%٢٩.٠٣	%٣.٢٢	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٩٤	٢٤	٩	١٢٧	٥.٠٥	غير دال		
		%	%٧٤.٠١	%١٩	%٧.١	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٤٤	٢٤	٥	٧٣				
		%	%٦٠.٢٧	%٣٣	%٨	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٣٨	٤٨	١٤	٢٠٠				
		%	%٦٩	%٢٤	%٧	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في" ، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٦٢) ، وقد حصلت الاستجابة (تعزيز المعرفة بحملات التوعية الموجهة في أسس التربية الإسلامية والتي تحمي من مخاطر التحرش الجنسي ضد الأطفال) على أعلى نسبة (٦٩%)، تليها الاستجابة (تنمية قدرتي على نشر أخبار صحيحة عن حوادث تعرض الأطفال للتحرش الجنسي) بنسبة (٢٤%) ، بينما جاءت الاستجابة (الانقياد خلف جمعيات الأمومة والطفولة والقضايا التي ترعاها) في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧%) .

تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرًا مهمًا للتثقيف لتعزيز المعرفة بمخاطر التحرش الجنسي خاصة إذا كانت الحملات التوعوية تتماشي مع القيم الدينية والاجتماعية، وهذا يعكس رغبة الوالدين في الاعتماد على المحتوى الديني والتوعوي بدلًا من الانقياد التام وراء جمعيات أو حملات خارجية رغم إدراكهم لأهميتها، لذا توصي الدراسة بدعم حملات توعية دينية فاعلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز وعي المجتمع وحماية الأطفال من المخاطر التي قد يتعرضون لها.

وتتفق هذه النتيجة ودراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** ودراسة **(A., 2020, Sharma)** التي توصلت نتائجهما إلى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالمخاطر المحيطة بالأطفال، وأن المشاركين استفادوا من حملات التوعية الموجهة في أسس التربية لحماية الأطفال من مخاطر التحرش الجنسي بنسبة ٥١.٧%.

كما تدعم هذه النتائج توصيات دراسة (**خلود راشد الكثيري، ٢٠٢٤**) التي أكدت على ضرورة اتخاذ الوالدين إجراءات وقائية لحماية الطفل في العالم الرقمي، وذلك من خلال غرس القيم الدينية.

جدول (٢٩): استجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس والعشرون

المتغير	الفئة		من خلال ما تراه على مواقع التواصل الاجتماعي من تقدم بعض المنظمات والمؤسسات المعنية في مجال الطفولة فإنني:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			اكتسبت معلومات عن آثار التحرش الجنسي على الأطفال	أستطيع متابعة نصائح الأخصائيين النفسيين في التعامل مع أطفالي في حالة ظهور أي سلوك غير تقليدي	أستطيع إبداء الرأي والتعليق وطلب توضيح رؤية الإسلام حول التحرش الجنسي ضد الأطفال		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٣١	٣٦	٢٢	٨٩	١٢.٩٢	دال	٢.١٤	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٣٥	%٤٠.٤٤	%٢٥	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٢٩	٧١	١١	١١١				
		%	%٢٦.١٢	%٦٤	%١٠	%٥٥.٥				

المتغير	الفئة		من خلال ما تراه على مواقع التواصل الاجتماعي من تقدم بعض المنظمات والمؤسسات المعنية في مجال الطفولة فإنني:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			اكتسبت معلومات عن آثار التحرش الجنسي على الأطفال	أستطيع متابعة نصائح الأخصائيين النفسيين في التعامل مع أطفالي في حالة ظهور أي سلوك غير تقليدي	أستطيع إبداء الرأي والتعليق وطلب توضيح رؤية الإسلام حول التحرش الجنسي ضد الأطفال		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢٥	٢٨	١١	٦٤	٧.٠٥	غير دال		
		%	%٣٧.٥	%٤٧	%١٦	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٢٤	٦٥	١٦	١٠٥				
		%	%٢٢	%٦٣	%١٥.٢٣	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	١١	١٤	٦	٣١				
		%	%٣٢.٢٥	%٤٨.٣٨	%١٩.٣٥	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٣٩	٦٤	٢٤	١٢٧	١.٩	غير دال		
		%	%٣١	%٥٠.٣٩	%١٩	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٢١	٤٣	٩	٧٣				
		%	%٢٩	%٦٠.٢٧	%١١	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٦٠	١٠٧	٣٣	٢٠٠				
		%	%٣٠	%٥٣.٥	%١٦.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" من خلال ما تراه على مواقع التواصل الاجتماعي من تقدم بعض المنظمات والمؤسسات المعنية في مجال الطفولة فإنني " محققًا بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي قدره (٢.١٤) ، وجاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أستطيع متابعة نصائح الأخصائيين النفسيين في التعامل مع أطفالي في حالة ظهور أي سلوك غير تقليدي) بنسبة (٥٣.٥%) ، تليها الاستجابة (اكتسبت معلومات عن آثار التحرش الجنسي على الأطفال) بنسبة (٣٠%)، بينما جاءت الاستجابة (أستطيع إبداء الرأي والتعليق وطلب توضيح رؤية الإسلام حول التحرش الجنسي ضد الأطفال) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦%).

تشير هذه النتيجة إلى أن لمواقع التواصل الإجتماعي تأثيرًا في التوعية بقضايا الطفولة، لكنه تأثير متوسطة، كما تعكس النتائج تفاوت استجابة أفراد العينة بناءً على نوعية المعلومات المقدمة. فقد برز اهتمام معظم أفراد العينة بتطبيق النصائح النفسية والمعلومات العملية التي تساعدهم بشكل مباشر في تربية أطفالهم وتوجيه سلوكياتهم. بينما كانت الاستجابة الأقل في الخوض في النقاشات الدينية حول هذه القضايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد يعزى ذلك إلى أن هذه القضايا تتطلب معرفة دينية متخصصة قد لا تتوافر لدى البعض أو الخوف من الجدل عند تناول القضايا الدينية على منصات التواصل الاجتماعي.

وتختلف هذه النتيجة ودراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** ودراسة **(A., 2020, Sharma)** التي توصلت نتائجهما إلى أن التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد في تحديد أثار التحرش الجنسي على المدى الطويل للأطفال بنسبة ٤١.٩%، كما أن الأطفال الذين تعرضوا للمحتوى الإعلامي التوعوي عبر الوسائل الرقمية أظهروا قدرة أكبر على التعرف على علامات التحرش واتخاذ خطوات لمنعه.

جدول (٣٠): استجابات عينة الدراسة على السؤال السادس والعشرون

المتغير	الفئة		عند إذاعة خطاب لمسئولي المجلس القومي لشئون الطفولة حول التحرش الجنسي بالأطفال فإنني : أستمع إليه من خلال وسائل الإعلام المصرية	أكتفي بتحليلات رواد مواقع التواصل الاجتماعي	لا أهتم بمتابعة هذه القضايا	الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
							القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٤١	٣٤	١٤	٨٩	١.٧٦	غير دال	٢.٢٤	محققة بدرجة متوسطة
		%	٤٦.١%	٣٨,٢٠%	١٦%	٤٤.٥%				
	انثى	ك	٤١	٥١	١٩	١١١				
		%	٣٧%	٤٦%	١٧,١١%	٥٥.٥%				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٢٤	٣٢	٨	٦٤	٥.١٨	غير دال		
		%	٣٧,٥%	٥٠%	١٢,٥%	٣٢%				
	تعليم جامعي	ك	٤٧	٣٧	٢١	١٠٥				
		%	٤٥%	٣٥,٢٤%	٢٠%	٥٢.٥%				
	تعليم متوسط	ك	١١	١٦	٤	٣١				
		%	٣٥.٥%	٥٢%	١٣%	١٥.٥%				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٥٦	٤٨	٢٣	١٢٧	٣.١٧	غير دال		
		%	٤٤,١%	٣٨%	١٨,١١%	٦٣.٥%				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٢٦	٣٧	١٠	٧٣				
		%	٣٦%	٥١%	١٤%	٣٦.٥%				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٨٢	٨٥	٣٣	٢٠٠				
		%	٤١%	٤٢.٥%	١٦,٥%	١٠٠%				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال" عند إذاعة خطاب لمسئولي المجلس القومي لشئون الطفولة حول التحرش الجنسي بالأطفال فإنني" محققًا بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي قدره (٢,٢٤) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أكتفي بتحليلات رواد مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (٤٢.٥%) ، تليها الاستجابة (أستمع إليه من خلال وسائل الإعلام المصرية) بنسبة (٤١%) ، بينما جاءت الاستجابة (لا أهتم بمتابعة هذه القضايا) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦.٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن وسائل الإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على تشكيل الرأي العام حول قضية التحرش الجنسي بالأطفال، بينما تظل وسائل الإعلام التقليدية مصدرًا مهمًا للحصول على المعلومات، كما أن النسبة الصغيرة التي لا تهتم بمتابعة هذه القضايا قد تعكس وجود فجوة في الوعي المجتمعي أو ضعف الاهتمام لدى بعض أفراد العينة أو اللامبالاة تجاه هذه القضايا.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** ودراسة **(Sharma, A., 2020)** التي توصلت نتائجهما إلى أن وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتليفزيون لها تأثير في نشر الوعي بين الفئات الأكبر سنًا ، بينما كانت وسائل الإعلام الرقمية مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر تأثيرًا على الفئات الأصغر سنًا في إيصال الرسائل التوعوية.

جدول (٣١): استجابات عينة الدراسة على السؤال السابع والعشرون

المتغير	الفئة		أرى أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في التوعية بالآليات التربوية الإسلامية لحماية الأطفال من التحرش الجنسي بدرجة:			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	١١	٤٧	٣١	٨٩	١.٢٣	غير دال	١.٧٤	محققة بدرجة متوسطة
		%	١٢.٤%	٥٣%	٣٥%	٤٤.٥%				
	انثى	ك	١٥	٥٠	٤٦	١١١				
		%	١٣.٥%	٤٥.٠٥%	٤١.٤٤%	٥٥.٥%				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٥	٣٥	٢٤	٦٤	٦.٤	غير دال		
		%	٨%	٥٤%	٣٧.٥%	٣٢%				
	تعليم جامعي	ك	١٤	٤٦	٤٥	١٠٥				
		%	١٣.٣٣%	٤٤%	٤٣%	٥٢.٥%				
	تعليم متوسط	ك	٧	١٦	٨	٣١				
		%	٢٣%	٥٢%	٢٦%	١٥.٥%				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١٥	٦٥	٤٧	١٢٧	١.١	غير دال		
		%	١٢%	٥١.٢%	٣٧%	٦٣.٥%				
	غير عامل /غير عاملة	ك	١١	٣٢	٣٠	٧٣				
		%	١٥.١%	٤٤%	٤١.١%	٣٦.٥%				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٢٦	٩٧	٧٧	٢٠٠				
		%	١٣%	٤٨,٥%	٣٨,٥%	١٠٠%				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في التوعية بالآليات التربوية الإسلامية لحماية الأطفال من التحرش الجنسي بدرجة"، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١,٧٤) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (متوسطة) بنسبة (٤٨,٥%)، تليها الاستجابة (ضعيفة) بنسبة (٣٨,٥%) ، بينما جاءت الاستجابة (كبيرة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣%).

تشير هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في التوعية بالآليات التربوية الإسلامية لحماية الأطفال من التحرش الجنسي بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن التوعية عبر هذه المواقع قد تكون محدودة وأن الجهود القائمة عبر هذه المنصات ليست كافية أو فعالة بشكل كامل للوصول إلى الجمهور وإحداث تأثير إيجابي، وقد يرجع ذلك إلى قلة المحتوى المخصص لهذا الموضوع أو طريقة تقديمه أو عدم الاستفادة الكاملة من هذه المنصات أو ضعف تفاعل الجمهور مع المعلومات المقدمة، مما يستلزم تحسين الاستراتيجيات الوقائية والوسائل المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة تأثيرها في رفع الوعي حول الآليات التربوية الإسلامية لحماية الأطفال من التحرش الجنسي.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(Sharma ,A., 2020)** التي توصلت نتائجها إلى أن الحملات الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحتاج إلى تحصيص محتوى واضح موجه لحماية الأطفال من الاعتداءات الجنسية، بالإضافة إلى دور أكبر للخبراء في إعداد هذه الحملات.

جدول (٣٢): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن والعشرون

المتغير	الفئة		تنشر الجهات الحكومية رسائل توعوية بشكل كاف في مواقع التواصل الاجتماعي عن رؤية الإسلام حول التحرش الجنسي بالأطفال: إلى حد كبير	إلى حد ما	نادرًا ما يحدث	الإجمالي	مربع كاي القيمة	مربع كاي مستوى الدلالة	الوزن النسبي القيمة	الوزن النسبي مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	١٨	٥٤	١٧	٨٩	٦.٩٧	دال	١.٨٩	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٢٠.٢٢	%٦١	%١٩.١٠	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٧	٥٤	٤٠	١١١				
		%	%١٥.٣٢	%٤٩	%٣٦.٠٤	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	١٢	٤٠	١٢	٦٤	٦.٧	غير دال		
		%	%١٩	%٦٢.٥	%١٩	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	١٥	٥٤	٣٦	١٠٥				
		%	%١٤.٣	%٥١.٤٢	%٣٤.٣	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٨	١٤	٩	٣١				
		%	%٢٦	%٤٥.٢	%٢٩.٠٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٢٢	٧١	٣٤	١٢٧	١.١٨	غير دال		
		%	%١٧.٣٢	%٥٦	%٢٧	%٦٣.٥				
	غيرعامل /غير عاملة	ك	١٣	٣٧	٢٣	٧٣				
		%	%١٨	%٥١	%٣١.٥	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٣٥	١٠٨	٥٧	٢٠٠				
		%	%١٧,٥	%٥٤	%٢٨,٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " تنشر الجهات الحكومية رسائل توعوية بشكل كاف في مواقع التواصل الاجتماعي عن رؤية الإسلام حول التحرش الجنسي بالأطفال " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (١.٨٩) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (إلى حد ما) بنسبة (٥٤%) ، تليها الاستجابة(نادرًا ما يحدث) بنسبة (٢٨.٥%)، بينما جاءت الاستجابة (إلى حد كبير) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٧.٥%) .

تشير هذه النتيجة إلى أن الجهات الحكومية تقوم بنشر رسائل توعوية حول رؤية الإسلام للتحرش الجنسي بالأطفال بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن الرسائل الحالية غير موجهة بشكل كافٍ إلى بعض الفئات المستهدفة مثل أولياء الأمور أو المعلمين، وخلو المحتوى المقدم من المنظور الإسلامي، أو أن الجهات الحكومية تعتمد بشكل محدود على منصات التواصل الاجتماعي في نشر الرسائل التوعوية ، ويمكن تعزيز هذه الجهود من خلال استخدام أساليب تواصل مبتكرة

ومواد تعليمية تدعم الرسائل الدينية والتربوية المتعلقة بحماية الأطفال من التحرش الجنسي، والتنوع في أساليب نشر التوعية باستخدام أساليب تفاعلية مثل البث المباشر مع الخبراء في الدين أو نشر مقاطع توعوية قصيرة تجذب الانتباه، بالإضافة إلى تطوير منصات حوارية تتيح للوالدين طرح أسئلتهم ومخاوفهم المتعلقة بهذه القضية بشكل مباشر. وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** التي توصلت نتائجها إلى أن الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية لا تنشر رسائل توعوية بشكل كافٍ عبر وسائل التواصل الاجتماعي لحماية الأطفال من مخاطر التحرش الجنسي، وأن التغطية المتوسطة تعكس غياب التنسيق بين الجهات الحكومية ومنطمات المجتمع المدني.

جدول (٣٣): استجابات عينة الدراسة على السؤال التاسع والعشرون

المتغير	الفئة		ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك حقيقة التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة النظر الإسلامية مما جعلني :			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أهتم بمتابعتها	لا أشعر بجدوى بتلك الأمور	لا أهتم بمتابعتها		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٦١	١٨	١٠	٨٩	٣.٦	غير دال	٢.٦٥	محققة بدرجة مرتفعة
		%	%٦٨.٥	%٢٠.٢٢	%١١.٢٣	%٤٤.٥				
	انثى	ك	٨٨	١٤	٩	١١١				
		%	%٧٩.٣	%١٣	%٨.١١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	٤٥	١٣	٦	٦٤	١.٣٥	غير دال		
		%	%٦٥.٢١	%٢٠.٣١	%٩.٤	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٨٠	١٥	١٠	١٠٥				
		%	%٧٦.١٩	%١٤.٣	%٩.٥	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢٤	٤	٣	٣١				
		%	%٧٧.٤٢	%١٣	%٩.٦	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	٩٢	٢٢	١٣	١٢٧	٠.٧٨	غير دال		
		%	%٧٢.٤٤	%١٧.٣٢	%١٠.٢٣	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٥٧	١٠	٦	٧٣				
		%	%٧٨.١	%١٤	%٨.٢١	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	١٤٩	٣٢	١٩	٢٠٠				
		%	%٧٤.٥	%١٦	%٩,٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك حقيقة التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة النظر الإسلامية مما جعلني " ، محققًا بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي قدره (٢.٦٥) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أهتم بمتابعتها) بنسبة (٧٤,٥%) ، تليها الاستجابة (لا أشعر بجدوى بتلك الأمور) بنسبة (١٦%) ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة (لا أهتم بمتابعتها) بنسبة (٩,٥%).

تشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أهمية متابعة مواقع التواصل الاجتماعي لما تقدمه من معلومات تسهم في فهم حقيقة التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة النظر الإسلامية، مما يعكس اهتمامًا بهذا الموضوع واعترافًا بدور الإعلام الرقمي في نشر الوعي والتثقيف. وتختلف هذه النتيجة ودراسة **(خالد بن سعيد آل سعد ، ٢٠٢٢)** التي توصلت نتائجها إلى أن هناك مخاطر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سلبي قد يسهم في التحرش الجنسي ضد الأطفال، كما أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تخضع للرقابة الكافية لضمان صحة المعلومات المتداولة، وقلة الدعم المادي المخصص لاستمرار حملات التوعية ضد التحرش عبر هذه الوسائل، إضافة إلى صعوبة الإفصاح عن الرأي فيما يتعلق بالتحرش الجنسي، مع وجود مخاوف نفسية واجتماعية مرتبطة بالإفصاح عن حوادث التحرش الجنسي ضد الأطفال.

جدول (٣٤): استجابات عينة الدراسة على السؤال الثلاثون

المتغير	الفئة		إذا وجهت إليك دعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بالتخلي عن دعوة ضد المتحرش جنسيًا بالأطفال مقابل مادي مُغرٍ فيكون موقفي :			الإجمالي	مربع كاي		الوزن النسبي	
			أوافق على الفور	أرفض دون تردد	أرحب بالفكرة		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الاستجابة
النوع	ذكر	ك	٨	٧٥	٦	٨٩	٢.٠٧	غير دال	٢.٠٥	محققة بدرجة متوسطة
		%	%٩	%٨٤.٢٧	%٧	%٤٤.٥				
	انثى	ك	١٧	٨٥	٩	١١١				
		%	%١٥.٣١	%٧٦.٦	%٨.١١	%٥٥.٥				
المستوى التعليمي	تعليم فوق جامعي	ك	١٦	٤٧	١	٦٤	١٧.٠٩	دال		
		%	%٢٥	%٧٣.٤٤	%١.٥٦	%٣٢				
	تعليم جامعي	ك	٧	٨٨	١٠	١٠٥				
		%	%٦.٦٦	%٨٤	%٩.٥٢	%٥٢.٥				
	تعليم متوسط	ك	٢	٢٥	٤	٣١				
		%	%٦.٤٥	%٨٠.٦٤	%١٣	%١٥.٥				
الوضع الوظيفي	عامل/ عاملة	ك	١٧	١٠٢	٨	١٢٧	٠.٨٩	غير دال		
		%	%١٣.٤	%٨٠.٣١	%٦.٣	%٦٣.٥				
	غير عامل /غير عاملة	ك	٨	٥٨	٧	٧٣				
		%	%١١	%٧٩.٤٥	%٩.٦	%٣٦.٥				
اجمالي عينة الدراسة		ك	٢٥	١٦٠	١٥	٢٠٠				
		%	%١٢,٥	%٨٠	%٧.٥	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ جاء الإجمالي العام لاستجابات أفراد العينة عن سؤال " إذا وجهت إليك دعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بالتخلي عن دعوة ضد المتحرش جنسيًا بالأطفال مقابل مادي مُغرٍ فيكون موقفي " ، محققًا بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (٢,٠٥) ، حيث جاءت أعلى التكرارات للاستجابة (أرفض دون تردد) بنسبة (٨٠%) ، تليها الاستجابة (أوافق على الفور) بنسبة (١٢.٥%)، بينما جاءت الاستجابة (أرحب بالفكرة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧.٥%).

تشير هذه النتيجة إلى تباين كبير في ردود فعل الوالدين تجاه فكرة التخلي عن دعوى ضد المتحرش بالأطفال مقابل عرض مادي، حيث أن النسبة ٨٠% الذين يرفضون الفكرة يدل على أن غالبية أفراد العينة لديهم قيم أخلاقية قوية تحكمهم وتدفعهم للدفاع عن حقوق أطفالهم والمطالبة بتحقيق العدالة، ومن جهة أخرى أن النسبة ١٢.٥% الذين يوافقون فورًا ، والنسبة ٧.٥% الذين يرحبون بالفكرة قد تعكس تأثير المغريات المادية على بعض الأشخاص، مما قد يشير إلى ضعف المبادئ الأخلاقية للبعض أو الرغبة في تحقيق مكاسب مالية على حساب القيم الإنسانية، مما يستلزم ضرورة التوعية الأخلاقية والنفسية حول قضايا التحرش الجنسي بالأطفال وضرورة الحفاظ على تحقيق العدالة بالطرق القانونية.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(Unicef, 2022)** ودراسة **(Walker, et al , 2023)** التي توصلت نتائجهما إلى أن حملات التوعية تؤثر بشكل إيجابي على موقف الأفراد تجاه هذه القضية، وتزيد من استعدادهم للتصدي لأي محاولة للتقليل من أهمية حماية الأطفال من التحرش الجنسي.

➢ **ثالثًا : وصف وتفسير النتائج إجمالًا لعبارات الاستبانة في ضوء متغيرات الدراسة المستقلة باستخدام اختبار مربع كاي في حالة متغيرات النوع (ذكر- أنثى) ، والمستوى التعليمي (تعليم فوق جامعي ، تعليم جامعي ، تعليم متوسط) والوضع الوظيفي (عامل/عاملة- غير عامل / غير عاملة)**

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة بحسب متغير النوع (ذكر- أنثى).**

جدول (٣٥) يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار مربع كاي حيث ن = ٢٠٠

م	ذكر ن = ٨٩			أنثي ن= ١١١			مربع كاي	مستوى الدلالة
	أ	ب	ج	أ	ب	ج		
الاستبانة ككل	%٣١.٣٨	%٤٦.١٠	%٢٢.٥٠	%٣٥.٠٢	%٤٤.٥٦	%٢٠.٤٢	٩.٦٤٩	دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي بين فئات العينة وفقًا لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث بلغ مربع كاي (٩.٦٤٩) بدلالة احصائية قدرها (٠.٠٠٨). وهو ما يشير إلى تأثير متغير النوع على استجابات أفراد عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى أن الأمهات لديهن وعي واهتمام أكبر حول أهمية الموضوع واستراتيجيات التعامل معه من وجهة النظر التربوية الإسلامية مقارنة بالآباء، وقد يرجع ذلك إلى أن الأمهات أكثر تأثرًا بقضايا التحرش الجنسي ما يجعلهن أكثر إدركًا لأهمية التوعية عبر المنصات الإلكترونية، كما أنهن أكثر ارتباطًا بالأدوار التربوية مما يجعلهن أكثر اهتمامًا بالتوعية الوقائية للأطفال، قد تشكل القضايا الأخلاقية والتربوية أولوية بسبب أدوارهن الاجتماعية التقليدية كأمهات أو معلمات، أو أن الأمهات أكثر استخدامًا لهذه الوسائل في سياقات تربوية وتوعوية أو أنهن يعتبرنها وسيلة فعالة للوصول إلى الأطفال وتعليمهم كيفية مواجهة التحرش الجنسي، أو أن الأمهات قد يشعرن بتهديد أكبر من التحرش الجنسي مقارنة بالآباء، مما يجعلهن أكثر اهتمامًا بالتوعية والوقاية، هذا الاختلاف لا يعني أن الآباء لا يهتمون بهذه القضية ولكنه يعكس اختلافًا في وجهات النظر أو درجة الأولوية التي يعطيها كل جنس لهذه القضية.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(خزيمة بكار وصباح تركي ، ٢٠٢١)** التي توصلت نتائجها إلى أن الأمهات تقع عليهن المسئولية الأكبر في التوعية بصفة عامة، وتوعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي خاصة.

➢ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد اليعنة على مدى الموافقة الاستبانة مجملة بحسب متغير المستوى التعليمي (تعليم فوق جامعي- تعليم جامعي- تعليم متوسط).**

جدول (٣٦) يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي باستخدام اختبار كاي. حيث ن = ٢٠٠

م	تعليم فوق جامعي ن = ٦٤			تعليم جامعي ن= ١٠٥			تعليم متوسط ن= ٣١			مربع كاي	مستوى الدلالة
	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج		
الاستبانة ككل	%٣٦.٣	%٤٣.٦	%٢٠.١	%٣١.١	%٤٧	%٢٢	%٣٥.٢	%٤٢.٨	%٢٢	١٧.٢٠١	دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي بين فئات العينة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي لصالح التعليم الجامعي، حيث بلغ مربع كاي (١٧.٢٠١) بدلالة احصائية قدرها (٠.٠٠١) . وهو ما يشير إلى تأثير نوعية المستوى التعليمي على استجابات أفراد عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى أن فئة التعليم الجامعي تعكس وعيًا عمليًا مباشرًا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتوعية مقارنة بالفئات الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى أن فئة التعليم الجامعي أكثر انخراطًا في الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي ولديها اتصال مباشر بالأطفال، فهى تعتمد بشكل أساسي على المحتوى الرقمي نظرًا لسهولة الوصول والاستخدام، كما تعكس هذه النتيجة أن فئة التعليم فوق الجامعي تركز على وسائل أو أدوات توعية مختلفة، وقد تنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي كأداة غير كافية أو تتطلب معايير أكثر تخصصًا، أما فئة التعليم المتوسط فقد تعانى من قلة المعرفة أو المهارات الرقمية المطلوبة لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي، ونقص الوعي بأهمية هذه الأدوات في توعية الأطفال بمواجهة التحرش الجنسي، وفي هذا الصدد توصي الدراسة الحالية بتعزيز برامج التوعية الموجهة لفئات التعليم المتوسط لتقليل الفجوة، وضرورة تصميم برامج تربوية متخصصة لتطوير مهارات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية لجميع الفئات.

وتتسق هذه النتيجة ودراسة **(راندا مصطفى الديب، ٢٠٠٧)** التي توصلت نتائجها إلى أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم واستجاباتها التي تدفعها في التفكير في طرق لحماية طفلها من خطر التحرش الجنسي، فكلما زاد مستوى تعليم الأمهات كلما زاد وعيهن بحماية أطفالهن من التحرش الجنسي.

- ❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة بحسب متغير االوضع الوظيفي (عامل / عاملة – غير عامل / غير عاملة)**

جدول (٣٧) يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير الوضع الوظيفي . حيث ن = ٢٠٠

م	عامل / عاملة ن = ١٢٧			غير عامل / غير عاملة ن= ٧٣			مربع كاي	مستوى الدلالة
	أ	ب	ج	أ	ب	ج		
الاستبانة ككل	٣٣.٣%	٤٥.٣%	٢١.٤%	٣٣.٦%	٤٥.٢%	٢١.٢%	٠.٠٨٩	غير دال

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي بين فئات العينة وفقًا لمتغير الوضع الوظيفي، حيث بلغ مربع كاي (٠.٠٨٩) بدلالة احصائية قدرها (٠.٩٥٧).

يشير ذلك إلى قلة تأثير الوضع الوظيفي على استجابات أفراد عينة الدراسة، قد يرجع ذلك إلى وعي الآباء والأمهات لمسؤوليات تربية أطفالهم بشكل متساوٍ بغض النظر عن وضعهم الوظيفي، وأن هناك وعي مشترك بأهمية التربية الإسلامية ودورها في حماية الأطفال من التحرش الجنسي، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة متاحة وسهلة الاستخدام للجميع بغض النظر عن وضعهم الوظيفي، مما يعني أن الوالدين سواء كانوا عاملين أو غير عاملين لديهم القدرة على توظيف هذه المنصات في التوعية، وأن الدوافع الأخلاقية والتربوية لحماية الأبناء من التأثيرات

السلبية تظل قوية بين الوالدين بغض النظر عن ظروف العمل، هذه الدوافع قد تجعلهم يسعون بنفس الدرجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة توعية.

من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية، يتضح أن واقع دور توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي يحدث بدرجة متوسطة، وهذا يدل على قلة الوعي الكافي للآباء والأمهات حول دور مواقع التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لتوعية الأطفال بمخاطر التحرش الجنسي وكيفية مواجهته في ضوء التوجيهات التربوية الإسلامية، هذا يعني أن هناك جهودًا مبذولة ولكنها بحاجة إلى تحسين من حيث المحتوى والأساليب المستخدمة ومدى تكرار الرسائل وانتشارها، وهذا ما يتم عرضه من خلال التصور المقترح.

- **المحور الثالث: تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي.**

إن مواجهة مشكلة التحرش الجنسي ضد الأطفال أصبح توجهًا تسعى كل الدول لتحقيقه، وتتم حماية الأطفال من التحرش الجنسي في إطار أفضل الممارسات التي نص عليها الدين الإسلامي الحنيف، فقد جاءت الشريعة الإسلامية بعقوبات رداعة لمن يقترف هذه الجريمة، وجعلت الجاني محاربًا لله ورسوله وساعيًا بالفساد في الأرض، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣﴾ [المائدة: ٣٣]. فدل ذلك على أن التحرش الجنسي بالأطفال والاعتداء عليهم من أعظم الذنوب ، ويؤدي إلى الفضيحة في الدنيا والعذاب في الآخرة، وأن فاعله محارب لله ولرسوله، وإذا كان هذا هو شأن هذه الجريمة، فإن تطهير الأرض من المفسدين، وتأمين السبل من هذه الجريمة يعد من أعظم الحسنات وأجل الطاعات، وهو إصلاح في الأرض(**عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ٢٠٠٢، ٢٥٣**). لذا يتعين توعية الأطفال بهذه المخاطر ، وضرورة بذل جهود منظمة لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية شريطة أن يتم ذلك بشكل مدروس وفقًا للسياسات التعليمية لتثقيف الفئات المستهدفة وبخاصة أوليا الأمور والمربين والمعلمين والأطفال، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات الضرورية لحماية الأطفال ووقايتهم من التحرش الجنسي ، وإرشادهم في كيفية التصرف إذا شعروا بوقوع التحرش الجنسي.

وبناء على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تقدم تصورًا مقترحًا لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي ، وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: مصادر التصور المقترح.

اعتمد التصور المقترح في الدراسة الحالية على المصادر التالية :

- التوجيهات التربوية الإسلامية في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي.
- الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وما توصلت إليه من نتائج بحثية.
- الأدبيات التربوية في مجالي التحرش الجنسي بالأطفال وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي.
- نتائج الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها في إطار البحث.

ثانيًا: فلسفة ومنطلقات التصور المقترح

تعتمد فلسفة التصور المقترح في الدراسة الحالية على المرتكزات التالية:

- أن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي أصبح ضرورة ملحة تسعى لتحقيقها العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية في العصر الحالي.

- الإقبال المتزايد من الأمهات والآباء والأطفال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفقًا لنتائج العديد من الدراسات السابقة.
- إمكانية إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي ومعالجة العديد من المشكلات المرتبطة بالطفولة والأسرة إذا تم توظيفها بشكل فعال ومدروس.
- أن الاستخدام الهادف لهذه المواقع في توعية الأطفال بمواجهة التحرش الجنسي يحقق فوائد متعددة للأطفال والأسر والمجتمع .

ثالثًا: أهداف التصور المقترح.

- التأكيد على إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي.
- تقديم نموذج عملي من المنظور التربوي الإسلامي يمكن تطبيقه لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي.
- تعزيز عملية التواصل بين أفراد الأسرة وأطفالهم مما يسهم في تمكين الأطفال من التعبير عن أنفسهم ومشاركة مخاوفهم واحتياجاتهم مع أسرهم، وبالتالي تعزيز الوعي لديهم حول كيفية حماية أنفسهم من أي محاولات للتحرش الجنسي أو الأذى.
- تنسيق الجهود بين المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية والمنظمات الداعمة للطفولة والأمومة للاستفادة من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة لتوعية الأطفال بطرق مواجهة التحرش الجنسي في ضوء القيم والمبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

رابعًا: محاور التصور المقترح والبرامج ذات الأولوية

توجد محاور ومجالات متعددة لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي ، ومن أبرز هذه المحاور:

المحور الأول : توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والتعلم

إن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي في مجال التعليم والتعلم يتطلب استراتيجات مدروسة تجمع بين الجانب الديني والممارسات التعليمية الفعالة من خلال ما يلي :

- تطوير محتوى تعليمي مستند إلى القيم الإسلامية يتم ذلك من خلال تصميم دروس تعليمية تركز على مفهوم الحماية في الإسلام وحقوق الأطفال وأهمية المحافظة على النفس، والاستناد إلى النصوص الشرعية التي تعزز مفهوم حماية النفس والابتعاد عن الأفعال التي تؤدي إلى انتهاك حدود الآخرين. مصداقًا لقوله تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ٣٢ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ٣٣ ﴾ [الإسراء: -٣٢-٣٣].
- إنشاء منشورات تعليمية ومحتوى مرئي، مثل الانفوجرافيك والفيديوهات التي تشرح مفهوم الحياء واحترام الحدود الشخصية بطريقة بسيطة ومباشرة. كما في قوله تعالي: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ٣٠﴾ [النور: ٣٠].
- تنظيم حملات توعوية عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وانستغرام وتوتير تستهدف الأطفال وأولياء الأمور تركز على تعليم الأطفال كيفية الإبلاغ عن التحرش كونها مسؤولية شرعية، لقول النبي:« **كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ** »، وإنشاء هاشتاغات خاصة بالحملة لتعزيز المشاركة والتفاعل مع المحتوى.

- إجراء استطلاعات لرصد مدى فعالية الحملة التعليمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وقياس مدى وعي الأطفال وأولياء الأمور حول رؤية الإسلام في حماية الأطفال من التحرش الجنسي.
- تطوير ألعاب تعليمية عبر الإنترنت لتعزيز فهم الأطفال لكيفية حماية أنفسهم من التحرش مع تضمين عناصر تعليمية تتعلق بالقيم الإسلامية مثل الحياء وغض البصر وكف الأذى.
- تنظيم تحديات تفاعلية تشجع الأطفال على التعلم ومشاركة المعلومات المتعلقة بالوسائل الشرعية لمواجهة التحرش الجنسي مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنظيم مسابقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتضمن أسئلة حول آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي مع تقديم حوافز تحفيزية.
- توفير محتوى تعليمي موجه لأولياء الأمور يشرح كيفية التحدث مع أطفالهم حول التحرش الجنسي ، ويقدم نصائح مبنية على القيم الإسلامية.
- تنظيم ندوات تعليمية عبر الإنترنت لمناقشة كيفية تعزيز الحوار المفتوح حول موضوع التحرش الجنسي في الأسرة.
- تقديم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية لتعزيز وعي الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي وتوضيح رؤية الإسلام.
- تطوير كتيبات أو موارد تعليمية مخصصة للمعلمين تركز على كيفية تناول موضوع التحرش الجنسي بالأطفال في الصف الدراسي، مدعمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- تنظيم جلسات حوارية على منصات التواصل الاجتماعي لمناقشة كيفية دعم الأطفال نفسيًا بعد التعرض للتحرش الجنسي.
- إنشاء منصات تعليمية عبر الإنترنت تكون بمثابة موارد للمعلومات حول رؤية الإسلام في مواجهة التحرش الجنسي بالأطفال.
- تطوير تطبيقات تعليمية مخصصة للأطفال لتعليمهم كيفية التعرف على المتحرش وطرق التصرف وعدم الخوف ، وشرح مواقف إسلامية تحث على الشجاعة والجرأة.
- التعاون مع المدارس المحلية والمعاهد الأزهرية لتنظيم ورش عمل وندوات تعليمية ونشر فعالياتها على المواقع الإلكترونية .
- إنشاء مقاطع فيديو تعليمية تشرح كيفية التعرف على التحرش الجنسي بالأطفال والإجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها.
- مشاركة تجارب حقيقية لمساعدة الأطفال على فهم تأثير التحرش الجنسي وكيفية مواجهته.
- إنشاء قنوات تواصل على مواقع التواصل الاجتماعي لتمكين الأطفال وأولياء الأمور من طرح الأسئلة ومناقشة الموضوع وإيجاد حلول تتماشي مع التعاليم الإسلامية.
- إنشاء شراكات فعالة مع المؤسسات التعليمية لتوسيع نطاق الحملات التوعوية وجذب عدد أكبر من المشاركين، والتعاون مع مؤثرين ذات خلفية إسلامية معتدلة على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسائل الحملة وجذب الانتباه إليها.

المحور الثاني: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مجال البحث العلمي

يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي في مجال البحث العلمي من خلال ما يلى :

- توجيه الباحثين إلى أهمية تسليط الضوء على قضية التحرش الجنسي ضد الأطفال من المنظور التربوي الإسلامي، نظرًا لقلة الدراسات في هذا الجانب.
- الإعلان عن أحدث المراجع العلمية في مختلف التخصصات التي تتناول رؤية الإسلام لقضية التحرش الجنسي بالأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنظيم الجامعات المؤتمرات العلمية والإعلان عنها عبر هذه المواقع، بالإضافة إلى تسجيل جزء من فعاليات المؤتمرات وعرضها على هذه المواقع ليفيد منها جميع الفئات المستهدفة.
- توفير معلومات عن قواعد البيانات العالمية ودور النشر والمكتبات.
- إتاحة معلومات حول المراجع المتاحة في مكتبات الجامعات والكليات المختلفة .
- تنظيم شراكة بين المؤسسات التعليمية والكليات الأزهرية والمؤسسات المجتمعية المختلفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق الأبحاث العلمية والإفادة منها.

المحور الثالث : توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مجال خدمة المجتمع

من أهم الوظائف الأساسية للمؤسسات التعليمية أن يكون لها دور في خدمة المجتمع، ويمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي في مجال خدمة المجتمع من خلال ما يلى:

- نشر قصص حقيقية أو خيالية تهدف إلى توضيح السلوكيات الصحيحة في الإسلام وكيفية التصرف في حالات التعرض للتحرش.
- تنظيم حملات دعوية في المراكز المجتمعية والمساجد مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة والمشاركة من خلال مشاهير الدعاة لتوضيح الآليات التربوية الإسلامية لمواجهة التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- تنسيق الجهود مع المنظمات المحلية والدولية من أجل ترسيخ مبادئ التربية الإسلامية لتنشئة الطفل تنشئة إسلامية، والإعلان عن المؤتمرات والندوات التي تناقش قضية التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تقديم خدمات صحية وتعليمية واقتصادية واجتماعية من خلال الجامعات المختلفة بالتنسيق مع المدارس والمعاهد الأزهرية والإعلان عنها في كافة مواقع التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال من الممكن أن تعلن كلية الطب عن قوافل طبية لتشخيص وعلاج آثار التحرش الجنسي بالأطفال، أو أن تعلن كلية الشريعة الإسلامية عن تنظيم حملة طلابية لتوضيح التدابير الشرعية لوقاية المجتمع من مظاهر التحرش الجنسي بالأطفال، أو أن تعلن كلية التربية عن تنظيم ندوات تثقيفية حول الآليات التربوية الإسلامية لحماية الطفل من الاعتداءات الجنسية، وهكذا وفقًا لتخصص كل كلية وما يمكن أن تسهم به في خدمة المجتمع.
- إدراك مؤسسات المجتمع لطبيعة مشكلة التحرش الجنسي ومستوى خطورتها على الأطفال.
- إدراج برامج الوقاية من التحرش الجنسي في خطط عمل مؤسسات المجتمع السنوية.
- احتواء مؤسسات المجتمع على متخصصين في الجانب النفسي والاجتماعي لتسهيل مهمة إقامة البرامج الإرشادية الوقائية.
- تنظيم دورات تدريبية وندوات تثقيفية لتوعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي ونشر فعالياتها عبر الإنترنت.
- تنظيم ندوات دينية في المساجد يقدمها خبراء ومتخصصون في مجال حماية الأطفال من التحرش الجنسي ، حيث يستخدم أسلوب طرح مؤثر للتذكير بالقيم الدينية التي تحث على الحفاظ على النفس وحقوق الآخرين.

- التوعية بأهمية الاستخدام السليم لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة.
- عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات للوالدين وذلك للتوعية بأهمية التنشئة الدينية والاجتماعية للأبناء.
- تبادل الخبرات بين مؤسسات المجتمع في مجال الوقاية من خلال عقد اللقاءات الدورية بينهم.
- تزويد الأسر بكتيبات إرشادية تهدف إلى نشر ثقافة الوعي بهذه المشكلة وكيفية التصدي لها في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية.
- إشراك الأطفال في الأنشطة التوعوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ووضع السياسات والعمل مع مراعاة تجاربهم واحتياجاتهم من أجل الوقاية من التحرش الجنسي ضد الأطفال والقضاء عليه، وتزويد الأطفال بمعلومات ميسرة ومناسبة لأعمارهم.

المحور الرابع : توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مجال القوانين والتشريعات

إن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من منظور تشريعي وقانوني يعد وسيلة فعالة لتعزيز الوعي بالقوانين من خلال ما يلي :

- إنشاء منشورات وفيديوهات تشرح القوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي بالأطفال : تصميم محتوى يشرح بشكل مبسط تعريف التحرش والعقوبات المترتبة على المتحرشين في قانون العقوبات المصري.
- تصميم منشورات معلوماتية تحتوى على نصائح مبسطة وملخصات قانونية وأخلاقية تتعلق بكيفية التصرف في حالة التحرش الجنسي وكيفية إبلاغ الوالدين أو المربين.
- إعداد مقاطع فيديو قصيرة حول حقوق الأطفال في الإسلام والإجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها.
- إصدار كتيبات إلكترونية تشرح القوانين المعمول بها وتشمل نصائح حول كيفية الإبلاغ عن حالات التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية التواصل مع الجهات القانونية في مثل هذه الحالات.
- نشر توجيهات قانونية لحماية النفس وفقًا للتوجيهات الإسلامية بما في ذلك كيفية الاتصال بالشرطة أو المحامين.
- تنظيم ورش عمل قانونية تفاعلية عبر الإنترنت للتعريف بالقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي بالأطفال وكيفية استخدام هذه القوانين لحماية حقوق الأطفال.
- استضافة محامين أو خبراء في مجال حقوق الأطفال لإجراء جلسات نقاشية حول حقوق الأطفال في الإسلام والقوانين الوضعية الخاصة بحمايتهم.
- إنشاء مجموعات على منصات التواصل الاجتماعي حيث يمكن للأهل والأطفال مناقشة موضوع التحرش الجنسي وحقوقهم المنصوص عليها في القوانين.
- تبادل التجارب القانونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتشجيع الأفراد على مشاركة تجاربهم القانونية في مواجهة التحرش الجنسي مما يعزز من الوعي بالقوانين المتاحة.
- نشر معلومات حول الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الأطفال مثل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وانعكاس هذه الاتفاقيات على القوانين محليًا.
- توضيح القوانين المحلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: نشر معلومات حول كيفية تطبيق القوانين المحلية في حالات التحرش الجنسي بالأطفال بما في الجهات المسؤولة عن حماية الأطفال.

- إنشاء منصات أو خدمات عبر الإنترنت تقدم المشورة القانونية للأطفال وأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع قضايا التحرش الجنسي.
- توفير معلومات عن كيفية الاتصال بالجهات القانونية أو منظمات حقوق الأطفال للحصول على المساعدة في حالات التحرش.
- إجراء استطلاعات لقياس مدى وعي الأطفال وأولياء الأمور بالقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي قبل وبعد الحملات التوعوية.
- استخدام البيانات المستخلصة من الاستطلاعات لتحسين البرامج التعليمية والمحتوى القانوني المقدم.
- التعاون مع المؤسسات القانونية والمحامين لتطوير مواد تعليمية تتعلق بالتحرش الجنسي من منظور قانوني وحقوق الأطفال في الإسلام.
- المشاركة في الحملات القانونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى تعزيز حقوق الأطفال وتطبيق القوانين المتعلقة بحمايتهم من التحرش الجنسي.
- تنظيم مسابقات ونشاطات تفاعلية عبر الإنترنت حول المعلومات القانونية المتعلقة بالتحرش الجنسي لتشجيع الأطفال على التعلم بطريقة ممتعة وشيقة.
- إجراء جلسات بث مباشر تتيح للأطفال طرح الأسئلة حول حقوقهم والقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي، وتقديم إجابات تساهم في رفع مستوى الوعي لديهم.

خامسًا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح

لتنفيذ التصور المقترح حول توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي يجب مراعاة مجموعة من المتطلبات الأساسية ، تشمل:

- تطوير السياسات التعليمية في المؤسسات التعليمية بما في ذلك الجامعات والكليات، وذلك بما تشتمل عليه من تشريعات وقوانين وخطط عمل وقرارات تنظم العمل بمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في القضايا المجتمعية، وأن تكون متسقة مع رؤية الإسلام والاتجاهات العالمية التي تنادي بضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في القضايا المجتمعية.
- تفعيل اللوائح والسياسات الخاصة التي تسهم في حماية الأطفال من التحرش والاعتداء الجنسي في المؤسسات التعليمية.
- تنظيم دورات تدريبية للطلاب والمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين لتمكينهم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بشكل صحيح في التعامل مع المشكلات التي تواجه الأطفال في المدارس، ومن هذه الدورات، مهارات رفع الملفات والصور والفيديوهات التي تدعم حماية الأطفال وكيفية التعامل مع هذه الوسائل بشكل يضمن حقوقهم وحمايتهم.
- التوعية بأهمية توظيف هذه المواقع في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي، وإلقاء الضوء على الضوابط الشرعية لاستخدام هذه المواقع ودورها التربوي في التوعية والتثقيف من خلال وسائل متنوعة مثل عقد ندوات تثقيفية ، أو كتابة مطويات عبر المواقع الرسمية للمؤسسات التعليمية.

سادسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل حلها.

يواجه التصور المقترح بعض المعوقات التي قد تحد من تنفيذه بشكل فعال، هذه المعوقات تتطلب حلولًا مبتكرة لضمان النجاح في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي، وفيما يلي أبرو المعوقات وسبل الحل:

- الاتجاه السلبي لدى بعض الأسر والأطفال نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة ما يتعلق بقضاياالأسرة والطفولة، وللتغلب على هذا المعوق يمكن عقد ندوات ثقافية وتوعوية

في المدارس والمعاهد الأزهرية لتوضيح أهمية هذه المواقع في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي، وتسليط الضوء على فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال وحمايتهم، مع التأكيد على دورها في مساعدة المؤسسات التعليمية والتربوية على تحقيق رسالتها، وكذلك تنظيم دورات تدريبية للاخصائيين الاجتماعيين لتمكينهم من استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل صحيح ومشاركة ملفات ارشادية وتعليمية تساعد الطلاب في حماية أنفسهم من التحرش الجنسي.

- التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الأطفال من التحرش الجنسي : قد تكون التشريعات القانونية الحالية غير كافية أو لا تتماشي مع متطلبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال في مجال التوعية بقضية التحرش الجنسي، وللتغلب على هذه الصعوبة لابد من مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الأطفال من الاعتداءات الجنسية بما يتناسب مع الرؤية الإسلامية، مع ضرورة تشديد الرقابة على المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي وفرض عقوبات رادعة على من يخالف الأعراف والقيم الأخلاقية في استخدام هذه المواقع بما في ذلك نشر محتويات غير مناسبة للأطفال أو تدعو إلى التحرش.

التوصيات والمقترحات

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- تأسيس بنية إلكترونية متطورة في المؤسسات التعليمية (خاصة المدارس والمعاهد الأزهرية) تسهم في تدريب المعلمين والطلاب على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي.
- إجراء دراسات بحثية متخصصة حول الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الجنسي من المنظور الإسلامي.
- إدخال التربية الجنسية في المراحل الدراسية المختلفة مستندة علي قيم وأسس الدين الإسلامي الحنيف.
- إدراج موضوعات تتعلق بالتحرش الجنسي من المنظور الإسلامي في المناهج التعليمية .
- توفير آليات سريعة وآمنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للإبلاغ عن حالات التحرش مع مراعاة الفئات العمرية التي قد تجد صعوبة في التعبير.
- توجيه الوالدين من خلال ندوات ودورات تدريبية تنظمها المؤسسات التعليمية حول إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وأساليب حماية الطفل من التحرش الجنسي من المنظور التربوي الإسلامي، كما توصي الدراسة
- أهمية تعريف الوالدين بطرق الدعم النفسي للأطفال ضحايا التحرش، وبيان أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي، على أن يتم ذلك تحت إشراف أساتذة متخصصين في مجالات التربية وعلم النفس.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

- آل سعد، خالد بن سعيد (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.مجلة قطاع الدراسات الإنسانية. ١(٢٩) . ١١٣١-١٢١٢
- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (١٩٩٧). سنن ابن ماجة. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (٢٠٠١). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين.ت رضوان جامع رضوان . القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم. تحقيق سامي بن محمد السلامة.الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع .
- أبو داود، سليمان بن الأِشعث السجستاني (٢٠٠٩). سنن أبي داود . تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قروبللي. بيروت : دار الرسالة العالمية.
- أبو زيد، خلف أحمد محمود (٢٠١٨). أطفالنا وشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة خطوة. المجلس العربي للطفولة والتنمية،ع (٣٣). ٣٦-٣٧
- إبراهيم، رماز حمدي محمد وخليل، رشا إسماعيل (٢٠١٨). تأثير بعض البرامج التكنولوجية على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الأمهات. مجلة الطفولة. (٢٩) . ١٩٦-٢٢٠
- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢). صحيح البخاري. بيروت : دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع
- بن دريميع، انتصار وإبراهيمي، رابح وبن جفال، نجيب (٢٠١٧). الجرائم الجنسية الواقعة على الطفل وآليات مكافحتها . المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح . ٢٠٥-٢١٧
- بكار، خزيمة وتركي ، صباح (٢٠٢١). التحرش الجنسي في الوسط المدرسي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة العربي التبسي –تبسة١٢- بالجزائر.
- البرجي ، هشام سعيد فتحي عمر (٢٠١٥). تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- التحالف العالمي "وي بروتكت" (٢٠٢٣) . تقرير تقييم التهديد العالمي ٢٠٢٣ تقييم حجم الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت ونطاقهما من أجل تغيير طبيعة الاستجابة . التحالف العالمي "وي بروتكت.
https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Global-Threat-Assessment-2023-AR.pdf(4/10/2024)
- جميل ، محمد جبر السيد عبد الله (٢٠٢٢). حماية الطفل من جريمة التحرش الجنسي الإلكتروني في القانونين المصري والجزائري : دراسة مقارنة . مجلة الفكر القانوني والسياسي. كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة عمار ثليجي الاغواط . ١ (٦). مايو ٢٠٢٢ . ١٣٨٩-١٤١٤
- جميل، محمد جبر السيد عبد الله (٢٠٢٠). الحماية الجنائية للأطفال من جريمة التحرش الجنسي عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت): دراسة مقارنة في ضوء قانون العقوبات المصري والجزائري .
- الجبيلة، الجوهرة بنت فهد والطريف ، غادة بنت عبد الرحمن (٢٠١٧). أسباب التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره وطرق علاجة : دراسة سوسيونفسية . مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية. ٢(٢٦). ديسمبر ٢٠١٧. ١٦٧-١٩٢

- الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية . قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٢١ بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧. العدد ٣٢ مكرر (أ) (ب). ١٥ أغسطس ٢٠٢١. جمهورية مصر العربية: الجريدة الرسمية.
- الديب، راندا مصطفي (٢٠٠٧). التحرش الجنسي بالأطفال وطرق الوقاية منه : دراسة استطلاعية. مجلة رعاية وتنمية الطفولة -جامعة المنصورة . ع (٥). ٨٠-١١٣
- زكى ، وليد رشاد و فايد، سوسن وسرور ، مريم (٢٠١٥). التحرش الجنسي في المجتمع المصري "دراسة ميدانية على عينة من الفتيات المتحرش بهن ورؤى النحب (الشرطة- القضاء- أساتذة الجامعات). القاهرة : رابطة المرأة العربية
- الزامل، الجوهرة بنت عبد العزيز (٢٠١٩). الإجراءات الوقائية للحد من التحرش الجنسي لدى الأطفال"دراسة مطبقة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين والمستشارين الأسريين بمدينة الرياض". مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. جامعة أم القرى . ١(١٢). سبتمبر ٢٠١٩. ١-٥٨
- سارة، معاش (٢٠٢٣). حماية الأطفال من الإساءة الجنسية عبر الإنترنت "بين حماية القانون ووعي المجتمع" . حوليات جامعة الجزائر. ٣٧ (٢). ٤٠٥-٤٢٥
- سليم، نشوى محمد أبو يحيي محمد (٢٠٢١). تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي للأطفال بالمرحلة الإبتدائية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم،ع (٢٣). أبريل ٢٠٢١. ٤٦٣-٥٠٦
- سليمان، شاكر (٢٠٢٣) الآليات القانونية لحماية الطفل من الاستغلال الجنسي عبر شبكة الإنترنت "دراسة مقارنة " . مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة .٨ (١) . ٩٣-١٢٢
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (٢٠٠٢). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط٢. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع .
- السيد ، فؤاد البهي (١٩٩٩). علم نفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- شفيق، حسنين (٢٠١٢). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر
- الشيخ ، محمود يوسف (٢٠١٣). مناهج البحث فى التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربى.
- عارف، حمزة عبد المطلب عارف (٢٠٢٤). الأبعاد الاجتماعية للتحرش ضد الأطفال دراسة تحليلية وميدانية في محافظة قنا . مجلة كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي. ٦٢ (٣٣) يناير ٢٠٢٤ . ١١٥٦-١٢٠٠٠
- عبد العظيم، طه (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسين .الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.
- عبد الحميد ، جابر و كاظم ، أحمد خيري(٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . القاهرة : دار النهضة العربية.
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر (٢٠١٨). تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي الأزهري في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية . مجلة كلية التربية – جامعة بنها. ١١٤ (٢٩). ٤٢٧-٤٨٤

- عبد المولى، نهى أحمد وعبد الشافي، مؤمن جبر والطنباري، فاتن عبد الرحمن (٢٠٢١). استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم . مجلة دراسات الطفولة كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس. ٩٢(٢٤) (٢٠٢١). ١١٧-١٢٧.
- عبد العال، أسامة حسين محي الدين (٢٠٢١). مواجهة جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت "دراسة تحليلية مقارنة" .مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ع (٧٧)، ٩٣-٢٤١
- عبابو، فاطمة ومسعودي ، مو الخير (٢٠١٨). التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة آفاق لعلم الاجتماع. ع ١٦ . ديسمبر ٢٠١٨. ١٩٢-٢٠٩
- عبيد، زرزورة (٢٠٢٤). التحرش الجنسي الإلكتروني وأثره في سوء التوافق النفس اجتماعي لدى الأطفال : دراسة حالة . ١ (١٢) . ٢٢٤-٢٣٩
- علام صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). الأساليب الإحصائية الأستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربى.
- العجلان، أحمد بن عبد الله بن محمد (٢٠١٦). التحرش الجنسي ضد الأطفال والدور الإرشادي للخدمة الاجتماعية للحد منه: المملكة العربية السعودية نموذجًا. مجلة كلية الآداب جامعة أم درمان الإسلامية، ع (٩)، ٢١١-٢٣٨
- العجمي، راشد مانع والمطيري، عبير هادي (٢٠١٦). دور الإسرة والمجتمع في التصدي لظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال في دولة الكويت : دراسة نظرية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ٥٤ (١٧) أبريل ٢٠١٦. ١٣-٦٢
- غضبان ، زهرة (٢٠٢١). حماية الطفل من خطر الاستغلال الجنسي للطفل عبر شبكة الإنترنت في القانون الجزائري. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. ٨ (٣) . ٣٨٨-٤٠٦
- غريب، سميحة محمود (٢٠١٠). التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك . القاهرة: دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع.
- الغافري، حسين بن سعيد (٢٠٢٣). جريمة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي . مجلة روح القوانين كلية الحقوق جامعة طنطا . ١٠٣ (٣٥) (٢) (٢٠٢٣). ١٠٥٦-١٢٢٥
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن الكريم والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان . تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون. بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكثيري ، خلود راشد (٢٠٢٤). مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض . دراسات العلوم التربوية . ١(٥١) (٢٠٢٤). ٢٧١-٢٥٥
- مازن، حسام(٢٠١٣). أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار الفجر.
- مرسي، محمد مرسي محمد (٢٠٠٧). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم . ١٦٢ (٣٦). سبتمبر ٢٠٠٧ . ١٩٨-٢١٩
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). تقرير الحالة العالمي عن الوقاية من العنف ضد الأطفال لعام ٢٠٢٠ : الملخص التنفيذي. منظمة الصحة العالمية .

- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١). إنهاء العنف ضد الأطفال من خلال تعزيز النظم الصحية واعتماد نهج متعددة القطاعات. التقرير الرابع للجنة (ب). جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون. ج ٦٣/٧٤ (مسودة) . مايو ٢٠٢١
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (٢٠٢٠). العمل من أجل إنهاء الإساءة والاستغلال الجنسين للأطفال . نيويورك . منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). ديسمبر ٢٠٢٠
- https://www.unicef.org/media/96271/file/CSAE-Summary-Ar.pdf
- منظمة الأمم المتحدة"الاسكوا" (٢٠٢٠) . عقد من العمل لإنهاء العنف ضد الأطفال "الاستعراضات الوطنية الطوعية ٢٠٣٠ كيف الاضاءة على الممارسات الواعدة للقضاء على العنف ضد الأطفال". نيوريورك : منظمة الأمم المتحدة "الأسكوا". اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/vnr_lab/20-00200_violence-against-children_final.pdf

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (٢٠٢٢). التقرير السنوي لليونيسف لعام ٢٠٢٢ " لكل طفل كل الفرص ". نيويورك . منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). مايو ٢٠٢٣
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (٢٠٢٣). الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين من الإساءة الجنسية.ط٢. نيويورك . منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). مايو ٢٠٢٣
- منظمة الأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال (٢٠٢٣). مخاطر العنف ضد الأطفال في إطار السياحة والسفر. تقرير عام ٢٠٢٣ المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. منظمة الأمم المتحدة.
- مهدي، نبراس صلاح (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأمهات إزاء مشكلات الأطفال في العراق: دراسة ميدانية. ٤٨ (١٣) (٢٠٢١). ٤٢٩-٤٦٢
- المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر بالتعاون مع منظمة اليونيسف (٢٠١٥). العنف ضد الأطفال في مصر "استطلاع كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة والاسكندرية وأسيوط". القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر.
- المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر بالتعاون مع منظمة اليونيسف(٢٠١٨). القضاء على العنف ضد الأطفال في مصر : الإطار الاستراتيجي الوطني . القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر.
- المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية (٢٠٢١). المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي تحت عنوان الاساءة الجنسية للأطفال : الواقع وسبل المعالجة. المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين بالتعاون مع جامعة فلسطين الأهلية بفلسطين وكلية الأداب الجميل جامعة صبراته بليبيا وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة عبد المالك السعدي بالمملكة المغربية وماستر حقوق الإنسان جامعة عبد المالك السعدي بالمملكة المغربية . ٩-١٠ أكتوبر ٢٠٢١
- المغاوري، انتصار السيد (٢٠٢١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجًا). مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية. ٤٨ (١٣) (٢٠٢١). ١٩٥-٢٨١

- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (٢٠٠٨). إعراب القرآن. ط٢. بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع
- النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (٢٠٠٦). صحيح مسلم. تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفارابي. الرياض: دار طيبة.
- هيئة التحرير (٢٠٠١). مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأِرة وتعزيز التشريعات مجلة الطفولة والتنمية. المنامة – البحرين . ٤ (١) من ٢٠-٢٢ أكتوبر . ٢٦١-٢٧٠
- هيبي، علاء سليمان داود (٢٠١٦) . جناية التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية "دراسة مقارنة مع القانون الوضعي الأردني". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين.
- الهاشمي ، سلطان بن محمد والسعدية ، عالية بنت هلال وامبوسعيدية ، زيانة بنت عبد الله والكيومية ، وضحاء بنت شامس والغافرية ، جليلة بنت راشد والخزيرية، رية بنت سليمان والدرمكي ، حسن بن على (٢٠٢٠). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية ، الاجتماعية والنفسية ، الصحية) . دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية . وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان بالتعاون مع جمعية الاجتماعيين العمانية.
- الوحش، هالة مختار (٢٠١٩). القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي (رؤية تربوية). مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. ١٨٢(٢) (٢٠١٩). ١٧٨-٢٢٨

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Bonacci, A. (2014). Child Sexual Abuse: Prevention Through Policy And Education. Doctoral Dissertation, State University Of New York, U.S.A
- Bos, v., Kees & Lind, E. A., (2001). The psychology of procedural and distributive justice viewed from the perspective of fairness heuristic theory. 49-66
- Burke. Johnson, and Larry C., (2013). Educational Research: Quantitative, Sage Qualitative, and Mixed Approaches , (5th ed.), USA.
- Chambers, D. A., (2013). Preventing Child Sexual Abuse: Effective Elements For Educational Programs. Doctoral Dissertation, Cambridge College, Boston, U.S.A
- Deblinger E., Thakkar-Kolar, R R., Berry, J. E., Schroeder, M. C., (2010).Caregiver's Efforts to Educate their Children about Child Sexual Abuse. Areplication study. Child Maltreatment ,15(1), 91-100
- https://www.theguardian.com/society/article /27/ may/2024 /) (4/10/2024)
- Joinson, N., Aadm,(2008). Looking at , looking up or keeping up with people ? Motives and Uses of facebook, online Social Networks,

Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems, 1027-1036
- Karen A.Polonko,(2011).Child Sexual Abuse in the Middle East and North Africa: A Review. Essays on Social Themes. 189-202
- Sharma, A., (2020). The Role of media in creating awareness on child sexual abuse among school students , journal of education culture and society , (2). 52-67
- Unicef (2022).The Role of social Media in facilitating online child sexual exploitation and abuse . Unicef office of Research-Innocenti, 1-5
- Walker,A., Barton, R. E., Parry, B., and Snowdon , C. L., (2023). Preventing sexual harassment through a prosocial bystander campaign: It's #SafeToSay. . Journal of Community Safety and Well-Being, 8(3), 13 0 –138 .
- Bhuptani, H. P., & lopez, G., Peterson, R., Orchowski, M. L.,(2023). Online Social Reactions to Disclosure of Sexual Victimization via MeToo and Symptoms of Post-Traumatic Stress Disorder, J Interpers Violence, 38 (2023), 10900-10919
file:///C:/Users/Windows%208.1/Downloads/PolonkoetalChapter162011EssaysonSocialThemes.pdf
- Fryda, M.,Candice & Hulme , A., Polly (2015). School-based childhood sexual abuse prevention programs: an integrative review. Journal of School Nursing. 31 (3). 82-167
- Hong, M., (2024). The impact of social media in child sexual abuse. Journal of Paediatrics and Child Health, 60 (10), 476-478